

شفاء الاستعانة في زيارة خير الانام

٩٠

جلالہ نور علیہ السلام  
مکرر (در)

شترى من تركته كتب في الدين الاضمان

II

حفظه  
رجل  
ابن منصور  
عنه



قد زودتكم  
محمد بن  
عفا عن  
حلاله

من زودتكم  
على  
شهر  
17



[illegible]

کتاب شفاء الیبتام



SOLIMAN E. POTOMASI	
Konu	Yeni cami
Yeri	
Ek	264
T	297.2

*(Faint handwritten Arabic script)*





ساعد الاصل الذي ذكرنا من هذا وقدمه بالبركة الى كاهننا  
 عليه وتبعه من الله نفعه ورضاه **قوله** عن الفقيه **قوله** ان  
 فاما في العلم فمما يرضى لادراكه **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 الزاوية وما يقابلها **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 وحصل في هذا الموضع **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 واما في العلم فمما يرضى لادراكه **قوله** ان  
 منها فلا يفتقر الى ما ذكرنا من هذا وقدمه بالبركة الى كاهننا  
 بالله **قوله** ان الفقيه **قوله** ان

الحديث **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 والسيفي وغيرهما **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 بن ابي الحسن بن شرف بن الضمير بن موسى التوسي لدماسطي رحمه الله تعالى  
 بمجمع بين الدار فطني سماه **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 يوسف بن جليل بن عبد الله الدمشقي **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 بن ابي الفتح بن ابي ربيع النطاش **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 الشراخ **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 ابو الجيسين بن علي بن عمر بن احمد بن محمد بن الحارثي الدار فطني رحمه الله تعالى  
 حارث بن الفاضل الحارثي **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 هلال العلوي عن جليل الله بن عمر عن يافع عن ابن عمر **قوله** ان  
 صلى الله عليه وسلم من ارقشري وحيث له شفا عني **قوله** ان  
 معتمد بن شين الدار فطني **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 احمد بن محمد بن الحرب الاصماني وعليه طائفة كثيرة **قوله** ان  
 قريش بن لا شحنا وكذلك رواه الدار فطني عن غيره المستر واثبت روايته  
 عن ذلك في السنن وفي غيره من طريق ابن عبد الرحيم كاذب كراهه ومن طريق  
 محمد بن عبد الملك بن بشران **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
**قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 شرف الله تعالى **قوله** ان الفقيه **قوله** ان  
 الفرس بن مضر وابو البهي بن عياض كرمك بفران عليهما **قوله** ان  
 البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي العدل وهو جد ابي الجهم بن مسروق  
 قال ابو الحسن بن علي بن ابي عمير وقال ابو البهي رواه عنه **قوله** ان  
 عن ابو الحسن بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله العنبري الاصول الحارثي  
 اخبرنا ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد الصادر بن محمد بن يوسف

من هذا الحديث  
 من هذا الحديث  
 من هذا الحديث

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران أن أخيرا أبو الحسن كان  
عمر بن موسى الدارقيط الحافظ **•** قد تألم موسى بن هبل العائني عن عبد الله  
بن عمر بن باقر عن ابن عمر قال **•** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد  
سجدي وجبت له شفاعتي **•** هكذا وردة أبو الحسن في الحسن بن الحسن  
في **•** كتاب الرابر وأطراف العلم للسائر في رواية سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد بن علي خط مصنفه **•** وقال أبو محمد وعمر  
بن محمد الشاذلي لجمعه عليه **•** وكذلك وردة الحافظ أبو الحسن القرشي  
في كتاب الدلائل المتيعة في فضائل المدينة وقد رواه عليه الشاذلي أيضا  
وسمعه أيضا جماعة من شيوخنا على صفته المذكور **•** رحمه الله تعالى  
**وأما** رواية أبي النعمان بن باب عن عبد الله بن كريمة القاسمي أبو الحسن  
عن الحسن بن علي بن فضال في رواية أبي محمد عن علي بن فضال **•** منها يفرغ  
الاسكندر بن موسى رابع **•** وسمعه على الشيخ الفاضل المغربي أبي الحسن  
محمد بن الفضل أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي عبد الله بن أبي الحسن  
في **•** كتاب الملوكة **•** والثاني **•** في فضل الثأب **•** وصلى الله على الفردوس وكلمة صلاة  
فاته كان قد عمر عيني ونقل سعد بن حمزة أقاله لفظه لفظه **•** ونحوه  
لاحق جماعة وأنا وبني جميع الأجر المسنة الأولى والثالثة عشر **•** والسابع  
عشر **•** والثامن عشر **•** وسأله ذلك من ابن عبد الله سنة عشر من رجب  
وقال **•** منها يفرغ على السدي عبد الله بن محمد بن أبي العز بن مشرف  
من أن الأسدي في الفقه البصري وروى عنها بأصل المباح وهو من أول  
الجزء الثامن **•** أيضا وثقك ثلثة عشر فبرا بتمامه من أبي صادق الحسن  
بن محمد بن صباح الخزرجي البصري **•** أخبرنا بن ربيعة الحديث المذكور  
في السابع من الأقوال المذكورة **•** وأخبرنا به شيخنا بن الصواب المتقدم  
ذكره **•** والشريف أبو الحسن بن أحمد بن محمد الحسن العراقي في كتابهما

المجد والثناء والثناء  
والتبرير بالقدوس والقدوس

[illegible]

الحبيب











قَوْلُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَتَأَنَّى عَلَيْهِ وَقَوْلُ السَّبْقِ سَوَاءً قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَمْ عَبْدُ  
 اللَّهِ هُوَ مُتَكَبِّرٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَسَمٍ ثَابِتٌ بِهِ عَمْرٌو فَقَدْ أَوَّلَى فِي مَعْنَاهُ بِذَلِكَ  
 غَلَا أَنَّهُ لَا عِلَّةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ هُنُوِّ الْأَقْرَدِ مُوسَى بِوَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ لَهُ  
 لِحَقِّقَاتِهِ وَالْأَفْكَامِ مِنْ قِبَلِهِ مُتَقَرِّدٌ بِأَسْنَاءٍ وَتَقَبُّلٌ مِنْهُ وَأَمَّا بَعْدُ قَوْلُ ابْنِ  
 عَسَمٍ فِيهِ مَا قَالَتْ وَأَلْجُودُ مَنَاعٍ فَاقْتَضَتْهُنَّ قَوْلُهُ وَعَدَمُ بَدِهِ. وَلَكَ ذَلِكَ وَاللَّهِ  
 أَكْبَرُ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْأَحْكَامِ الْوُشْطَى وَالضَّغْرَى وَسَكَتَ عَنْهُ وَقَالَ  
 فِي خُطْبَةِ الْأَحْكَامِ الضَّغْرَى أَنَّهُ حَصْرُهَا صِحَّةُ الْأَسَادِ مَعْرُوفَةٌ عَنْهُ  
 النَّفَادُ فَقَدْ قِيلَ الْأَسَاتِ وَتَدَاوَلَتْ الْفَنَاتُ. **وَقَالَ** فِي خُطْبَةِ  
 الْوُشْطَى وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ الْيَوْمَ بِالْكُرَى أَنْ سَكَتَ عَنْ الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّتِهِ  
 فَمَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَنْعَرِضْ لِإِحْرَاجِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْلُومِ كُلِّهِ وَأَمَّا إِخْرَاجُ مَنْ لَيْسَ  
 مَأْمُولٌ بِهِ أَوْ يَكْتَفِي عَنْهُ لِحُضْرِ النَّاسِ وَأَعْيَدَ وَفَرَعَ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ  
 إِنَّمَا لَعَلَّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هُوَ أَمْرًا أَوْ بَيْتًا أَوْ سَعْلًا يَدْعُو حُكْمًا وَأَمَّا سَوِيْرُ ذَلِكَ  
 فَمَا فِي بَعْضِهَا يَجِبُ وَلَيْسَ مَتَّاسٍ عَنْ مَقَرٍّ عَلَى تَرْكِهِ. وَسَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا  
 عَلِيٍّ بْنِ الْيَسْكَنْ قَالَ صَحَّحَ الْحَدِيثَ الْمَاتِ بِمَا سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ لِعَوْنِهَا  
 الْحَدِيثِ وَقَوْلُ ابْنِ الْفُطَّانِ أَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَسَمٍ ضَلُّوعٌ عَنْ صَفِيٍّ رَوَاهُ مُوسَى  
 بْنُ هِلَالٍ لَا عَمَلٌ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ إِلَّا لِهَضْرَةِ الْأَصْلَاحِ لَا كَثْرَتِهِ مِنْ حَرَجِ الْحَدِيثِ وَتَوْثِيْقِهِ  
 عَلَى هَذَا الْقَوْلِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ ثَوَّبَ الْعَدْلَةَ الْحَرَدِيَّةَ مِنْ عَمْرٍو بِطَرِيقَةِ حَدِيثِهِ وَقَدْ  
 وَجَدْنَا لِمَنْ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ هِلَالٍ مَتَّاعَةً وَشَوَاهِدًا مِنْ وَجْهِهِ سَمِعْتُهُ هَا  
 وَبِكَذَاكَ تَبَيَّنَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا أَوْ نَوْعًا فِي دَعْوَى  
 صِحَّتِهِ فَإِنَّ الْحَسَنَ هَهُنَا أَحَدُهُمَا مَا فِي إِشْدَادِ مَسْنُورٍ وَلَمْ يَخْفَوْهُ اهْتِدَاسُهُ  
 وَلَيْسَ مُعْقَلًا كَبْرُ اللَّطَاءِ وَلَا طَعْنٌ مِنْهُ سَبَبٌ مَقْصُودٌ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ ذَلِكَ  
 رَوَى فِيهِ أَوْجَعُ مِنْ وَجْهِهِ الْوَاقِعُ وَخَاتَمُ مُوسَى بْنِ هِلَالٍ أَنْ يَكُونَ فَصِيحًا  
 الصَّغِيرَ وَعَبْدُ اللَّهِ هَهُنَا الْمَشَابَهُةُ. وَالْقِسْمُ الْبَاقِي لِلْحَسَنِ أَنْ يَكُونَ رَأْوِيًا مَشْهُورًا

هَذَا

بِالصَّدَقَةِ وَالْإِمَانَةِ لَمْ يَبْلُغْ دَرَجَتَهُ رَجَالُ الصَّغِيرِ لِعُضْوُونِ فِي اللَّحْظِ وَهُوَ  
 مَعَ ذَلِكَ رَفِيعٌ عَنْ خَالٍ مِنْ يُعَدُّ مَا سَقَرْدُ بِهِ عَنْ جَدِّهِ مُتَكَبِّرًا وَهَذَا الْبَدَلُ  
 قَالَ يَقْضِي الْأَقْلَامُ الْإِسْمَ الْحَسَنَ عَلَى الْبَعْضِ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِأَنَّ الْأَصْلَاحِ  
 لِقَابِلٍ أَنْ يَقُولَ أَنْ هَذَا يَقْضِي سَلْبَ الْإِسْمِ الْحَسَنَ عَنْ الْحَدِيثِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ  
 فَإِنَّ مَا ذَكَرْتُمُ الْبُشْرَ خِلَافًا وَجَدَ الْحَسَنَ لَمْ يُوَافِقْ لَهُ وَالْحَدِيثُ الْحَسَنُ  
 صَادِقٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَقَّعُ مِنْ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جُمِعَتْ فِي الرِّبَاةِ أَوْضَعَةً  
 عَمْرٍو جَدِّهِ تَامًا فِيهِ لَفْظُ الرِّبَاةِ عَنْهُمَا لَسَدُكُ بِهِ لَهَا مِنْ أَحَادِيثٍ أُخْرَى وَبِطَرِيقِ  
 الْأَحَادِيثِ رِيدَهَا مِنْ حَرَجِ الْإِسْرَافِ قَدْ شَرَفَ بِذَلِكَ الْدَرَجَةَ الصَّغِيرَ  
 وَالصَّغِيرَ فَيَمَّا فِيهِمْ يَكُونُ صَوْبُ رَأْوِيٍّ تَأْسِيَامٍ بِكَوْنِهِ مَتَّاسًا بِالْأَكْبَرِ  
 وَتَقْوَى فَاحْتِمَاءُ الْأَحَادِيثِ الصَّغِيرَةِ مِنْ هَذَا الْحَسَنِ لَا يَرِيدُهَا قَوْلُهُ. وَفَمِنْ  
 يَكُونُ صَوْبُ رَأْوِيٍّ تَأْسِيَامٍ مِنْ صُغْفَرِ الْحَفِظِ مَكَوْنُهُ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ  
 وَالِدِيَّةِ فَأَذَا تَأْسِيَامًا رَوَاهُ فَحَدَّثَنَا مِنْ حَجَّةٍ أُخْرَى أَنَّ مَا هَذَا حَقُّهُ وَلَمْ  
 يَحُلْ فِيهِ صَبْطُهُ لِعَدْلِكَ أَقَالَ بِنَ الصَّلَاحِ وَعَنْ فَاحْتِمَاءُ الْأَحَادِيثِ  
 الصَّغِيرَةِ مِنْ هَذَا النَّوعِ رِيدَهَا قَوْلُهُ وَهَذَا شَرَفٌ بِذَلِكَ لِي دَرَجَةِ الْحَسَنِ  
 أَوْ الصَّغِيرِ وَهَذَا لِمَا تَكُنَّ التَّوَدَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّ مِنْ فَنَاتٍ دَانِعَةٍ  
 هَلْ هُوَ مَقْصُودٌ عَلَيْهِ أَوْ يُجَاهِدُ فِيهِ وَصَحَّحَ أَنَّهُ مَقْصُودٌ عَلَيْهِ ذَكَرَ عَمْرٍو  
 اصْحَابَنَا تَصْحِيْحُهُ لِلْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِيهِ وَأَنَّ بَابَ تَأْسِيَامِهِ فَرَدَّهَا  
 صَحِيْحَةً فَمِنْ عَمْرٍو بَعْضُهَا لَعَنَ وَبَعْضُهَا لَعَنَ وَبَعْضُهَا لَعَنَ وَبَعْضُهَا لَعَنَ  
 ذَكَرْتُ فِي شَرْحِ الْمَهْدِيِّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ هَذِهِ مَاتِحٌ فِي إِشْدَادِ هَذَا الْحَدِيثِ  
 أَوْهَا حَبِيْبٌ مِنْ عَمْرٍو رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ الصَّغِيرُ وَرَجَحَ ذَلِكَ غُلَامٌ رَوَاهُ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْمَكْرِي **وَنَائِبُهَا** الْقَوْلُ بِاللَّهِ عَمَّا هَمَّاهُ **وَنَائِبُهَا**  
 عَلَى نَفْسِ النَّسَبِ وَلَيْسَ لِدَعْوَى عَبْدِ اللَّهِ الْمَكْرِي وَجَدَ قَائِدَ دَاخِلِيَّةٍ فَمِنْ  
 الْحَسَنِ لَمْ يَذْكُرْهُ **وَرَأْيُهَا** عَلَى بَعْضِهَا أَنْ يَكُونَ صَحِيْحًا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ



وحده وحده الله فان اجتماع الاحاديث الصعبة من هذا النوع بقوا  
 وبوصلها الى رتبة الحسن وبهذا بل باقل منه دليل فترى ان اجمع  
 الاحاديث الواردة في الزبان موضوعه سبحانه الله اما استقام  
 الله ومن سؤله وهذه المقالة التي لم يسبقها السفا على ولا جاهل لا من اهل  
 الحديث ولا من غيرهم ولا ذكر احد مؤيد من هلال ولا غير من اولاديه  
 هذا ما لوضع ولا مهمة به فمما جلتا فكيف يستحي من ان يطلق على كل  
 الاحاديث التي هو واحد منها الصامو صوغه ولم نقل انه ذلك عن علم  
 فبلة ولا طر على هذا الحديث شي من الاستنباط الموصية للحديث للحكم  
 بالوضع واحكم منه مما خالف الشريعة في اي وجه حكم بالوضع عليه  
 لو كان صحيحا فكيف وهو حسن ولا يصح على هذا القدر مما  
 يتعلق بسند هذا الحديث الاول **وقاما منه** قول **وقامت**  
 معناه حقت وثبتت ولزمت وانه لانه منها نوعه صلى الله عليه وسلم  
 نقص لانه **هـ** **وقوله** لانه اما ان يكون المراد له مخصوصه يعنى  
 ان المراد من يحضون لشقاعة لا يحصل غيرهم عمومها ولا خصوصاً واما  
 ان يكون المراد انهم بعد دون شقاعة مما حصل لغيرهم وتكون افرادهم  
 بذلك شريفاً وتوابعها هم سبب الزبان واما ان يكون المراد انه يركبه  
 الزبان بحذو له وعلم من سألته الشقاعة وقال ذلك البشري بانه  
 يموت مسلماً ولا يجد النقص في المال بح ارجاء اللفظ على خصوصه لا  
 لو اصرنا بعد شرط الوفاة على الاسلام لم يكر لذكر الزبان مع ان الاسلام  
 وجوه كافي في بيل هذه الشقاعة وعلى النذر من الاول يصح هذا الاضداد  
 فاحاصل ان الزبان انما الوفاة على الاسلام مطلقا لكل زابر وكذا ما بقية  
 واما شقاعة خاصة بالزبان اخبر من الشقاعة العامة للمسلمين **وقوله**  
 شقاعة في الاساقفة اليه يشرف لها فان المبركة والابنات والمومنين يستعملون

في لغة  
 علمية

والراي لغيره صلى الله عليه وسلم له نسبة خاصة منه مستفقه فيه هو  
 بنفسه والشقاعة تعطى لغيره صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 افضل من غيره كذلك شقاعته افضل من شقاعة غيره وشقاعته الى ذكر  
 الشقاعة الاحم وبه وبكى او غير الكلام في الجاهل الناظر في كل مقصود  
 من الزبان **الحديث الثاني** من نازحين قلت له شقاعة  
 رواه الامام ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الحافظ البزار في مسنده قال  
 حدثنا قتيبة **حدثنا** عبد الله بن ابراهيم **حدثنا** عبد الرحمن بن زيد  
 عن ابيو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من نازحين من بني شقاعة  
 وهذا هو الحديث الاول بعينه ولذلك عراه عبد الحافظ البزار في التراز  
 جميعا الا ان الحديث الاول وحده وفي هذا جلت فلذلك اوردته وقد  
 نقلته من نسخة معناه صحاحها الحافظ القاضى ابو علي الحسين بن محمد  
 الصدقي في السبع الفقيه صاحب الاحكام اي محمد عبد الله بن محمد بن  
 اسحق بن قزوين في سنة ثمانية واربع مائة في نسخة قطنة وعليها خطأ اي محمد  
 عبد الله بن قزوين في سماع الصدقي عليه وانه حدثه بقاعا في نسخة اي محمد  
 احمد بن محمد بن القاضى الطبري اجازته **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن  
 احمد بن يحيى بن مروح **حدثنا** ابو الحسن محمد بن ابوبن يحيى بن يحيى  
 الثعلبي **حدثنا** ابو بكر احمد بن عرو بن عبد الحافظ البزار **وعلى** هذه النسبة  
 انما هو طر باصل القاضى اي عبد الله بن مروح الذي هو شقاعة على الزبان محمد  
 ابن ابوبن واكثر اصل من مروح عبط النبي وقد عرفت القاضى اي محمد بن  
 خلف بن سليمان بن يحيى في نسخة ابن يحيى بن محمد بن مائة وثلثمائة **وقوله**  
 الشقاعة ايضا القصة في العالم المفضل ابو محمد بن حوطاهم قاضا عليه محمد بن  
 محمد بن شقاعة في سنة سب وسمايه مرسية وفوراته بصير القاضى

في لغة  
 علمية



وأوساكة ثم رأساكية ثم تامة تامة من قوتن شين معية ومدة شين  
 السرا وهو ابن المروان رضي عنه الحاديت عه هذا وعبد الله بن ابراهيم  
 هو العباسي فقال ابن ابراهيم الذي ذكره رأساكية البوداوة والتبريد قال ابو  
 داود ومحمد بن الجدي وقال ابن علي بن حاتم ماز وبه لا سابع عليه الثقات  
 وقال السرا عفت ذكره هذا الحديث عبد الله بن ابراهيم حدثت  
 بلخاديت لم سابع عليها وانما يكون من حديثه ما لا يحفظ الا عنه وعنه  
 ابن ابراهيم بن زيد بن اسلم بن ابي لهو السرا مدين وابن ماجة وصعقة جماعة وقال  
 ابن علي ان له الحاديت حسان وانه ممن احبته الناس وصعدت له لعضمة وانه  
 ممن تكلم حديثه وصحح الحاكم حديثه من حصته سنن كوفي في التوسل الي  
 صلى الله عليه وسلم وانه كان الفضول من هذا الحديث بقوته الاول بيد  
 وشهادته له لعضمة ما قبل في هذا من الرطلين اذ ليس احدا الى جهة كذب ولا  
 فهو ومثله اجماع المتابعات والسرا واحد **الحديث الثالث**  
 من حسان في زائرا لعله حاشا لان زائرا كان حقا على ان يكون له شيعا  
 يوم الميمنة زوايا الطبراني في معجمه الكبير والدارقطني في اماميه وابو بكر بن  
 العمري في معجمه وصححه سعيد بن السرا وهو زوايا مشكلة الجهمي عن  
 عبيد الله العمري فبينه مسانعة موسى بن هلال في صحيحه وسال له لم يفرق  
 بالحديث وكان ينبغي لخليل ذلك ان يكون في معجم الاول لكن لما تضمن زيادة  
 معني افراده وقد ورد في بعض الروايات لعله في بعضهما لاسرعه  
 واختلف على مسلمة في عبيد الله وعبد الله كما اختلف على موسى بن هلال  
 فرواه عبد الله بن محمد العبادي عن مسلمة عن عبيد الله مضعرا عن تابع  
 والعبادي يقيم العبد الممثلة ونحوها الموصلة المنقولة بواجلة وفي اخر  
 الدال لسته العبادي مضعرا عن قتيبة بن زقانة عن عكاكة بن صفي بن عمار  
 بن بكر قال **الوسعد بن السباعي** والمنهون بالسنينة اليهم عند

المختصة

الله بن محمد العبادي روى عن الحسن بن محبوب من يده حديث عنه عن  
 وعنه وقال **الصورى** يشهد بديا **قال** ابن مازك لا يعرفه  
 الا حقا **الحديث الرابع** ابو الفضل بن ابي بكر بن ابراهيم بن الحسن بن  
 الاسدي يعرف ابي عليه بن جامع دمشق في غايته مضعرا سنة ثمان وسبع مائة  
 قلت له احب اليك الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله البصري في رواية  
 عليه وانت سمع احبنا ابو عبيد الله محمد بن ابي زيد بن حمد بن نصر الكرمي  
 احبنا ابو منصور محمود بن اسمعيل بن محمد البصري في اخبرنا ابو الحسن بن احمد  
 بن محمد بن الحسين بن فاد شاه احبنا ابو الفتح سليمان بن احمد بن ابوبن  
 مطهر الطبراني **حدثنا** عبد الله بن احمد **حدثنا** عبد الله بن محمد العبادي  
 البصري **حدثنا** مسلمة بن سالم الجهمي **حدثنا** عبيد الله بن عمر بن نافع عن  
 سالم بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبان في ابراهيم لعله  
 الا زيار في كان حقا على ان يكون له شيعا يوم الميمنة **الحديث الخامس**  
 ابو الصالح بن احمد العمري في معجمه كاي احبنا ابن رافة احبنا الجهمي وكب  
 الى عمر بن محمد بن علي بن الحافظ بن يحيى بن علي الفريسي **الحديث السادس**  
 محمد وابن عباد قال احبنا ابن رافة احبنا الجهمي احبنا ابو النعمان  
 بن زب بن عسقر بن عبيد بن محمد بن عباس العسقلاني **حدثنا** ابو الحسن بن علي  
 بن احمد بن محمد بن الدارقطني **حدثنا** احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مسعود  
**حدثنا** ابو محمد عبد الله بن محمد العبادي من عباد بن ربيعة في بني مس  
 بالصره سنة خمس وخمسين **حدثنا** مسلمة بن سالم الجهمي امام شيعتي  
 حرام ومووتهم **حدثنا** عبد الله بن عمر بن نافع عن سالم بن ابراهيم **قال**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبان في ابراهيم لعله حاشا الا زيار في  
 كان حقا على ان يكون له شيعا يوم الميمنة **الحديث السابع**  
 المومن وعنه ادنا عن ابي نصر احبنا ابن عسقر احبنا الجهمي احبنا

ان عكاكة اخبرنا

عنه

عن **ابن حجر** ناقل عن الحسن بن الحسن الحلبي قال ذكره باسناد ووثقه  
 وعنه **ابن الطبرقي** عن علي بن طرطوق عن ابي عبدان وطريق عن محمد بن محمد بن ضاعد ناقل عن  
 سالم ورواه غيره بها فقال ابو عن نايل وسلم كذلك وروى علي بن الفضل بن الحسن  
 بن بكير عن ابراهيم بن هبة الله بن عمار بن سالم بن عمار بن الاسدي الملقب في  
 مجمع ابن المقري وانا اسمع يد مشوا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خلعل  
 الدمشقي احسن فراه عليه وهو يسمع علي بن الحسن بن ابوشمير المودني عن عبد  
 الجبار بن احمد بن الاخوم ورواه عن الحسن بن ابي سعيد بن الحسن فالا  
 احسن نا ابو الفرج سعيد بن ابي الرحا الصيرفي قال المودني سمعا وقالت  
 روضة احسن قال احسن نا الشحان ابو طاهر احمد بن محمود النخعي وابو الفتح  
 منصور بن الحسن بن علي بن القاسم فالا احسن نا ابو بكر محمد بن ابراهيم  
 ابن علي بن تمام بن المقري هو احسن نا عبد المؤمن بن خلف وعنه انا عن ابي الفرج  
 احسن نايل بن الحسن بن هبة الله **احسن نا ابو الفرج** سعيد بن ابي الرحا  
 الاصمعي نا احسن نا منصور بن الحسن وابو طاهر بن محمود فالا احسن نا ابو بكر  
 بن المقري حدثنا محمد بن احمد بن محمد السطوي سعدا حدثنا سعيد  
 الله بن يزيد المعجمي حدثنا عبد الله بن محمد حدثني مسلمة بن سالم الجيني  
 امام مسجد بني حرام وموتهم بالضرورة قال حدثني عبد الله بن عمر العسيري  
 عن نايل وسلم عن ابن عمر قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**من كان اذن الاذن في مكان لمحق فاعلى الله عز وجل**  
**اكون له شهيدا يوم القيمة** وفي رواية بن عساكر خواف الترمذي وعنه  
 الطبرقي كلها متفقة عن عبد الله بن محمد العبادي عن مسلمة عن عبد الله  
 مصعرا **رواه مسلم بن حاتم** ايضا عن مسلمة عن عبد الله **احسن نا**  
**بذلك نا خلف وعنه انا عن ابراهيم بن هبة الله** **احسن نا الدمشقي** **احسن نا ابو**  
**علي الحداد في كتابه** محمد بن عبد الرزيم بن علي ابو مسعود عنه **احسن نا** ابو الفرج

الحافظ **•** حدثنا أبو محمد بن جحان حدثنا محمد بن أحمد بن سلمان الهروي حدثنا  
مُسلم بن سالم الأنصاري حدثنا مسلمة بن سالم الجعفي حدثنا عبد الله بن يحيى  
الضمري حدثنا مضع بن سالم عن ابن عمر قال **•** قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أحب إلى الله من حبلى من إبراهيم سرعه حاجة الزانية أن تكون  
له شفعاً يوم القيامة **•** هذه طرف هذه الحديث **•** ٥٥ **•** وقد ذكره  
الأمام الحافظ أبو بكر سعيد بن عثمان بن سعد بن الشكر البغدادي البصري  
السرّار في كتابه المشتمل على الصحيح المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو كتاب ممدود الأسانيد **•** خطبه أمان الله عليك فأنت خاتمي الزمان  
لك ما صح عندي من الشئ المأثور التي عليها الأمة من أهل البلدان الذين لا  
نظير لهم طاعنهم مغلوف وقد رث ما سألني عنه فوجدت جماعة من الأمة  
قد كلفوا أماناً سألني من ذلك وقد عرفت جميع ما ذكرته وحفظت عنهم أكراماً  
نقلوه وأخذت منهم وأحببت أماناً سألني من ذلك وجعلته أمانة على جميع  
ما احتاج إليه من أحكام المسلمين قال من رثب نفسه لطلب صحيح الآثار التجارية  
ونالعه مسلم وأبو داود والنسائي وقد صنف ما ذكرته وقد رثب ما نقلوه  
فوجدتهم محمد بن قيساً طليقاً ما ذكرته في كتابي هذا محلاً فهو ما أجوا على حجة  
وما ذكرته بعد ذلك ما احتجنا أحد من الأمة الذين سمعتم فقد  
بينت حجة في نقول ما ذكرته ونسبته إلى اختصار دون غيره وما ذكرته  
ما سقته في أحد من أهل النبل الحديث وقد بينت علته وذلك على أنفراد  
دون غيره وبالله التوفيق قال في هذا الكتاب في آخر كتاب الحج باب **•**  
نواب من زار نبيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من حبلى من إبراهيم سرعه حاجة الزانية أن تكون  
حقاً على أن تكون له شفعاً يوم القيامة صلى الله عليه وسلم ولم يذكر  
الشكر في هذا الباب غير هذا وذلك منه حكم بأنه مجمع على صحه معنًى



المشروط التي شرطها في الخطبة وابن السكيت هذا امام حافظه كثير  
 الحديث واسع الرحلة سمع العراق والشام ومصر وخراسان وما وراء  
 الهند من خلاص وهو بعد ادى سكن مصر ومات بها في النصف من الحزم سنة  
 ثلث وخمسين وثلثمائة وتسويبت ابن السكيت ذلك على انه فيهم منه ان المراد  
 بعد الموت او ان يابعد الموت داخل في العموم وهو صحيح **الحديث**  
**الرايع** من حجج فرافيري بعد وفاتي فكانما زارني في جنوبي **رواه**  
 الدارقطني في سننه وعنه ما رواه عنه اصدا احبنا عبد المومنين  
 خلف الحافظ احبنا يوسف بن خليل الحافظ احبنا ناصر بن محمد  
 البويج احبنا اسمعيل بن الفضل الاحمد احبنا ابو طاهر بن عبد الله بن  
 احبنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني **قال** حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد  
 العزير حدثنا ابو الربيع الهرازي **وقال** علي بن محمد بن يحيى  
 ابن يحيى بن ابراهيم الامدي واللفظ له احبنا يوسف بن خليل الحافظ احبنا  
 محمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 الطبري حدثنا الحسن بن الحسن بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 حدثنا حفص بن علي داود عن علي بن محمد عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم **قال** من حجج فرافيري بعد وفاتي كان كمن زارني في جنوبي وكنت  
 ابن عمي بن محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 البكر بن الحسن بن الحسن بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 ابن عبد القادر بن يوسف بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 الحسن بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 العزير بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 عن مجاهد عن ابي عبد الله عن علي بن محمد عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 فرافيري بعد وفاتي فكانما زارني في جنوبي واحبنا عبد المومنين وعنه

اذ قال النبي احبنا الحافظ اليماني احبنا ابو عبد الله الحلال  
 احبنا ابراهيم بن منصور احبنا ابو بكر بن المفضل احبنا ابو علي  
 الموصلي حدثنا ابو الربيع حدثنا حفص بن علي داود عن علي بن محمد عن مجاهد  
 عن ابن عمر **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجج فرافيري  
 فرافيري بعد وفاتي كان كمن زارني في جنوبي **وقال** **رواه** ابو احمد  
 ابن علي بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 الفضل بن علي بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 مشعلا الاستيعلى احبنا حمزة بن يوسف السهمي احبنا ابو احمد عبد الله  
 ابن علي الحرجاني احبنا الحسن بن سفيان حدثنا علي بن محمد بن احمد بن احمد  
 عبد الله بن محمد البغوي حدثنا ابو الربيع الهرازي **قال** علي بن احمد بن احمد  
 حفص بن سليمان **وقال** ابو الربيع حدثنا حفص بن علي داود **وقال** علي بن احمد بن احمد  
 عن مجاهد عن ابن عمر **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 حجج فرافيري بعد وفاتي كان كمن زارني في جنوبي وصحبي واللفظ لابن  
 سفيان **وقال** **وقال** ابو بكر اليماني في السنن رواه ابن عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد  
 عن ابو سعد المالك بن علي بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 سليمان بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 المذكور في الاستيعاد **وقال** اعني بن علي بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 وهو ضعيف **وقال** **وقال** حكم الحافظ ابن عساکر **رواه** مسي احبنا الدسوقي  
 اذا سانا ابن هبة الله السمريني احبنا ابن عساکر احبنا الحلال  
 احبنا ابراهيم بن منصور السلمي احبنا ابو بكر بن العزير احبنا ابو سعيد  
 الفضل بن محمد بن ابراهيم الحلي حدثنا سفيان وهو ابن شبيب حدثنا عبد الرزاق  
 حدثنا ابو عمر حفص بن سليمان **قال** **ابن عساکر** واحبنا ابو الفتح

اليهم فبني احبنا ابو القاسم اسمعيل بن مشعدة احبنا حمزة بن روف  
 السهمي فلا احبنا ابو احمد بن علي احبنا الحسن بن سفيان حدثنا  
 علي بن حجر: **قال** ابن عساكر واخبرنا ابو القاسم الشامي احبنا  
 ابو بكر البهقي احبنا علي بن احمد بن حدثنا احمد بن عبيد حدثني  
 محمد بن اسحق الصقار حدثنا ابن بكار حدثنا حفص بن سليمان عن ثوبان  
 عن عمار بن محمد عن ابن عمر قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حيوتي زاد السهمي  
 وصحبي: **و** رواه البيهقي عن السريدي عن هذه الزيادة عن عبد الله بن  
 يوسف احبنا محمد بن نافع المزاحمي حدثنا الفضل بن عبد الله بن  
 مسدد او مننا كما ذكر ابن عساكر من طريق بن المصدي: **و** كتب الى محمد  
 عن محمد بن السريدي من مكة سرها الله تعالى انه قرأ على ابي الحسن بن  
 عساكرها قال احبنا الحسن بن محمد احبنا علي بن الحسن احبنا  
 ابو القاسم اسمعيل بن محمد احبنا احمد بن عبد العطار بن اسننه احبنا  
 ابو سعيد الفاسي احبنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوزي  
 حدثنا الحسن بن الطيب الطبري حدثنا علي بن حجر حدثنا حفص بن سليمان  
 عن ثوبان عن عمار بن محمد عن ابن عمر قال **قال** رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حيوتي: **و** قال ابن  
 الحارث الحافظ النعدي في كتاب الدرر الثمين في اخبار المدينة: **اسنانا**  
 عبد الرحمن بن علي احبنا ابو الفضل الحافظ عن علي اسنانا ابو  
 القاسم الازهر بن احبنا القاسم بن الحسن حدثنا الحسن بن الطيب  
 حدثنا علي بن حجر حدثنا حفص بن سليمان عن ثوبان عن عمار بن محمد  
 قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد  
 موتي كان كمن زارني في حيوتي وصحبي **قال** ابو الحسن بن عساكر

بالاستاذ المقدم اليه وقد روى هذا الحديث الحسن بن الطيب عن علي  
 بن حجر فزاد فيه زيادة منكدة قال هو من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن  
 زارني في حيوتي وصحبي بعد بقوله وصحبي الحسن بن الطيب وهو نظر  
**قلت** وقد ذكرنا هذه الزيادة من طريق الحسن بن سفيان  
 فلا نفردها وعبد الرحمن بن روف عن ابن الحارث الجوزي وقد  
 رايت عليه في كتابه منبر العزم الساكن الى الشرف الاماكن بالاستاذ  
 المذكور وقد روى هذا الحديث من وجوه اخر حفص بن سليمان عن كبر  
 شطر عن ثوبان عن علي بن محمد احبنا ابيك الحافظ ابو محمد الدمشقي اجازة  
 اسنانا ابو نصر مكانه احبنا ابن عساكر كما عاينا احبنا الشامي احبنا  
 الحارثي وذي احبنا ابن محمد ان احبنا ابو يعلى الموصلي حدثنا علي بن ثوبان  
 حدثنا حسن بن ابراهيم حدثنا حفص بن سليمان عن كبر بن شطير  
 عن ثوبان عن علي بن محمد عن ابن عمر قال **قال** رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حيوتي  
 واسنانا ابن عساكر الى ان الصور الاول: **و** اما كون حفص بن  
 سليمان الفاسي العاصري هو حفص بن عبد الله فذكر ذلك قال الحارثي  
 وابن ابي حاتم وابن عدي وابن حبان وعنه: **و** اما كونه هو الرازي  
 لهذا الحديث فذكر ذلك قاله ابن عدي وابن عساكر واسنانا اليه البيهقي  
 وهو المسابق الى الدين يكن اسنانا في كتاب الثقات ذكر ما يقتضي  
 التوقف في ذلك فانه **قال** حفص بن سليمان البصري الميموني  
 روى عن الحسن بن سفيان عن ثوبان وعنه وليس هذا حفص بن سليمان  
 البرازي عن حفص القاري في ذلك ضعيف وعده استم قال في الطبقة التي  
 بعد هذه حفص ابن عبد الله بن روف عن الهيثم بن عمار عن ثوبان عن حفص  
 روى عنه ابو البراء الزهراني هذا الكلام ان حارث ومفضاه ان حفص بن عبد الله



المذكورة الطبقه الاخيرة نفقة وانه غير القابلي الضعيف المذكور  
 في الطبقة التي قبله على سبيل التمييز بين المعرفي البصري ولعل أبا  
 أنس الرضائي روى عنهما جميعا اعني حفص بن سليمان المعرفي وحفص  
 ابن وايدة وان اختلفت طبقتيهما وكان ذكر ابن حبان حفص بن سليمان  
 المعرفي في كتاب المحرر وحيروا ذكره في نسخة وقال ابن وايدة وسعد  
 القول بانه اشبه عليه وجعلهما اثنين احدهما نفقة والاخر ضعيف  
 على ان هذا الاثنان معاد مقابلان ابن عبد الله ذكره في ترجمة حفص القاري  
 حله في كتابه روى عن ابي الربيع الرضائي عن حفص بن علي داود عن الحسن  
 بن حبيب عن عوف بن ابي حمزة عن ابيه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم  
 برجل يصل قد سدك ثوبه فخطه عليه وسعد ايضا ان يكونا اثنين وليست به  
 على ان علي جعلهما واحدا والموضع موضع نظري فان صح فمقتضى كلامه ان حبان  
 رآه الضعيف فيه ولا ينافي هذا كونه حبان مستفي في رواية هذا الحديث  
 لجواز ان يكون قد وافق حفصا القاري في اسم ابيه وكنته وان كان هو  
 القاري كما حكى بوابي عدي وعنه وهو ابن امرأة عاصم فقد ذكر الناصر الكلام  
 فيه والاعوان في تضعيفه حتى نقل عن عبد الرحمن بن يوسف بن خازن انه ذكر ان  
 من روى بضع الحديث وعندي ان هذا القول لسرف فان هذا الرجل امام  
 فاه وكنت تعتقد انه يقدّم على وضع الحديث في الكلاب وينفع الناصر على الاخذ  
 بقرايه وانما غايته انه ليس من اهل الحديث لذلك وقع المنكر في الغلط  
 الكبير في روايته ومكافاة عبد الله بن احمد بن حنبل سألته يعني اياه عن  
 حفص بن سليمان المعرفي فقال هو صالح وروى عثمان بن احمد الدقاق عن  
 حبل بن اسحق قال قال ابو عبد الله وما كان حفص بن سليمان المعرفي تاش  
 وحسنك هذا بن القويين من احمد وهما مقدمان على من روى عن احمد خلاف  
 ذلك فيه ولو ست ضعفة كما هو المشهور فانه لم يسفر هذا الحديث وقول

المبرور

السهولة يعرفه بحسب ما اطلع عليه ووجدنا في معجم الطبراني الكبير  
 والاولسط مناعته اختراجه في المعجم الكبير ابو محمد اسحق بن يحيى اليماني  
 يعرف في كتابه سبع فاسون في يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثمان وسبع مئة  
 هـ **قلت** له احبرك الحافظ ابو الحجاج فراه عليه وانت شيخ اخبرنا ابن ابي  
 زيد الكرمي اخبرنا بمحمد الاصبهني اخبرنا ابن فاذا شأه اخبرنا الطبراني رحمه  
 الله حدثنا احمد بن رشد بن **هـ** حدثنا علي بن الحسين بن هارون  
 الانصاري حدثنا الليث بن سبته الليث بن ابي سلمة قال حدثني جد في  
 غاشية بنت بولس امرأة الليث بن سبته عن ابي سلمة عن جده عن ابن  
 عمر قال **هـ** رسول الله صلى الله عليه وسلم مرنا بقرية  
 بعد موتي كان كمن راى في حوض واحد رآه الصاعد المومن وغيره  
 ادنا عن ابن عميل اخبرنا الحافظ علي بن الحسين اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد  
 بن احمد بن سعيد الحسدادي كما به اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حفص  
 الهمداني حدثنا سليمان بن احمد بن ابوت وهو الطبراني في ذكره وقد روى  
 بعضهم هذا الحديث فقال فيه حفص بن سليمان الضعيف كذلك وقع في  
 جزائي كبري محمد بن السري **هـ** اخبرنا ابو عبد المومن الحافظ ادنا عن يوسف  
 ابن حنبل الحافظ **هـ** اخبرنا ابو العروج فصر بن ابي الفرج عن علي المعرفي  
 اخبرنا ابو محمد محمد بن احمد بن عبد الكريم التميمي اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد  
 بن علي الديلمي **هـ** واسنا ناعدا المومن ايضا فان اسنا ناعدا **هـ** اخبرنا ابن عساكر  
 اخبرنا ابو الفرج عبد الحافظ بن احمد بن عبد الصاد بن محمد بن يوسف اخبرنا  
 الديلمي **هـ** واسنا ناعدا ابو الفتح محمد بن علي بن الحسين بن سالم السلمي المردا  
 ابن الحوازمي من كتابه ومثاقفه **هـ** قال اسنا ناعدا ابو الفتح الحسين بن هبة الله  
 ابن محفوظ بن مصري اما عبد الحافظ بن يوسف وابو الطاهر التميمي كلاهما  
 عن الزهري **هـ** ووجدناه بخط اسمعيل بن الامام **هـ** اخبرنا محمد بن غلوان اخبرنا

سبي

اسر

سعيد بن محمد. حدثنا ابو سعد بن السمعاني املا به اخبرنا المطهر  
 بن احمد ومحمد بن القيس قال اخبرنا الرضا. اخبرنا ابو بكر محمد  
 ابن عمر بن خلف بن يسور الكاظمي. اخبرنا ابو بكر محمد بن الهري بن  
 غفر المشار حدثنا نصر بن شعيب بن الوليد بن حداثا. حدثنا  
 جعفر بن سليمان الصنعيني عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن  
 قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بعد وفاء وسار  
 قريبي كان كحرم زار في حرمي. **قال** ابن عباس كذا قال جعفر  
 بن سليمان الصنعيني وهو وهم وانما هو جعفر بن سليمان البوعلي الغضائري  
 القنابي. **الحديث الخامس** من حج البيت ولم يرف في فقد  
 حجابي رواه ابن علي في الكامل وغيره. اخبرنا اه اذنا ومشاهده عبد  
 المومن واخرون عن ابي اليسر بن الفير الغضائري عن ابي الحكم  
 الشهروري. اخبرنا اسمعيل بن شعلة الاسدي اخبرنا حمزة  
 بن يوسف السهمي. اخبرنا ابو احمد بن علي. حدثنا علي بن اسحق. حدثنا  
 محمد بن محمد بن الحسن بن علي قال حدثني مالك عن نافع عن ابي عبد الله  
 قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يرف في  
 فقد حجابي. وذكر ابن علي احاديث النعمان قال قال عبد الاحامد  
 عن نافع عن ابي عبد الله عن النعمان بن بشير عن مالك ولا اعلم رواه عن  
 مالك عن النعمان بن بشير ولم اره احدثا عنه عبد شاعر عا. فذكرنا  
 فاذكره وروي عن عبد بن جهم عن عمر بن موسى النخعي ابيه نفعه  
 وعن موسى بن عثمان انه منهم وهذا الله عليه عيسى قاله بالنون  
 مقدم عليها. وذكر ابي الحسن الدارقي في هذا الحديث في احاديث مالك  
 بن ابي العباس في الحديث في الموطأ وهو كذا فيهم **قال** حدثنا ابو عبد الله  
 الاثري وعبد الله بن ابي لا احد ثنا محمد بن النعمان بن عبد الله بن حداثا

بلغ العرض

مؤلف

محمد

مكرر

مالك عن نافع عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** من حج البيت  
 ولم يرف في فقد حجابي قال الدارقي يصر به هذا الشيخ وهو منكر  
 هذه عبارة الدارقي والظاهر ان هذا الاسكارة منه بحسب خبره وعلم  
 احكامها بالنسبة الى الاستاد المذكور ولا يلزم من ذلك ان يكون المتن  
 نفعه منكرا وهو موضوعا وقد ذكر ابن الجوزي في الموضوعات وهو  
 يصر في منه ويذكر في الدارقي عليه ما قاله ابن علي **قال** بن الجوزي عن الدار  
 ان الجوزي في هذا الحديث العجمي على حجة وكلام الدارقي الذي ذكرناه محتمل  
 لذلك ولا يكون المراد بقرئ النعمان قاله بن علي وانما قول ابن حبان ان  
 النعمان باي عن العنات بالطامات هو مثل كلام الدارقي الا انه بالعنات  
 الانكار وقد روي بن حبان في كتاب المحرمين عن احمد بن محمد بن محمد بن  
 محلي وقول ابن الجوزي في كتاب الصلوات ان الدارقي قطع في محمد بن محمد  
 بن النعمان الذي حكاه من كلام الدارقي هو الاسكارة لا الضعف يحصل  
 من هذا الطال الحرج عليه في الموضوع كذا عرفت فان الدارقي وهو لا يخل  
 كلام بن علي صالح لان بعضه بوجه وقد احدثت كان ينبغي تعديده  
 بعد الاول يكون من طريق نافع وليما اخرناه لاجل ما وقع فيه من الكلام وما عجب  
 ان نذكره لان حكم الحديث بالانكار والاستغراب قد يكون بحسب تلك  
 الطرية فلا يلزم من ذلك رد متن الحديث على اطلاق العقيدة ان الحديث موضوع  
 فانه حكم على المتن من حيث الجملة ولا يحرم هذا كلام الدارقي وردنا كلام  
 ابن الجوزي في حديث اخر من رواه بن عمر ذكر الدارقي في العلل في مسند  
 ابن عمر في حديث من استطاع ان يموت بالمدينة ليقبل **قال** حدثنا  
 جعفر بن محمد الواسطي. حدثنا موسى بن هرون. حدثنا محمد بن الحسن  
 الحنظلي. حدثنا عبد الرحمن بن المبارك. حدثنا ثعالب عن موسى بن ابي نافع  
 عن ابي عبد الله عن ابي لا احد ثنا محمد بن النعمان بن عبد الله بن حداثا

قضى  
نعم



الدببة كنت له شفيعا وشهدا قبل الخلق انما هو سبعين بن موسى قال  
 اخذوه عن ابن موسى قال موسى بن هرون ورواه ابراهيم بن الحجاج  
 عن وهب عن ابوب عن نافع من سدا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا ادري  
 اسمعه من ابراهيم بن الحجاج الا واما ما افذه هذا الحديث ثم حجة لان حجة  
 العقل للدارقطني في الخلاف منها شفيعة **الحديث السادس**  
 من رآه في يوم تارني كنت له شفيعا وشهدا رواه ابو داود الطيالسي في  
 مشنبره وقد سمعنا السند المذكور كله منسقا على اصحابه بن حبل اخبرنا  
 ابو بكر احمد بن محمد بن القيس بن يزدان بن ايان الدمشقي عن ابي عبد الله الشام  
 سنة سبع وستين **قال** اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن حبيب بن  
 عبد الله الريشي عن حبل سنة ثمان واربعين وستين **قال** اخبرنا القاسم  
 ابو الكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن  
 قيس الشامي رواه عليه وانا اسمع عمر بن باهسان في سنة اربعين  
 وخمسين **قال** اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحدام  
 المصري رواه عليه وانا اسمع في سنة ثمان وعشرين وخمسين فاف به  
**قال** اخبرنا الامام ابو نعم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الحافظ  
 رواه عليه وانا اسمع اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس  
 حدثنا ابو بشر يوسف بن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا اسود  
 بن ميمون ابو الحجاج البجلي **قال** حدثني رجل من الجهم عن عمر بن قات  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآه في غيري وقات  
 من رآه في غيري شفيعا وشهدا ومن مات في احد الحرمين بعنة الله  
 عن وجال في الامير يوم القيامة **وذكر** البهني في هذا الحديث في  
 السنين الكبر من حجة الطيالسي **وذكر** الحافظ ابن عساكر من حصة  
 انسابه عبد المؤمن وعنه عن ابن السني **قال** اخبرنا ابو علي الحداد احاد

اخبرنا  
 ابو بكر

ثم اخبرنا ابن السني قتي **قال** اخبرنا يوسف بن الحسن التقي **قال**  
 اخبرنا ابو فهمر حدثنا ابن فارس ح ورواه ابو عسار **قال** واخبرنا  
 الشامي **قال** اخبرنا ابو بكر البهني **قال** اخبرنا ابن فورك **قال** اخبرنا ابن فارس قد  
 وسوار بن ميمون روى عنه شعبة في مسند كوفي في الحديث السابع ورواية  
 شعبة عنه دليل على ثقته عنه فلم يسم في الاستناد من نظر فيه الا الرجل الذي  
 من العشرة والامير في قريب لا يسم في هذه الطبقة التي هي طبقة التابعين  
 واما **قال** البهني في هذا السناد مجهول فان كان سببه حفاة الرجل  
 الذي من العشرة فصحيح وقد يترتب في الامير في وان كان سببه عدم علمه  
 حال سوار بن ميمون **قال** حدثنا ذكرنا رواة شعبة عنه وهي كافيته  
 وقد روى البهني في الصار وانه سبعة عنه في غير السنين كما ساند كوفي  
 في الحديث السابع **وذكر** البهني في موضع اخر انه اخذت قتي  
 سوار بن ميمون **وقيل** ميمون بن سوار من رواة وكيع عنه **الحديث**  
**السابع** من رآه في يوم تارني كنت له شفيعا وشهدا كان في جوابي يوم الغيبة رواه  
 ابو جعفر العقلي وعنه من رواة سوار بن ميمون المتقدم على وجوه اخر  
 غير ما سبق **قال** اخبرنا الحافظ ابو محمد ادنا **قال** اخبرنا ابن السني في كتابه  
 اخبرنا ابن عسار كما سماعا **قال** اخبرنا الشامي **قال** اخبرنا البهني **قال** اخبرنا  
 ابو عبد الله الحافظ **قال** اخبرني علي بن عمر الحافظ **قال** حدثنا احمد بن محمد  
 الحافظ **قال** حدثني داود بن يحيى **قال** من عساكر واخبرنا ابو البركات  
 ابن الاماطي **قال** اخبرنا ابو بكر الشامي **قال** اخبرنا ابو الحسن العيني **قال** اخبرنا  
 ابن الدجيل **قال** حدثنا ابو جعفر محمد بن عمر العقلي **قال** حدثنا احمد بن موسى  
 فلاح **قال** حدثنا احمد بن الحسن الزميلي **قال** حدثنا عبد الملك بن ابراهيم البجلي  
**قال** حدثنا شعبة عن سوار بن ميمون **قال** وفي حديث الشامي **قال** حدثنا هرون  
 ابن قزعة عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** من رآه في

اخبرنا  
 ابو بكر

معصدا كان في جوابي يوم الغيبة زاد الصحابي ومن سكن المدينة ومن  
 على بلا يصح كنه سماعا وسهدا يوم القيامة وقال ومن مات في احد  
 الحرمين بمكة الله في وقال الصحابي من لا يموت يوم الغيبة : وهرون  
 بن فرقة ذكره ابن حبان في الثقات والعقيل ما ذكر في كتابه لم يذكر في  
 احسن من قول الصحابي انه لا يتابع عليه فلو قيل الا اجل منهم وارساله  
 وقوله فهو من الخياط كما وقع في هذه الرواية وهو باق قوله فرواية  
 الطبيب من اليعنكم كما سبق لي احسن ان يكون الخياط يصنعها من الخياط  
 فان الصحابي ما ذكره في التاريخ قال هرون ابو فرقة عن رجل من  
 وديع صاحب عن النبي صلى الله عليه وسلم مات في احد الحرمين روى  
 عنه ميمون بن سوار لا يتابع عليه قال ابن حبان انه هرون بن فرقة  
 روى عن رجل من ولد خياط المراسيل وعلى كلا التقديرين فهو من الصحابة  
 واما قول الاراذلي انه هرون من ولد خياط لا يصح به القدر  
 مستأنه فيه ما ذكره الصحابي في التعليل وبالغ في الخلق هذه العصابة  
 لانها انما تطلق حيث يظهر من حال الرجل ما يوجب اليك وقد عرفنا ان  
 حبان ذكره في الثقات وان حبان اعلم من الاراذلي واثبت وقد روى عن هرون  
 بن فرقة ايضا ما ذكره في الموطأ وهو **الحديث الثامن**  
 مرارته بعد موتي فكانما زارني في حبوني رواه الدارقطني وغيره اخبرنا  
 العاقظ ابو محمد الدباجي سماعا عليه في كتاب السنن للدارقطني قال اخبرنا  
 الحافظ ابو الخياط يوسف بن عمار اخبرنا ابو الخياط اخبرنا  
 اخبرنا ابن عبد الرحيم اخبرنا الدارقطني حدثنا ابو عبيد والفاضل ابو  
 عبد الله وابن محمد قالوا احدهما محمد بن الوليد البصري حدثنا وكيع حدثنا  
 خالد بن يحيى خالد وابوعون عن الشعبي والاسود بن ميمون عن هرون  
 ابن فرقة عن رجل من الخياط قال قال رسول الله صلى الله عليه

وقد روي عن الدارقطني  
 عن غيره

وروى

الغيبة

وسلم من رآني بعد موتي فكانما زارني في حبوني ومن مات احدا  
 للمؤمن مات من المؤمنين يوم القيامة هكذا هو في سنن الدارقطني وابنا  
 بواضع عبد المؤمن اسنان السنن اخبرنا ابن عساكر اخبرنا  
 قاضي الزكي اخبرنا الجوهري اخبرنا علي بن محمد بن بولو اخبرنا  
 الصحابي قال بن عساكر اخبرنا احمد بن محمد العذافي اخبرنا  
 ابن شكر وبن محمد بن احمد البشير قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله اخبرنا  
 الجاهلي قال اخبرنا محمد بن الوليد البصري حدثنا وكيع حدثنا خالد  
 بن علي خلد وابوعون عن الشعبي والاسود بن ميمون عن هرون بن علي  
 فرقة بن وابنا عبد المؤمن ايضا اتينا ابو نصر اخبرنا ابن عساكر اخبرنا  
 علي بن ابراهيم البصري اخبرنا رشان بن طيف العشري اخبرنا علي بن ابراهيم الحسن  
 بن اسمعيل الصواب حدثنا احمد بن زوان المالكى حدثنا زكريا بن محمد  
 الرجب البصري حدثنا محمد بن الوليد حدثنا وكيع بن الجراح عن خالد  
 وابوعون عن هرون بن علي فرقة مولى خياط عن خياط قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني بعد موتي فكانما زارني في حبوني ومن  
 مات في احد الحرمين مات من المؤمنين يوم القيامة هكذا هو في رواة الدارقطني  
 مسر وانا الماسكي وهو صاحب المجلدات عن هرون عن خياط والذين روى  
 عن رجل عن خياط كان قد اولى بان يكون الصواب معه **الحديث التاسع**  
 مرارته في صحيح الاسلام وراقرقي وغيره وصلى في  
 بينا المفيد لم يرد له الله عز وجل هذا افرض عليه رواه الحافظ ابو الخياط  
 الاراذلي في التلخيص قال اخبرنا ابو الخياط شهاب بن علي الحسبي واه  
 عليه وانا اسمع بالقرابة الصغرى في سنة سبع وسبعائة والوفاء فيهم  
 بنصر الخ عليه سنة ثمان وعشرين قال اخبرنا ابو محمد عبد الوهاب بن طاو  
 ابن علي بن فزح الاراذلي المعروف بابن رواج قال الاول سماعا وقالت الثاقبي

على





ح الحافظ واخبرنا ابو سعد بن المعزاذي . اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد  
 بن يحيى شريك . اخبرنا ابو سعيد الصيرفي . اخبرنا محمد بن عبد  
 الله الصقار . حدثنا ابن ابي الدنيا . حدثني سعيد بن عثمان الحراني  
 حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك . اخبرني ابو المثنى سلمان بن يزيد الكوفي  
 وفي حديث زاهر الجعفي . قال . الحافظ واخبرنا ابن السمرقندي  
 اخبرنا ابن مشعول . اخبرنا جرحمة . حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن اسمعيل  
 حرخان . حدثنا ابو عوانه موسى بن يوسف القطان . حدثنا عباد  
 بن موسى الجعفي . حدثنا ابن ابي فديك عن سلمان بن يزيد الكوفي عن ابن  
 مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . **من رآني بالمدينة**  
**محبسا كنت له شفعا** . وفي حديث عبادة كنت له شهيدا  
 او شفعا . وقال يوم القيمة . وذكر ابن الجوزي في مشيخته  
 الساكن ومن خطبه بقلت لشيخه الى ابن ابي الدنيا ما سجد المذکور وبالمسند  
 الى البيهقي . اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا علي بن عيسى . حدثنا  
 احمد بن عبد ورسن حمد وبه الصقار الميسابوري . حدثنا ابو بن  
 الحسن . حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك بالمدينة . حدثنا سلمان  
 بن يزيد الكوفي عن ابن مالك قال . **رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم من مات في احدى الحرسين مات من الموت** . وفي رواية اخرى  
 زائدة في حديثه . كان في جوانب يوم القيمة . هذه الامايد  
 الثلاثة دارت على محمد بن اسمعيل بن ابي فديك وهو صحيح عليه وسلمان  
 بن يزيد ذكرهم في جوارحه الثقات وقال ابو حازم الرازي انه منكر  
 الحديث ليس بقوي . **الحديث ٢٥٠** **الثاني عشر** ما من  
 احد من اهل البيت له سعة لم ير في فليس له عذر . **قال** الحافظ  
 ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحجاز في كتاب الدقة الثمينة في اخبار  
 قنطرة

المدينة . ابنا ابو محمد بن علي . اخبرنا ابو يعلى الازدي . اخبرنا  
 ابو اسحق الجعفي . اخبرنا سعيد بن ابي سعيد الميسابوري . اخبرنا ابراهيم  
 بن محمد المؤدب . اخبرنا ابراهيم بن محمد . حدثنا محمد بن محمد . حدثنا  
 محمد بن محمد . **قال** . حدثنا جعفر بن هرون . حدثنا معان بن المهدي عن ابن  
 قال . **رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني ميتا فكلمنا وارض**  
**حيا ومن رآني في ربي وجبت له شفاعة يوم القيمة** . وما من احد من اهل البيت له سعة  
 لم ير في ربي وليس له عذر . **الحديث ٢٥١** **الثالث عشر**  
 من رآني حتى ينهى لا يقربني كفى له يوم القيمة شهيدا . **قال** . حدثنا  
 ابو جعفر العقبلي في كتاب الضعفاء عن حمزة فضالة بن سعيد بن رستم المازني  
 قال . **حدثنا سعيد بن محمد الحضرمي** . حدثنا فضالة بن سعيد بن رستم  
 المازني . **حدثنا محمد بن يحيى المازني عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال**  
**قال** . **رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في منام كان من**  
**زارني في حييوني ومن رآني حتى ينهى لا يقربني كفى له يوم القيمة شهيدا** . **قال**  
**شفيعا** . وذكره الحافظ بن عساكر من حقه ايضا . ابنا ابيه ابو محمد  
 الدماغي عن ابن هبة الله سماعه منه . اخبرنا ابو البركات عبد الوفا  
 بن المبارك الانطاقي . اخبرنا ابو بكر محمد بن الطاهر الشامي . اخبرنا ابو الحسن  
 احمد بن محمد العقبلي . اخبرنا ابو عوف بن يوسف بن احمد الصنعائي . حدثنا  
 ابو جعفر محمد بن عمرو العقبلي ذكره باسناده الا انه قال من رآني في المنام  
 كان كمن رآني في حييوني والباقي سواء وضع رواية ايضا محمد بن سعيد  
 الحضرمي . ولعله ضعيف . فضالة بن سعيد قال العقبلي في ترجمته حديثه  
 غير محفوظ لا يعرف الا به هكذا رايته في كتاب العقبلي . وذكر الحافظ  
 بن عساكر عنه انه قال لا نابع على حديثه من جهة ثبت ولا يعرف الا به . ومحمد  
 بن يحيى المازني ذكره بن عدي في الكامل **قال** . ان احكام الله مظهرة منكم ولم



يذكر ابن عسكرو هذا الحديث في إحداهما ولم يذكر فيه ولا العنق في  
 قتاله سعد بن الجرح سوى القدر والكان **الحديث**  
**الرابع عشر** من إمرز في قتيبي فقد حقا في **والس** أبو  
 الحسن بن الحسن بن جعفر المصنعي في كتاب إختيار المدينة **حدثنا**  
 محمد بن الفضل **حدثني** أبو أحمد الحسن **قال** **حدثنا** النعمان بن بشير **حدثنا**  
 محمد بن الفضل مدينته سنة وسبعين عن جابر عن محمد بن علي عن  
 رضي الله عنه **قال** **والس** رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد  
 قتيبي بعد موته فكأنما أراد في حيوته ومن إمرز في قتيبي فقد حقا في  
**والس** الحافظ أبو عبد الله بن المختار في الدرر النعمان روي عن  
 رضي الله عنه أنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من إمرز  
 قتيبي فقد حقا في **والس** أبو سعيد عبد الملك بن محمد بن إسماعيل  
 النيسابوري الحنكوتي الواعظ في كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من إمرز قتيبي بعد موته فكأنما أراد في حيوته ومن إمرز قتيبي  
 فقد حقا في وهذا الكتاب في ثمان مجلدات ومصنفه عبد المستك  
 النيسابوري صنفت في علوم الشريعة كتابا توفي سنة ست وأربعمائة  
 بنسبته توفي في سنة ثمان وأربعين لله وهو مشتهر في القبة في الحسن  
 المارزجني وقد روي عنه على رضي الله عنه من طريق أخرى ليس فيها  
 نص في الموضع ذكرها ابن عسكرو **أما** أبو عبد المؤمن **فأخرون** عن ابن  
 السكيت **أخبرنا** ابن عسكرو **أخبرنا** أبو العلاء أحمد بن عبد الله **أخبرنا**  
 أبو محمد الجوهرية **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن فضال عن عرقه **حدثنا**  
 محمد بن إبراهيم الأصبغ **حدثنا** منصور بن وهامة النواصب **حدثنا** المنا  
 بن أبي الحارث **أخبرنا** **حدثنا** عبد الملك بن هرون بن عمرو عن أبيه عن جده

كتب في  
 كتاب

عن علي بن أبي طالب **قال** من سأل لم رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرجة  
 الوسيلة حلت له شفا عني يوم القيمة ومن أراد قبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الملك بن هرون  
 بن عمرو في كادهم كثير فمات عني بن معين وابن جبار **وقال** الحسن بن علي  
 الحديث **وقال** أحمد بن عيسى **الحديث** **الخامس عشر**  
 من أبي المدينة **أخبرنا** **والس** يحيى بن الحسن بن إختيار المدينة في باب  
 ما جاء في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي السلام عليه **حدثنا**  
 محمد بن يعقوب **حدثنا** عبد الله بن وهب عن ثعلب عن محمد بن عبد الله عن أبي  
 رضي الله عنه **قال** **قال** من أتى المدينة زائرا وليجت له شفا عني  
 يوم القيمة ومن مات في أحد الحرمين بعث أمنا وقد وردت أحاديث  
 أخرت ذلك فيما من لم يحسنه زيار في قبر إبراهيم الخليل عليه الصلاة  
 والسلام وساد كذا **قال** **قال** الله عز وجل **قال** علي بن أبي طالب **أخبرنا**  
**الباب الثاني** فيما ورد من الأخبار والآثار  
 ذالا على قبل الزبارة وإن لم يكن فيه لفظ الزبارة **حدثنا** في كتابنا في  
 البحث عن أبي هرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** **قال** ما من  
 أحد لم يسل على الأثر الذي على روي حتى أرق عليه السلام **أخبرنا** بذلك  
 ومحمد بن أبي داود **حدثنا** الحافظ أبو محمد الدقاق في خبر أبي علي عليه السلام  
 وقوله عليه وآنا **أسمع** **أخبرنا** **قال** **قال** الحسن بن أبي عبد الله  
 بن أبي الحسن النعماني في خبره عليه وآنا **أسمع** عن أبي المغالي **الفضل** بن  
 سهل بن الأشعث عن أبي عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن أبي الحافظ **قال**  
**حدثنا** **أما** أبو الحسن بن الفضل **حدثنا** الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن  
 القاسم في الأصل السلمي **قال** **أما** الحسن بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن  
 السمرقندي القنبري **والعدل** القنبري **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن

محمد الصالح الجبلي . فالأما الخطيب . فأتى من السمرقندي الجبلي السابع  
والعشرون . وناه عن الخطيب بالاجازة قال من رآه . وفاز هذا الجبابرة  
مرا على السبع الصالح ابي عبد الله محمد بن الحسين بن علي المصري المازني  
الأما ابو علي بن علي بن احمد بن علي النيسابوري . فالاحتمال ابو عمر القاسم  
بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي . اما ابو علي محمد بن احمد بن عمرو  
والملولي . فالابو داود سليمان بن الاشعث بن الحق الحسكاني . قال  
سليمان بن عوف . قال المصري . ما حواه عن ابي محمد محمد بن زياد  
عن زيد بن عبد الله بن قيس طعن على هرة فن كرم لفظه وهذا السناد  
صحيح فان محمد بن عوف شيخ ابي داود خليل لا يثبت عنه وقد رواه  
معه عن المصري عباس بن عبد الله السرقني رواه من جهة ابوبكر البهتي  
والمصري وحده . وزيد بن عبد الله بن قيس طعن عليه . ومحمد بن  
زيد روى له مثله . قال احمد بن الحسن بن باقر . وكذلك قال ابو حاتم  
وقال يحيى بن معين ثقة الحسن بن باقر . وروى عن ابي معين فهو رواه انه يعقب  
ورواية النون بن شرح عليهما لموافقة احمد وابي حاتم وعدهما وقال بن  
عدي هو يعقوب بن صالح الحديث . واما النون بن علي بن عبد بن المومنان قال وقال  
وسار حديثه ارجوا ان يكون مستغنيا . واما قول المستخرج في الدين فيه  
انه انكر عليه شي من حديثه فقد شاع عن ابي يعقوب ما انكر عليه . ولعله  
هذا الحديث . ومقتضى هذا يكون هذا الحديث صحيحا . ان شاء الله . وقد اعتمد  
جماعة من الائمة على هذا الحديث في مسألة الزانية . وقد روى ابوبكر  
البيهقي . باب زانية فراى التوصل الى الله عليه وسلم وهو امر اجمع واستدل  
مستقيم لان الزانية المستحل التوصل الى الله عليه وسلم بحديثه فيكفره الذي  
صلى الله عليه وسلم السلام عليه وهي رتبة شريفة وسعة عظيمة منبع العز  
لها والحرم عليها لئلا يركب سلامه صلى الله عليه وسلم عليه . **فان**

عشر

**فصل** في الحديث مختصر بالبرهان يكون هذا أحاطة لكل مسلم فيسألك أن أجبك بما وجدته يحصل هذه القضية بالسلام من رتبة رتبة والحديث عام **قلت** قد ذكر بن علامة من روايته هذا لفظ ما من أحد مسلم على عذر فري في هذه رتبة مفصلاً هذا المختصر فإن كنت قد أكلت ولم سمع فلا تنك أن العذر بين من القدر يحصل لذلك لأنه في منزلة المسلم بالجهة التي يستدعي إردا في حال الحق فهو محض عن عذر العذر فاطع سل هذه الدرجة على مقضى الحديث من غير خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ليرد السلام عليه وفي المواجهة الخطاب بنية ناه على الرد على العاقب **هـ** وأعلم أن السلام على النبي صلى الله عليه وسلم على عين أحدهما المقصود به الدعا هو لا صلى الله عليه وسلم هذا دعا ملة بالصلاة والتسليم من الله تعالى ويقال للعد مسلم لدعا به بالسلام كما قال له صلى الله عليه وسلم أذاعني السلام قال الله تعالى أن الله وسيد عباده يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وفيصل صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين وعنه ما قبل فخرج ما بالسلام عليك فكون الصلاة عليك **قال** قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين أنك محمد بن محمد والسلام كما فعلت قال العلاء معناه قد علم في التمسك السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته أنه وقد يأتي هذا القسم لفظ الضمة كما في رتبة طاعة من النبي صلى الله عليه وسلم كالتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد فتقول بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأغنهم لثوابهم لننا أبواب رحمتك فإذا فرغت فتقول بسمك ذلك قدر من قول سهل لننا أبواب فضلك رواه القاضي سمعيل هذا اللفظ **هـ** ورواه بن مساجه

19

عليه السلام  
عليه السلام





عليه وسلم ان الله اعطاني في ملكي من الملك بقوم على قري اذا امانت فلا يصلي  
 احد صلاة الا فاك يا احمد فلان فلان يصلي عليك فيتمه باسمه واسم آبائه  
 فضل الله عليه مكانا عسلا . وسنة رواية ان ابي اعطى ملكا من الملك  
 اسماء الخلايق وسنة رواية اسماع الخلايق فهو قائم على قري الى يوم القيامة  
 وذكر الحديث . وعن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه  
 وسلم يصلي عليه صلاة الا وحي يبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك هكذا  
 وكذا صلاة وما صنعت هذه الاحاديث والا ان من يبلغ الملك للمني صلى  
 الله عليه وسلم من ما ورد من كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تعرض  
 عليه كما جاء ذلك في احاديث منها في سنة داود والنسائي وان مساجاة  
 عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يصلي اياكم يوم الجمعة فاكث واعلى من الصلاة فيه فان صلاكم معروضة  
 على قال فقال لواء رسول الله . وكف تعرض صلا ثا عليك وقد اريت قال  
 نعم لو نزلت قال ان الله حرم على الارض احساد الانبياء **قال**  
 السبع الحافظ ذكر الذين المديحي رحمة الله وله عليه في سنة اشرا اليها  
 الحارثي وغيره وقد جئت طرفه في خبر الحديث المذكور من روايته  
 حسن الجعفي عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن ابي الاسود الصعفي عن  
 اوس بن اوس وهو ثقات مشهور زود وعنه ان حنين بن علي الجعفي  
 لم يسمع من عبد الرحمن بن زيد بن جابر ولا تسمي من عبد الرحمن بن زيد  
 بن جهم وهو ضعيف لما حدث به الجعفي علف في اسم البدي فقال عن ابن جابر  
 فلف وقد رواه احمد ومسلم عن حسن الجعفي عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر  
 هكذا بالعتقة وروى عبد بن ابن بعد ذلك قال في سنة ما حسن حديثا  
 عبد الرحمن بن زيد بن جابر وذلك لانها في العلف انهم انما لم يسمعوا وروا  
 من حاجة الجعفي المذكور من طريق اخر ذكره في اخر كتاب الجعفي في سنة

عبد

له الملك

محمد بن ابي  
 احمد بن ابي  
 عبد الرحمن

زيادة

زيادة احسننا احسن القصة ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي الشامي العوفي  
 ابن السقطي يفر الى عليه في سنة ما حاجة قال ابو بكر عبد العزيز بن  
 احمد بن علي بن ابي الجاهن . قال اما ابو ربيعة طاهر بن محمد بن طاهر  
 المقدسي سمعا الاما عن في الكتاب باحار يمين في سنة وهذا الحديث من  
 الشيوع . قال ابو منصور محمد بن الحسن بن جعفر الهنوي اوحا  
 ان لم يكن سمعا ثم ظهر مسلمة سنة . اما ابو طهارة العنبر بن ابي المندر الخطيب  
 اما ابو القاسم علي بن ابراهيم بن مسلمة بن بحر القطان . اما ابو محمد الله محمد بن زيد بن  
 ما حاجة حديثا عن رسول الله في سنة . حديثا عن عبد الله بن وهب عن عمر بن  
 الحارث عن سعيد بن ابي هلال . عن زيد بن ابراهيم عن عاتكة بن يحيى عن  
 الدرداء قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الصلاة على  
 يوم الجمعة فانه مشهود لشدة الملك وانا احذر ان يصلي على الارض على  
 صلاته حتى يعرض منفا قال فلف وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم  
 على الارض ان اهل احساد الانبياء عليهم السلام في امة محمد بن زود هذا العلف من  
 ما حاجة وفيه زيادة قوله حتى يعرض منها وكذا الاصل حتى يعرض حرم غايه ولف  
 تضيب وفي الحديث شيوخ من الهنوي علف زمان فان كانت هي الثانية فلتسببه  
 سبها ان وقت علفا على النبي صلى الله عليه وسلم والعلام حين الفرج من  
 غير ما جاز وان كان الثاني جيا كما في الاصل دل على عدم التاجر ايضا وفيه  
 زيادة ايضا وفيه له وبعد الموت محرف العلف وذلك مقتضى ان  
 علفا عليه صلى الله عليه وسلم في ما في الحق والموت جمعا ولف  
 اشتاد الحديث زيد بن ابراهيم عن عاتكة بن سمي مثل الاما في تعوي بعقاد  
 يعق . وقد روينا من جهة الفاضل اسمعيل عن الحسن بن علي رضي الله عليه  
 وسلم من سنة **قال** اكثر واعلى الصلاة يوم الجمعة فاقطع عن علي وروي  
 الاسم ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن في كتاب على يوم وليلة عن ابن

عبد الله عليه  
 قوله في سنة



ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على يوم الجمعة . وأما بعد المومن وأحزون . أما الناس الذين  
 ١١ من عبادك . أما بول الحسن . ١٢ صلى الله عليه وسلم . أما أبو بكر البهني . ١٣ على بن أحمد  
 الكاتب . ١٤ أحمد بن عبيد . ١٥ الحسن بن سعيد . ١٦ إبراهيم بن الحاج . ١٧  
 حماد بن سلمة عن ربه بن سنان عن محمد بن النعمان عن أبيه عن حماد بن سلمة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا على الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة  
 أبي بكر من كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أكثرهم من منزلة  
 وهذا استاد جيد . وعن حسين بن عبد الرحمن عن زيد الرقاشي قال أن  
 مديكا موكل يوم الجمعة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بلغ النبي يقول  
 أن فلانا من أمته صلى عليك . وعن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أنا خير من صلى على الله عليه وسلم فقال بشر أمك من صلى عليك صلاة كتب  
 الله لها عشر حسنات وكفر عنه لها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات  
 ورد الله عليه مثل قوله وعرضت على يوم الجمعة . رواه بن عساكر ولا ينافي  
 بين هذه الأحاديث ثبت عند كون العرض عليه مرات وفي الصلاة ويوم  
 الجمعة ويوم الجمعة . ثبت في هرة . وحديث بن مسعود مصرحان  
 بأنه سلمه سلام كل من سلم عليه وهما صحيحان أن ما الله وحدث أوس بن  
 أوس وما في معناه ذلك على أن الموت غير مانع من ذلك وكان مقصودنا  
 جمع هاتين الأحاديث بين بيان العرض على النبي صلى الله عليه وسلم والتمناه  
 النبيل من المليك صلى الله عليه وسلم كما خصه حدث أي هرة . وحدث  
 بن مسعود وهذا في الغالب لا إشكال وأما في حاله عند الغرض  
 تكون كذلك . وأما معناه صلى الله عليه وسلم بعروا عليه . وورد في ذلك  
 حديثان . أحدهما من صلى على عبد قري سمعته ومن صلى على ناسيا بلغته  
 وسأ رواه ناسيا منه بلغته . وسأ رواه ناسيا من قري وسأ رواه عن قري

والخلف

والحديث الثاني ما من عبد يسلم على عبد قري لأوكلها ملك يبعثني  
 وكفي امرأته ودنياه . وكنت له شهيدا . وسعدا . وسعدا . يوم القسامة . وعروا .  
 من صلى على عبد قري وكل الله بها ملكا يبعثني وكفي امرأته . وكنت له  
 شهيدا . وسعدا . ٢٠ رواه ما من عبد يسلم على عبد قري لأوكل الله به  
 وهما شهيدا . وسعدا . ٢١ وهذا الحديثان من رواية محمد بن مروان السدي  
 الصغير وهو ضعيف عن ابن عسك عن صالح عن أبي هرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم . أما الحديث الأول الذي فيه من صلى على عبد قري سمعته فرواه  
 أحمد بن علي الجبائي . ونسفت بن الصالح الفقيه . ومحمد بن عثمان بن سبته  
 وأحمد بن إبراهيم بن لحان . وعيسى بن عبد الله الطيالسي . ولبن بن نصر الصائغاني  
 والحسين بن عبد بن إبراهيم النخعي . كلف عن العلاء بن رستم . والجبني عن محمد بن  
 مروان السدي . السدي المذكور . ٢٢ رواه أبو عبيد الطيالسي . ٢٣ العلاء بن رستم  
 الجبني . ٢٤ أبو عبد الرحمن عن الحسن بن علي بن عسك . قال أنا جدي أبو بكر أبو  
 عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان السدي فيما أرى فقد نظر القائل  
 وفيه نظر هو البهني . كذا رواه في خبر جرم . الاتيان من تصديقه  
 وأما الحديث الثاني فرواه محمد بن عبد الله بن إبراهيم النخعي . وأبو الحسن  
 أحمد بن عثمان . والأدي . وأبو عبد الله الصغار . ومحمد بن عثمان . حمزة البزاز  
 كلفهم عن محمد بن يوسف بن موسى الكندي . ٢٥ بعض هذا عن محمد بن موسى بن  
 الجهم عن الأصمعي عبد الملك بن ربه عن محمد بن مروان السدي عن الأصمعي  
 بالسند الأول . وهذا الحديث أصعب من الأول لأنه القم فيه ضعف  
 الكندي . ٢٦ ضعفه السدي . الأول ليس فيه إلا الضعف البدي خاصة فإن  
 ثبت ذلك يكفي نصا . ٢٧ وأما الحديث الثاني فهو من جرم . وفيه ضعف . والمعرض  
 لا سيما عن النبي صلى الله عليه وسلم . وذلك بالحضور عند قري والغرب منه  
 وسند من الأحاديث والآثار والأدلة ما نذكر على أنه صلى الله عليه وسلم

كافا

أبو الحسن

للحديثين  
 حاشا  
 كلام

بوري

سمع من سلم عليه عند فزع ورد عليه عالما بصنوعه عنه وكفى بهذا  
فضلا حتى ان سقط فيه ملك السما حتى وصل اليه من اقطار الارض  
وسندف بايا الحق اليه عليهم السلام بعد تمام المقصود من اقامة  
الدليل على الزيادة والاشارة الى شدة المحبة في الزيادة وكفى  
تدليلا على ذلك فهو جليل فيظهر في الحادثة في الزيادة وعن سليمان  
بن يحيى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقلت يا رسول الله  
هو الذي ياتوك وتكلمون عليك الفم سلامة قال نعم وادعائهم  
وعزائهم من سار قال سمعت في بعض السنين في بيت المدينة قد مات  
الفرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه فموت من داخل الحجرة  
وعذبت السلام قال نعم قال فامعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الارادة الله على ربي **فان** فهو جوابا **احد** هذا كثر  
الحافظ ابو بكر البهني ان المعنى الاول قد رآه الله على ربي يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد ما مات ودعى ربه الله عليه روضة لاجل سلامه من  
سلم عليه واسم ربه في حبه صلى الله عليه وسلم **و** والامر على ان  
يكون ردا معويا وان يكون روضة البرية مستحيلة استود الحضور  
الافية والملا الاغلا عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روضة البرية  
على هذا العالم فذلك سلام من سلم عليه ونزله عليه **البار**

**البار الثالث**

فما ورد في المعنى الاول ان سلم عليه صلى الله عليه وسلم صريحا وبان ان  
ذلك لم يكن قد ماتا حديثا ومن روى ذلك عنه من الصفا ابو بلال بن  
راج مودن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساق من المنام الى المدينة  
لزيادة في سلم عليه وسلم وصاد ذلك باستاذ حبه الله وهو نض  
في الباب ومن ذكره الحافظ ابو القاسم بن عيسى كرا الاستاذ الذي

هو عطف في معنى  
الامر وهو على  
القول

سند

سند **وذكر** الحافظ ابو محمد عبد القوي القمي سلم عليه في الكمال  
في نسخة بلال فقال ولم يود بلال بعد النبي صلى الله عليه وسلم فاما  
روى الامرة واحدة في فميه فلم المدينة لزيادة في سلم عليه  
وسلم طلب اليه الصحابة ذلك فادى ولم يستر الاذان **و** وسلم اليه اذ  
لاي بكر الصديق بنو رضى الله عنه وخلافه **و** ومن ذكر ذلك الصفا  
الحافظ ابو الحجاج المزني استاذ الله وهذا ما ذكر استاذ ابن عباس كذا ذلك  
**انا** ناعبد المومن من خلف وعلى بن محمد بن هرون وعنه ما قال انا القاسم  
ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن جميل البشير اني ادنا **انا** احسا فيط ابو  
القيم على بن الحسين بن هبة الله بن عساكر البمشقي واه عليه وانا استمع  
**قال** انا ابو القاسم زاهر بن طاهر قال انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن  
قال انا الواجد محمد انا ابو الحسن محمد بن القيس العيساني بد مشق **قال** انا  
ابو اسحق اسحق بن محمد بن سليمان بن بلال بن ابي البرزخا حله فحين سليمان  
عن ابيه نعم من بلال عن ابي الدرداء عن ابي البرزخا قال لما دخل سعد بن  
الحضاب من الحج من المدينة صارا الى الحجابية ساك بلال بن ابي ربيعة بالتمام  
فقتل ذلك والواحد اربعة اوجه الذي اتي حتى وسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ذلك في خولان في خولان فابله هو واخوه الى قوم من خولان فقال  
لهم فله اتيانا كحاطب بن وقيل كما كافر ففدانا الله ومملوكن فاعفوا الله  
وقدر فاعفانا الله فزوجوا فاحل الله وان يزدونا ولا حوك ولا قوة  
الا بالله فرجوهما فزنا لا زنا في مامه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول له ما هن البقوة بلال املا لك ان تزورني يا بلال  
فانتهر حرمنا وجلا خبا فرك را حنة وضد المدينة فاني فكر النبي صلى الله  
عليه وسلم فجعل سكره وسرع وجهه عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل صهما  
ونقلهما فقال له يا بلال شتمت فمع اذ انك النبي كنت قد بنو رسول الله

عنه  
في زمان  
عليه السلام

قالوا

نحوه

البي





نهر ان

تجدد

التيقن

في الدنيا ويحب بالبحر فان ابوالعسر لما اردت الخروج الى مكة قال اللهم  
 بن شيتان ابك حاسد اذا انبت فبر عليك السلام فاقم مني السلام  
 فلما وضعت رجلي في المدينة ذكرت **السنة** القيمة فبذلت ليل ان تم اشرف  
 على الخروج فامر عهده لست عنة فالتة سال فضيلة السلام ان شاء الله تعالى  
 انتهى **٥** وعنه فخرج الشام انما كان او عينة من ايام الف المفسر ان سل كما  
 الى عمر بن عمر بن مبرق في سنة عهده لست عنة فاقم مني السلام فبذلت ليل ان تم اشرف  
 ابو صلى الله عليه وسلم دخل مكة ودخل المسجد وسلم على مبرق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى قسري بكر وفيه ايضا ان عمر لما صلح اهل  
 بينا المفسر وفهم عليه كتب الاخبار واسلم وخرج عمر باسلامه قال له  
 عمر هل لك ان يبر معي الى المدينة وسرور قسري النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومنع زيارته فقال نعم انما المبرق من اهل ذلك **٥** ولما قدم عمر  
 المدينة اول ما لما بالمسيد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر  
 المؤرخون والمحدثون منهم ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب واجمل  
 بن يحيى البلاذري في تاريخ الاشراف وابن عبد البر في العبدان زياد بن  
 ايمن زاد الحج فانه ابو بكر وهو لا يحل فالتة فالحكمة في جمع خطا  
 ولهم زاد افعال ان اناك وصل وفعل وانه زيد الحج وام حبيته زوجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هناك قال ذهنت له فاعظم فها مصيبة وحسنة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان هي حبيته فاعظم فها حجة عليه فقال  
 زاد ما ندع البصيرة لحيته ونزل الحج تلك السنة هكذا حكاهها البلاد  
 وسكن ابن عبد البر في اقول **٥** احسد لها الله حج ولم يزل يجل  
 قول اي بكر **٥** والى اني دخل المدينة واراد الدخول على حبيته  
 قد كنت قول اي بكر فاضرب عن ذلك **٥** والى اني ان الم حبيته حجة  
 ولم ناذ له والقصه على كل نقدر بشهد لان زيارته بالحج كانت معبودة

من

من ذلك الوقت والامكان زاد معكم ان يحج من غير طريق المدينة بل من  
 اقرب البنية لانه كان بالعراق والاشنان من العراق الى مكة اوفى ولكن  
 كان اشنان المدينة عندهم املا يترك واختلف السلف في ان لا يترك  
 البنية بالمدينة قبل مكة او مكة قبل المدينة **٥** ومنه عن هذه المسئلة  
 وذكر الحلاف في كتاب الامام احمد في كتاب المسالك الحبر من الفقه  
 وهذه المسالك واما الحافظ ابو الفاضل محمد بن ابي عمر صاحب ابي الحسن  
 علي بن محمد بن الحلاف عن ابي الحسن علي بن احمد بن عمر الحماي عن احمد بن  
 زيد الطخفي عن عبد الله بن احمد بن عرابيه عن هذه المسئلة في سبل عمر بن  
 بالمدينة قبل مكة فذكر اسنادا عن عبد الرحمن بن زيد وعطاء بن محمد قالوا  
 اذا اردت مكة فلا تبدأ بالمدينة وابدأ بمكة فاذا أصبحت حرك فامرر  
 بالمدينة ان شئت **٥** وذكر باسنادا عن الاسود قال احسان يكون  
 بعقر وخمرا وسقري ان ابدأ بمكة وعن ابي ربهيم الضبي قال اذا اردت  
 مكة فاجعل كل شيء تبتعا وعمر بن محمد اذا اردت الحج والعمره فابدأ بمكة  
 واجعل كل شيء تبتعا **٥** وعن ابي ربهيم قال اذا حججت فابدأ بمكة ثم بالمدينة  
 تعد **٥** وذكر الامام احمد ايضا باسنادا عن علي بن ثابت ان قدرا  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدون بالمدينة اذا حجا  
 يقولون نهل من حنا اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم **٥** وذكر بن  
 ابي شعبة في فضيلة هذا الامر ايضا **٥** وذكر باسنادا عن علفة والاسود  
 وعمر بن ميمون القسري والمدينة قبل مكة وقال المؤرخون من فائدة قال  
 يعني احمد واذا حج النبي لم يحط بعض من غير طريق الشام لا يصل على طريق  
 المدينة ولا يخاف ان يحدث بوحادث فبقي ان يفتد مكة من اهل الطريق  
 ولا يستأغي عنهم **٥** قلت **٥** وهذا في العتق فبذلة مكة  
 فطهر امتي وصل الاممك واما الحجة فوف محصور فاذا كان الوقت مستعيا

كفت  
 ماله  
 الف

الخ



لم يثبت عليه مرسوم بالمدينة حتى ومن نص هذه المسئلة من الاممة  
ابو حنيفة وقال الاحسن ان يكره مكة روى ذلك الحسن بن زائدة  
فما حكاه ابو الوليد السمرقندي فانظر كلام السلف والخلف في اتيان المدينة  
اما قبل مكة واما بعدها ومن اعظم ما يورث المدينة الزيادة الاتري  
ان يترك المدينة لانيمة الاقليل من الناس وان كان مشهودا انه بالفضل  
والصلوة فيه مضاعفة فهو المسم حلفا عن سلف على اتيان المدينة اما هو  
لاجل الزيادة وان يقع مع قصد عباد ادي آخر فهو معذور بالمسئلة بها واما  
ما قيل من تعذر الصحابة بالاهلال من سقات النبي صلى الله عليه وسلم  
فذلك امر مضطود وليس هو كل المضطود ولعلمه رضي الله عنه رواه عنه مقام  
الاضل لما كانوا بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا لا تعذر واما  
ذلك والافا لبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل كل بلد مسقانا ولعل الاحترام  
منه اولى الا ان صار ضد معارض والناس عوف والعمقون الذين اختاروا البدء  
بالمدينة لم ينقل عنهم تعذر فعل سبته عندهم انما زان بانه ولو كانت العلة  
الاحترام من سقات النبي صلى الله عليه وسلم لم ياتوها اذا انفق لهم الداء مكة  
لعواف الاحرام فلما انفقوا على اتيانها واما الحنفية في البداية عليان  
العلة عنهم وهي ما فيها من المشاهدة واعطها الزان فحق ما كل المضطود او  
معطمة وغيرها شغرها **٥** ومن اختار البدء مكة ثم اتيان المدينة  
والقبر اليمام ابو حنيفة كما سبق في التاسيع **٦** وقال ابو بكر  
محمد بن الحسن الاخير في كتاب الشريعة في باب دفع ابي بكر وعمر  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ما احل من اهل العلم قديما ولا حديثا ممن رآه  
لمقتبه كتابا لسياسة النبي من فقهاء المسلمين فيهم كتاب المنايا للاويهمو بامر  
كل من قدم المدينة ممن يريد حجها او عمرة ولا يريد حجها ولا عمرة وازاد زيان  
فما النبي صلى الله عليه وسلم والمقام بالمدينة لفضيلتها الاوكل العلم فان اسروا

ورسموه في كتبهم وعلوم كفت بسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ونهت بسلم  
على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما علما الحجاز وقد ما وجدنا وعلما اهل  
العراق قد ما وجدنا وعلما اهل الشام قد ما وجدنا وعلما اهل خراسان  
قد ما وجدنا **٦** وعلما اهل اليمن قد ما وجدنا **٦** وعلما اهل مصر قد ما  
وجدنا وفيه الهدى على ذلك وقال فرسان هذا الكلام ابو عبد الله عند الله  
بن محمد بن محمد بن عثمان بن نقطة العكبي الحنفي في كتاب الآيات عن شيوخه  
الفرقة الناجية ومحاسبة العسك والدمومة في باب دفع ابي بكر وعمر مع النبي  
صلى الله عليه وسلم انما قال بحسبك دلاله على اجماع المسلمين وانما فهم  
عاده في ابي بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم ان كل عالم من علما المسلمين  
وفقه من فقهاءهم القكا في التنايب ففضله فضولا وحجته ابوابا وذكر  
كل باب فقهه وكل فضل علمه ومناجاة الحاج الى العلم والعلو قولاً ومعلماً  
من الاحرام والطواف والسج والوقوف والحج والخلق والى جميع ماله  
لسم الحاج حمله ولا يخفى لهم عن علمه حتى ذكرنا ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وصف ذلك فقوله ثم باقى القبر مستقبله ومجمل القبلة وراى حفرك  
ويقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته من نصت السلام والدا  
ثم يقول وتعلم على مسك دلاله ويقول السلام عليك يا ابا بكر وعمر وان  
الناس يحجون من كل فج عتيق ولا يدرى حتى فاذا انوال الدنيا استكون ان يثبت  
الله الحجج اليه وكذلك ما ما توتيه من اعمال الناسك وقراى الحج  
وفضائله ملوا بعضه بعضا حتى بانوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فملا  
عليه وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولقد ادرى كفا الناس  
ورايانهم ولقد علمت ان الرجل اذا اراد الحج فسل عنه اهله وصحابه  
فالواله وسفر اهل النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر مني السلام  
فلا يكر ذلك احد ولا يخالف احد هذه الاكلام بن نقطة وقد اتيان جماعة

من سبو خاقن الحيا فظاى الحاج يوسف بن حبيب يستبد الى اربعة  
ومقنودة ومقنودة الاجرى الى مدخل بعض الجبلية في انكاره في ابي بكر  
وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم • واما زيارته صلى الله عليه  
وسلم فلم يتركها احد واما اخا في اهلهم على سبيل البيع لانه لم ينظر احد  
ان يقع فيها او في السقر الهاترا في قرن اثمنا منه واستعد من كلامها  
سفر الحج السالم ترك في السلف والحق بها تابعة للتائبك واليونكر الامر  
هذا قدم توفي في الحشر ستة سنين وتلميذ وكان ثقة صدوقا وثابلا  
نصابا • حدث بغداد في سنة ثمان مائة اسفل الامم مسكنها حتى  
توفي بها وابن نطة المذكور توفي في الحشر ستة سنين وتلميذ بها بعد  
من فقها في الحاشية كان اماما قاصلا عالما بالحدوث وفقه الفقه الحديث  
وصنف المصنفات الجيدة وهكذا قال غيره فان الفاضل عياض قال  
الشيخ بن ابراهيم الفقيه ومثال من شأن من مرور بالمدينة والعقد  
الى الصلاة في المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والترك برونه ووضعه  
ومنته وقبض وحلته وملا من يديه ومواظبه في منته والعمود الذي  
كان يستند اليه وسئل جليل الوحي في منعه ومعه من الصحابة  
واما المسلمين والاعتبار بك ذلك كله وقد ذكرنا في باب فصول العقلا  
على استحباب الزبارة • قول النجاشي المالكى ان العرب اصدوا لذلك يعني  
صدوا والمدينة من اجل القبر والعيلم • ذكر هذا في معرض العرف  
بين اهل المدينة والعرب الماور وما لك رحمة الله بجمهم كما سئو وسند  
في الباب الرابع من كلام العملي المالكى في شرح الرسالة ان السيرة المدينية  
لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة ومنبت المدينت واكثر  
عبارا في الفقهاء اصحاب المذاهب من حكاياتهم في باب الزبارة في بعض اصحاب  
السيرة انهم سجدوا للحاج بعد الفراغ من الحج الزبارة ومن صبر ورواها السيرة

كثيرا

الشي

وحكاية الاعراب المسبوبة التي كثرها المصفون في مناسكهم وفي  
بعض طرفها ان الاعراب في ركب راحلته وانصرف وذلك نك الله كان  
مستورا والحكاية المذكورة ذكرها جماعة من الائمة عن النبي واسمه  
محمد بن عبد الله بن عثمان بن عوف بن عثمان بن ابي سفيان بن حرب  
كان من اصحاب الثابت صاحب اخبار ورواية للاخبار حدث عن ابيه وسفيان  
بن عتبة توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين في اربعين من ذكها  
ابن عساكر في تاريخه وابن الجوزي في مشير العزم الساكن وعرفا باسائده  
الى محمد بن حرب الهادي قال دخلت المدينة فالت فبر النبي صلى الله عليه  
وسلم فنزلت وحللت بجذاه لما عرفت في قرآنم والـ يا خبير  
الرب ان الله انزل عليك كتابا صادقا فيه ولواهم اذ طموا الغشيم  
حاوكن فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول ووحى الله نوابا رحما  
وانني حينك مستغفرا ركب من ذون في مستغفرا فيها بك وع رواية  
وقد جئتكم مستغفرا من ذون في مستغفرا لك لا زينة • فربك وانما ينو  
• يا خبير من ذون بالقاع اعطه طيات من ضيق القاع والكم  
• نفس القاتل لفرات ساكنه فيه العفاف وفيه الخود والكم  
ثم استغفر وانصرف وفدت قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في سوى وهو  
يقول الحق الرجل ولشبهه ان الله قد غفر له ذنبا عظم فاستغفرت فخر  
الطبي فم احد وقد نظروا الطبيب احمد بن عبد العزيز بن محمد المديني  
وسأله بعضهم ان ياذن على هذا بن البيهقي وصمها ففك ورواها ابن عسكرا  
عنه •

- اقول والدمع من عني مستحس لما زلت حذاء القبر لست تعلم
- والناس بعثتوني اليك ومنقطع من المصاحف اوداع لمسلم
- فاما لك ان اذنت من حرة الصدر كاذب لها الاضاحطهم



باخبر من ذوق الفاع اعطاه فطام من طهر الفاع والاسهم  
 بعس العدا القربان ساجدة فيه العفاف وفيه الجود والكرم  
 وفيه من الشق والدين قد غرسهم بعد ما اشرق من نورها الظلم  
 حاشي لوجهك ان يلى وقد هدرت في الترف والغرب زانوا الهدم  
 وان سلك الله الرب تمسه واستن من السموات العلوي عليم  
 لغت ريك والاسلام صامه ماض وقد كان بحر الكبر يلمظ  
 ففتت فيه مقام المستلين لان عثره على الادبان حجتكم  
 ليرزاه من ان ياطنه لروضة من يابض الحبل تدسم  
 طافت به من نواحيه تدبكه بعشاء وكل ما موم ويزد حسم  
 لو دنت البصر فحبا لعل لا لامل لا على خدي لك القدم  
 هدي الله لوقتها قال فالهبط سبط لمصحة الرحيم  
 انما اجد قالحجر كالفدح وبعده ما ورق البستلم

والجوهري الرحيم الخديك القبره

## الباب الرابع

في تصوير العباد على استحباب ريان فبشر سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبيان اذ ذلك جمع عليه من المسلمين **قال** الفاجي عياض  
 رحمه الله ريان فبين صلى الله عليه وسلم سنة من المسلمين فجمع عليه فقصبة  
 مرعب فيها **والس** الفاجي ابو الطيب وسحب ان روراني  
 صلى الله عليه وسلم بعد ان يحج ويعتمر **وقال** الحامل في الفريد وسحب  
 الحاج اذا فرغ من زور فبشر النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو عبد  
 الله الحسين بن الحسن الصلي في كتابه المتني المشاهير في سنة الامان في تعظيم النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد ذكره من ذلك ثم قال وهذا كان من الذين يمزقوا لشاهد

في سنة الامان في تعظيم النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد ذكره من ذلك ثم قال وهذا كان من الذين يمزقوا لشاهد

وصحسته قلما السوم من يعطيه زارته **وقال** الماوردني في  
 الخاوي اما ريان فبشر النبي صلى الله عليه وسلم قلما مورضا ومندوب  
 السفاو ذكر الماوردني في الاحكام السلطانية بانا في الولاية على الحج  
 قال ولاية الحج صريان **احاد** قلما غير الحج والباقي على اقامة الحج فاما  
 الاول فشرط المتولى ان يكون مطاعا اراي وسحاغة وعليه في هذه الولاية  
 عشرة اشياء فذكرها **وقال** فاذا ضي الناس حجهم امهلهم الامام  
 النبي حرم عاذهم بها فاذا رجعوا سارهم على طوقه قد ستر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رعاية طوقه وصا ما عفو وطاعته وذلك وان لم يكن من فروض  
 الحج فهو من مندوبات الشيع المسحبة وعبادات الحج المسحبة **وقال**  
 صاحب المندوب وسحب ريان فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 الفاضي حين اذ فرغ من الحج قال سنة ان نفت بالمسلم وندعو به لشرع  
 من شاء زمزم قربان للخدمة وزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم **وقال**  
 الروماني سحب اذا فرغ من حجاج زور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا

حاجة الى بيع ضلالم الاضحاب في ذلك على العلم باحكامهم واجماع شارب  
 العلماء عليه والخفية قالوا ان ريان من النبي صلى الله عليه وسلم من افضل  
 المندوبات والمسخين بل يغرب من ذرية الواجب من صرح بذلك منهم  
 ابو منصور محمد بن مكرم الكرماني في مساجد وعبد الله بن محبوب في كذا  
 في شرح الخاوي وقته وناوى الى الدنيا المستد في باب اذا حج روي  
 الحسن بن داود عن ابي بصير انه قال الحسن الحاج ان يكتمه فاذا قضى مكة  
 من بالخدمة وان دناها حارماني في كتاب من فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 معنوم من التبر والخدمة يستقبل القلة وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وتخرج علمها **وقال** الواقفي  
 السروجي في العتبة اذا اضرع الحاج والمعتزين من مكة فلتوحوها

في

الولاية قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم وزرارة قبره فانما من الحج  
المساجي وكذلك نص عليه الحاشية اضا قال ابو الخطاب جعوط بن احمد  
بن الحسين الكوفي في الجدل كتاب الهداية في ارباب صحة الحج واذا وقع  
من الحج اسبغت زيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبه وقال  
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن القاسم بن ادي بن الشامي  
كان المستوعب باب **٢** زيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم واذا  
قدم مدينة الرسول عليه السلام اسبغت له ان يعسل لدخولها ثم ياتي بخيل  
الرسول عليه السلام وخدم رجله المني في الدخول ثم ياتي بالحكمة القبر وقف  
تاجبه وحمل القبر بلقا وجهه والفيلة خلف طمعه والمبرع لسان وذكر  
كصفته الدعاء والسلام الى اخيه ومنه اللهم انك قلت ليبيك في كتابك  
عليه السلام ولوانهم اذطلوا انفسهم حاكوا لانه وايقن انك بيك صغيرا  
فاسلك ان موجب الى المعقرة كما اوحيتها لمن انا في حيويه الله  
الي اوجه اليك بيك صلى الله عليه وسلم وذكره عا طوله لا ثم  
**قال** واذا اراد الخروج عاد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ودعا وانظر هذا المصنف من الحاشية الذين الحضم مندهي  
مدكهم حيث نص على التوجه الي النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابو  
مضور الكرماني من الحاشية قال ان كان احد اوصالك بتابع السلام  
يقول السلام عليك ناسنوك الله من فلان فلان اسد شفعك الي  
ربك بالرحمة والمعقرة فاسفع لك وستعقد لذلك بابا في هذا الكتاب  
ان شاء الله **٥** **والم** نجم الدين بن حمدان الحنبل في الرعاية الكبرى  
ومسئل لمن وقع منكم زيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبه  
رخصي الله عنهما ولكذلك بعد فاجح حو وان تقاتل فراعته وهو عقد  
ابن الجويني في كتابه المستفي من العدم الشاكر الاستوف الاماكن بابا

عاطب

زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكره جدي بن عمر وحديث  
ابن رضى الله عنهما **٥** **وال** الشيخ موفق الدين بن رامة  
المقدسي في كتابه المعنى وهو من اعظم كتب الحاشية التي بعدت وعلينا  
**فصل** في شعب زيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر  
جلد بن بن عمر من طريق الدارقطني ومن طريق محمد بن منصور عن حص  
وحدثت ابي حمزة من طريق واحد ما من احد سئل عن قبره  
وكذلك نص عليه الماشية وقد تقدم حكاية القاضي عباس الاحماد  
في كتاب تهذيب الطالب لعبد الحليم الصغلي عن الشيخ ابي حمزة ان  
المالك بن زيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال عبد الحليم بن  
السبب الواجب وقال عبد الحليم الصافي في الكتاب وان في بعض المسائل  
التي سئل عنها الشيخ ابو محمد بن ابي زيد من كذا في رجل استوفى عاتك  
لحجبه وشوطا عليه ان ياتي فلم يستطع تلك السنة ان يزور بعد رتبة  
من ذلك قال يرد من الاجرة بعد رتبة ان ياتي قال الحاشية ذلك  
**وال** غير من سؤالا عليه ان يرجع ثابته حتى يزور قال عبد  
الحق انظر ان استوفى للحج السنة بعثها ثابتهما فسقط من الاجرة ما  
يجز ان ياتي وان استوفى على حجة مقبولة في سنة ثابتهما هاتين  
وقد اتفق الثقلان وقيل للحج هذا هو عبد الحليم بن محمد بن هرون السبي  
القصوي صفى بغيره شيخ العروان ونفعه بالصفين انصا منهم ابو  
عمران وعنه وحج وفي عبد الوهاب وحج ثابا وفي تمام الحاشية فاجبة  
في استنبا وسأله عن مسائل اجابة عنها وكان مبلغ الما ليل الف كتابا  
في مذهب مالك توفي الاشكدر سنة ستة سن وسنتين واربعين  
وهذا الفرع الذي ذكره الاستيعاب على الزارة لاصح لانه عمل عبد  
مضبوط ولا مغلدر سريع واللعالة ارفقت على نفس الووف لم يصح ايضا

في حش والدلة كما كان  
ان



لأن ذلك مما لا يصح فيه النسابة عن العبري وان وقع المعاملة على الدعا  
 عند من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت صحيحة لأن الدعا مما صحح  
 النبابة فيه واليهل بالدعا لا يهلها **فقال** ذلك الما وزي في  
 الحاروي في كتاب الحج وفي فترت انك لم تدرك الما وزي وهو ابلاغ التسلم  
 ولا شك في جواز الاجارة والمعاملة عليه كان عمر بن عبد العزير  
 مقل والظاهر ان مراد المالكية هذا والافخر الوقوف من لا حجة  
 حصل لست تاجر غرضا وسنا من كتاب ابن المواريز من مالك ما مضى  
 انه يوفى ويدعو عند فقير النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل عند وداع  
 البيت **وعنه** كتاب السوادين اي زيد بعد ان حكي في زبارة القبور ومن  
 كلام ابن حبيب ومن الموجهة عن مالك ومن كلام ابن القدر على انه قال عليه  
 وبوفى في نور النبوة واسلم عليهم كما سلم على قريش صلى الله عليه وسلم وكل  
 صحيحه وبه اصحاب من كلام ابن حبيب وذلك على التسليم على اهل النبوة  
 وما حاشا من التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وغير  
 مفورين **وقال** ابو الوليد محمد بن رشيد المالك في شرح  
 العتيقة المتي كايا البيان والتفصيل في كتاب الجامع في سلام النبي عمر  
 بقير النبي صلى الله عليه وسلم **وسئل** عن المار بقير النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان ترى تسلم كما مر فاك ارى ذلك عليه ان تسلم اذ امر به وقد اكثر  
 الناس من ذلك فاما اذا لم يرو به فلا ارى ذلك **فقال** رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قسري وشا بعد اسد غضب الله على قومه  
 اخذوا وبقوا انبائهم مساجد فقد اجتر الناس من هذا فادام الله عليه وهو  
 في سعد من ذلك فان وسئل عن العرب تاني في من النبي صلى الله عليه وسلم  
 كل يوم هناك فاعدا من الامر ولكن اذا اراد الخروجه فان محمد بن رشيد  
 المعنى بهذا انه يلزمه ان يسلم عليه كما مر به متى ما مر وليس عليا من

الجواب

به يسلم عليه الا للوداع عند الخروجه ولكن الله ان كثير المرويه والتسليم  
 عليه والاشيان كل يوم اليه للاجتهل القبر بغيره ذلك كالشيد الذي يوفى كل  
 يوم للتصلاة فيه وقد تبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله اللهم  
 لا تجعل قسري وشا بعد اسد غضب الله على قومه اخذوا وبقوا انبائهم  
 مساجد انتهى كلام بن رشيد وانظر كيف جعل عليه ان انبائة للوداع وبطريق  
 الأولى التسلم وانما كراهية الاكل والماذكرة واصل الاستحباب نفق  
 عليه ومنه روى القاضى عياض في الشفا فان ما اتوا به الله محمد بن عبد الرحمن  
 الاشعري وابو القاسم احمد بن يوفى وعبد بن احمد فاما زونه فالوا اسجد  
 بن عشرين دهمان **وعلى** بن محمد بن احمد بن الفتح ما عدا الله  
 بن المذنب **وعنه** ما يعقوب بن اسحق الطائفة **فقال** ما عدا الله بن احمد فان طائر ابو  
 حنيفة امير المؤمنين مالك بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
 مالك ما امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما  
 فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوتي النبي وندح قوما فقال ان الله بن  
 سادتك من رآ الحراف وان حمة من يتكلم فيه حبا فاستكان لها ابو  
 حنيفة وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا لم استقبل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ولم صرف وجهك عنه وهو سبيلك ووسيد  
 ايتك ادم عليه السلام لا الله يوم النبابة لي استقبله واستسبح به وسعد  
 الله تعالى **فقال** الله تعالى ولولا انهم اذطلوا النفس للآفة فانظر هذا  
 العلم من مالك رحمة الله وما استعمل عليه من الزبارة والنوسل النبي  
 صلى الله عليه وسلم وحسن الادب معه **وقال** القاضى عياض  
 قال ابن حبيب ويقول اذا دخل مسجد الرسول سجدوا له وسلام على رسول الله  
 السلام عليا من رآه صلى الله ولا يملكه على محمد المصغر انظر في ذنوبه وافهم  
 في ابواب رحمتك وجنتك واحفظ من الشيطان الرجيم فراعض الى الروضة

في قوله  
 فان الله تعالى ادب قوما  
 فان الله تعالى ادب قوما





فقد مررت به في بيت  
أبي عبد الله عليه السلام  
في ليلة الجمعة

عن النبي ان ابن عمر كان يفتي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم يصل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وعنده ابن الغنم والقنبي  
وندعوا لابي بكر وعمر **وقال** مالك في رواية بن زهير  
نقول المسلم السلام عليك اها النبي ورحمة الله وبركاته **قال** في  
المسوط والنسائي على ابي بكر وعمر **قال** القاضي ابو القواميد  
الناجي وعليه انه قد عول النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الصلاة والنبي  
وعمر كما في حديث بن حجر من الخلاف **وقال** عبد الرزاق في  
مصنفه **باب** السلام على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وروى فيه  
اكثر ما فيها باسناد صحيح ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر اتي قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبيك السلام  
عليك يا نبي الله **وقال** عبد الرزاق في هذا الباب اصنا ابن سعد  
بن المسيب راي قوما يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما مكنتم بفتح  
الاشم من الذين تعبدن قوما **ثم** روى عبد الرزاق في حديثه قوله صلى الله عليه وسلم  
مروث مؤمن سلة اشري بي وهو فاعلم صلى في قبره كأنه تصد بذكره  
ما روي عن ابن المسيب وهو روي في هذا الباب ورد فيه حديث  
ذكره في باب جنة الانبياء **وقال** روى عن عثمان بن عفان انه لما  
جاءه اشار بعض الصالحين عليه ان يطوف بالسلم فقال ان انا قد اوردت  
وتجاوزت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وهو حال لما كان ابن المسيب  
وهو الصحيح وكذا ما ذكرناه عن ابن عمر في قوله ان ابن المسيب لم  
يقع من الصحابة زيارته القبر لشر فيه فجلوه فيه ونبهته اليه كما قال  
الشيخ **سأله**

**باب** امر على الدار كدار ليل اقبل الى الدار وهذا الحديث اراه  
**باب** وما جئت الدار بشعش فليزك من سكن الدار

الذي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زورنا النبي صلى الله عليه وسلم لم نكرهه  
 ان لو صلى الله عليه وسلم اللهم لا تعجل وتري وتسا بعد الشد عصيت الله  
 على قوم اتخذوا ربنا بهم مخرجي احصاه هذا اللفظ والشد يعقل  
 اولئك قطعاً للذريعة وحمل الباب والله اعلم هذا الكلام القاضي ومنا  
 احتار في سبيل عليه قوله من زار قبري وقد اصاب زيارته الى القبر الا ان  
 تكون هذا الحديث لم يسلم ما كنا نجيبك عن ما قاله القاضي في الاعتداء  
 عنه لا في اجاب هذا الحكم في تفسير الامر ولعله يقول ان ذلك من قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يحمد ويحمد والحمد وانما هو من قول غيره ووراه  
 الحق صلى الله عليه وسلم المالك انما كره ما كره ان يشارك في زيارته  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الزياره من زيارتها ومن زيارتها وزيارته  
 في النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال **عبد الحق** يعني من السنين  
 الواجبة من الزياره ان لا يذكر ان فيه ما ذكر في زيارته العجيب الذي من ساء  
 زيارته ومن ساءك والبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلان في ساء بشار  
 وهذا الجواب سهو ومن جواب القاضي بول في شين احدهما الله يفتحه ناك  
 لسيد مفتي الزياره الى القبر وان يجب لفظاً وجواباً القاضي يعني عدم نسبتها  
 الى القبر والقول في الله يفتحه الشبهة في كراهية اللفظ من قوله زيارته  
 القبر وقوله زيارته النبي صلى الله عليه وسلم وجواب القاضي بعضي العتري  
 سبها ووراه **ابو الوليد محمد بن رشد** في البيان والتحصيل قال  
 ما لك اكره ان يشارك الزياره في زيارته البيت الحرام واكره ما يقول الناس  
 زيارته النبي واعط ذلك ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم زار **فالسيد**  
 بن رشد ما كره ما لك هذا والله اعلم الامر وسبها ان كلما اعلام عليه  
 فلا كراهية الزياره في بيتي الموقر وقد وضع مقارن في كراهية ما وقع كره  
 ان يذكر مثل هذه العيان في النبي صلى الله عليه وسلم كراه ان يقال الام الشريف

واسحت ان يقال الام المعبودات كقوله الله تعالى وكاكون ان يشارك  
 العنه ونسأل العنا الاجرة ونحوها **وذكر** لك طواف الزياره كانه استبان  
 سعي الاقاصيه **قال** **الله تعالى** في كتابه فاذا اصرم من غير حاج  
 فاستح ان يسوق لكم الامم من هذا **وقيل** انه كره لفظ الزياره في الطواف  
 بالبيت والمعني الاعتبار النبي صلى الله عليه وسلم لان المعني لا يخرج عليه السلام  
 ليس له عليه بذلك ولا يفسد عليه وكذا لك الطواف بالبيت وانما فعل ياديه  
 للملزمه في فعله ورعيه في التواضع على ذلك من عند الله عز وجل وبالله التوفيق  
 انتهى كلام **بن رشد** وقد وضع فيه كراهية ما كره قول الناس زيارته النبي  
 وهو زيارته قاله القاضي عياض فاما كراهية استناد الزياره الى القبر  
 محتمل ان يكون العلة فيه ما قاله القاضي عياض ومحتمل ان يكون العلة ما  
 قاله ابو عمران وابن رشد **واما** اضافة الزياره الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان ثبت محتمل عن مالك فيعين ان يكون العلة فيه ما قاله ابو عمران  
 وابن رشد والمختار في ما قبل كلام مالك رحمه الله ما قاله **بن رشد**  
 دون ما قاله القاضي عياض لان المواز حكمه في كتاب الحج  
 في باب ما جاء في الوداع **قال** **ابن** في ما لك هو قد علمت  
 في ذلك انه لا يعجبني ان يقول احد الوداع وليس هو من الصواب وانما  
 هو من ذلك في حجة من قال انه لا يعجبني ثم اراد ان يخرج الى باطل عليه ان  
 يودع قال هو من ذلك في سعة من قال انه يعجبني ان يقول احد الوداع وليس  
 هو من الصواب وانما هو الطواف **قال** **الله تعالى** ولطوفوا بالبيت  
 العتيق **قال** واكره ان يشارك الزياره واكره ما يقول الناس زيارته  
 النبي صلى الله عليه وسلم واعط ذلك ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
 زار **والسيد** ما لك في ودايع البيت ما يعرف في كتاب الله  
 سنة فيه عليه السلام الوداع انما هو الطواف بالبيت **قال**

اراد ان يخرج الى باطل  
 ان يودع ما يعرف في كتاب الله





وليس انكارا لاصل الزمان او كون اذاد تغلبه ان السلم بلغ من الغيبة  
 لما راه شكله الاكثر من البصيرة وعلى ذلك حمل ما ورد عن حسن بن  
 حسرو وغيره من ذلك ولم تذكر هذه الاثر الصحيح بل لما بين ما يحمل في ذلك  
 اكثر المطلق واكثر وجه من مجموع النوازل وقد يحمل في احدها من السلف  
 منهم من زان المصطفى وهم يحتمون على زان المولى وسند ذلك وما  
 ورد من الاحاديث والاخبار في زانهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وسائر  
 الانبياء الذين وردتهم الفتن احيا كنت فقال فيهم هذه الفتنة واما  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يحملوا في عيدي او اءه ابودا السجستاني  
 في سنة عبد الله بن ابي الصالح رضي الله عنه في السنة قال  
 الحارثي تعرف حفظه وسكن وقال احمد بن حنبل لم يكن صا  
 حديث كان ضيقا فيه ولم يكن في الحديث بدالك وقالت ابو حاتم  
 الرازي ليس بالحافظ هو لم يعرف حفظه ونكره وتعه عجي من عي  
 وقال ابو زرعة لا يابريه وقال بن عيسى روى عن مالك عن  
 وهو في رواياته مستقيم الحديث فان ثبت هذا الحديث فلا كلام  
 وان ثبت وهو الاقرب فقال الشيخ زكي الدين المذنب يحمل ان يكون  
 المراد به الميت على كثرة زان فبصره صلى الله عليه وسلم وان لا  
 يحمل على زان الا في بعض الاوقات كما بعد النبي كاني في العام الا بين  
 قال وبوب هذا النوازل على ما جاء في الحديث نفسه  
 لا يحملون ابونكم فنورا ولا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى يحلوا  
 كالغور التي لا تصل في كائنه ويحمل ان يكون المراد لا يتحدوا  
 له وقتا مخصوصا لا يكون الزيادة الا فيه كاري كبريل للمجاهد  
 الزبارقنا يوم يعثري كالعبد وزان في صلى الله عليه وسلم ليس لها  
 يوم يعثريه بل في يوم كان ويحمل النوازل ان كان يحمل كالعبد في العفو

تأني

عنه

عليه واطهار الرثة والاجتماع وغير ذلك ما يعجزه الاعياد بل  
 يوشى الى اللزامة والسلام والدعاء ثم يصرف عنه والله اعلم بمراد  
 بنه صلى الله عليه وسلم

## الباب الخامس

كون الزان قربة وذلك بالكاتب والسنة والاجتماع والغنا  
 اما الكتاب فقوله تعالى ولوا تم اذطلوا انفسهم حيا وك فاستغفروا  
 الله واستغفر لهم الرسول لوحيد والله ثوابا رحما ذلك الآية على  
 على المحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم والاستغفار عنه واستغفار  
 لهم وذلك وان كان ورد في حال الحيوة في رتبة له صلى الله عليه وسلم  
 لا تنقطع بموته تعظيما له **فان قلت** المحي اليه في حالة الحيوة  
 يستغفر لهم وبعد الموت ليس كذلك **قلت** ذلك الابه  
 على تعليق وحدايم الله ثوابا رحما بثلاثة امور المحي واستغفارهم واستغفار  
 الرسول فاما استغفار الرسول فانه حاصل لجميع المؤمنين لان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم استغفر للمؤمنين والمؤمنات ولهذا قال عاصم  
 بن سليمان وهو تابعي لعبد الله بن سرجس الصحابي استغفر لك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولك ثم في هذه الآية رواه مسلم فقد ثبت  
 احدا لا امور الملائكة وهو استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم لكل مؤمن  
 ومومنة فاذا وجد مجيهم واستغفارهم تلك الامور الملائكة الموجبة  
 لتوبة الله ورحمته والبشر في الآية ما يعين ان يكون استغفار الرسول  
 بعد استغفارهم بل هي محتملة والمعنى يقتضي بالنسبة الى استغفار الرسول  
 انه يتو ان تقدم امر آخر فارتفع العوض اذ جاء مجيهم واستغفارهم فحين  
 يشك استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وانما يحتاج الى المعنى المذكور اذ احبنا  
 واستغفر لهم الرسول معطوفا على فاستغفر الله امان جعلناه معطوفا

تفسيره  
 في قوله  
 استغفر لهم

تفسيره  
 في قوله  
 استغفر لهم



غلجا واكل لم يفتح اليه هذا كله ان سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا  
 يستغفر بعد الموت ونحن لا نسلم ذلك لما سلكه من حقونه صلى الله عليه  
 وسلم واستغفاره لآدمه بعد موته واذا امكن استغفاره وقد علم كمال  
 رحمته وشفقته على امته فعمله لا يترك ذلك لم حاشا مستغفرا رب  
 تعالى فقد ثبت على كل تقدير ان الامور اللطيفة المذكورة في الآية حاصلة  
 لمن يحيى اليه صلى الله عليه وسلم مستغفرا في جنونه وبعد ما به والاية وان  
 وردت في اقوام معينين في حالة الحيق مع معلوم العلة كل واحد فيه  
 ذلك الوصف في الحيق وبعد الموت ولذلك فهم العساكر من الابد العوم  
 في الحاقدين واستغفروا من اهل الجنة صلى الله عليه وسلم ان يسئلوا هذه  
 الآية وتستغفر الله تعالى وحكاية العشي في ذلك مشهورة وقد  
 حكاه المصنفون في المناقب من جملة المذاهب والمؤرخون وكلهم  
 استحسنوها ورواها من ادياب الرازي وما ينبغي ان يجعله وقد ذكرها  
 في احسن الباب الثالث **•** واما السنة فذكرنا في الباب  
 الاول والاني من الاحاديث وهي اربعة في رواية فصرح صلى الله عليه وسلم  
 بخصوصه في السنة الصحيحة المنقولة عن الامم في رواية الغيور قال  
 صلى الله عليه وسلم كنت سمعت من رواية الغيور فرواها وقال صلى  
 الله عليه وسلم روروا الغيور فاذا ذكرتم الامم **•** وقال في  
 ابو موسى الاصبهاني في كتابه آداب رواية الغيور وقد ذكرنا من رواية الغيور  
 من حديث بريدة واشعثي وابن عباس وابن مسعود واهل بيته وعائشة  
 وانحسرت في رواية رضي الله عنهم **•** انتهى كلامه ابي موسى الاصبهاني  
 فقهر النبي صلى الله عليه وسلم سيد الغيور واذل في عموم الغيور في رواية  
 واما الاجماع فقد حكاه القاضي عياض على ما سبق في الباب  
 الرابع **•** واهل العلم يعمون على انه لا يثبت للرجال رواية الغيور

بول بعض الظاهرية بوجوبها للرجال المذكور **•** ومن سلك اجماع  
 المسلمين على الاستصحاب البوز كبرياء التوتوي **•** وقد رأيت في مصنف  
 بزي سببه عن الشعبي قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي عن  
 رواية الغيور لروى قبر أبيه وهذا ان صح حمل على ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع ان الشعبي لم يصرح بقوله ومثل هذا لا يفرح **•** وقد رأيت فيه عن  
 ابيه فان كانوا ابراهيمون وهذا لم يثبت عندنا ولم يثبت ابراهيم الكراهة  
 عن ولايتي في قوله كون محمدا على نوع من الزمان مكرهة ولم اجد  
 شيئا يمكن ان يتعلق به الحتم غير من الامور ومثلها لا تعارض  
 الاحاديث الصحيحة الصحيحة والنسب المستقصية المعلومة من سائر  
 الصحابة والنابغين ومن بعدهم بل يوضح عن الشعبي والنسب الضريح  
 بالكراهة لكان ذلك من الاقوال الفاسدة التي لا يجوز اتباعها والغيور  
 عليها فانقطع ويحقون الشريعة جوار زمان الغيور للرجال وقهر  
 النبي صلى الله عليه وسلم اهل في هذا العموم ولكن مقصودنا اشاف  
 الاستصحاب لم خصوصه لادلة الخاصة فلا يعم من الاستصحاب رواية  
 فمن خصوصه بل العموم رواية الغيور وبين المعين فرق لما لا يخفى وبارك  
 صلى الله عليه وسلم مطلوبه بالعموم والخصوص بل افوك الله لسو  
 ثبت خلاف في رواية فصرح النبي صلى الله عليه وسلم ليلزم من ذلك  
 اثبات خلاف في رواية لان رواية القبر تخطم وتقطع النبي صلى  
 الله عليه وسلم واجب واشاعته فليس كذلك **•** وهذا الدعوى  
 اول **•** والله اعلم انه لا يثبت رواية النبي صلى الله عليه وسلم  
 بين الرجال والنساء لذلك ولعمد المجتهد في خروج النساء  
 اليه **•** واما سائر الغيور فكل الاجماع على استحباب رواية  
 للرجال **•** واما البتة ففي رواية الغيور اربعة اوجه في هذا

من رواية  
 الغيور  
 الرجال

اشهرها مكر وهه جرم به الشيخ البهائي والمجاهلي وابن الصباغ  
والبحراني وقصير المقدسي وابن ابي عصرون وعبرهم **وقال**  
الرازي ان الاكثر من لم يذكر واسواءه **وقال** النووي  
قطع بها الجهور وصرح بانها كراهة شريفة **والثاني** في هذا الجور  
قاله صاحب المذهب وصاحب البيان **والثالث** لا يستحب  
ولا يكره بل يباح قاله الروابي **والرابع** ان كانت لغيره من الخمر  
والسكر بالنعوذ به والنوح على ما جرت به عادة من هو حرام  
وعليه محل الحسرة وان كانت للاعتبار بغير نية ولا حاجة كما لا  
ان يكون مجوزا لا يشبه فلا تترك بحضور الجماعة في المساجد قاله  
الشافعي وقرئ من الرجل والمرأة ان الرجل معه من الصلابة والعوق تحبث  
لا يكره ولا يحدح خلاف الكراهة واجمع المانعون بقوله صلى الله عليه وسلم  
لعن الله زواران الغيور سر واه الشريد من خلدت اي هجره  
**وقال** حسين صحيح **ورواه** في حاجة من حديث حسان بن ثابت  
**واحسن** المجتوزون باحد حديث منها قوله صلى الله عليه وسلم كنت  
تصننكم عن زيارة الغيور فزوروها **واجاب** المانعون بان  
هذا خطاب الذكور **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم للمرأة التي  
زاهها عند فتي شريك اتق الله وايضري ولم ينهها عن الزيارة وهو استدلال  
صحيح **ومنها** قول غايصة كفت اقول نارسون الله قال فولي  
السلام على اهل الدنيا من المؤمنين **وسند** كذا في خروج النبي صلى  
الله عليه وسلم للفتية وهو استدلال صحيح **وقد** حرجنا عن الفتوة  
وترجع الى العزيمتها وهو الاستدلال على ان زارة قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم وفيه **ومثل** ادل على ذلك الغيبة وقد كذب على زارة النبي صلى الله  
عليه وسلم البقيع وشهدوا الجسد **وسبب** ان ذلك عبر حاصره صلى

الله عليه وسلم بل منحت لعنه واذا استحب زارة غيره صلى الله  
عليه وسلم فغيره اول لما له من الحق وجوب التعظيم **فان قلت**  
العرف ان غيره زار الاستغفار له لاجتراحه الى ذلك كما فعل النبي  
صلى الله عليه وسلم في زارته اهل البقيع والنبي صلى الله عليه وسلم مستغن  
عن ذلك **قلت** زارته صلى الله عليه وسلم اعناهي لخطبه  
والسيرة به ولتاتل الرحمة بصلواتنا وسلامنا عليه كما اننا مازون  
بالصلاة عليه والتسليم وسؤال الوسيطة وغير ذلك مما يعلم انه حاصل  
له صلى الله عليه وسلم نعمه شواها ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا  
الى ذلك لتكون بذنا باللة متعصبين للرحمة التي رتبها الله على ذلك  
**فان قلت** العرف ايضا ان غيره لا يحسن فيه عذو وقبره  
صلى الله عليه وسلم حتى لا يفرط في تعظيمه ان بعد **قلت**  
هذا كلام بعض من الجلود ولو لا خشية اعزاز الجاهل لما ذكرته  
لان فيه تركا لما دل عليه الادلة الشرعية بالاراء الفاسدة الخالية  
و**قلت** يقدم على تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور وعلى  
ترك قوله من زار قبري وجبت له شفاعتي وعلى مخالفة اجماع السلف  
والخلف بمثل هذا المسال الذي لم يشهد به كثرة ولا سنة ولا خلاف  
الهي عن التماجد وسيدا وكون الصلابة اجترار واع ذلك المعنى المذكور  
لان ذلك قد ورد النبي فيه وليس لنا نحن ان نخرج احكاما من قبلنا  
ام لغيره كذا استعملوا لغيره من الدين ما لم ياذن به الله من مع زارة قبره  
النبي صلى الله عليه وسلم فقد شرع من الدين ما لم ياذن به الله وقوله لم يرد  
عليه ولو ثبت باب هذا الجبال الفاسد لتركنا اكبر ابن السيرة بل  
ومن الواجبات والفرائد كله والاجماع المعلوم من الدين بالضرورة  
وسير الصحابة والتابعين وجميع علماء المسلمين والسلف الصالحين على نحو

وهذا



نَعْتَمُ بِهِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُبَالَغَةُ فِي ذَلِكَ وَمَنْ تَأَمَّلَ الْعُرْثَانَ  
الْعَزِيزَ وَمَا ضَمَّه مِنْ الْخُضْرِ وَالْأَيْتَامَ إِلَى وَجُوبِ الْمُبَالَغَةِ فِي تَعْظِيمِهِ  
وَتَوْفِيرِهِ وَبِالْأَدَبِ مَعَهُ وَمَا كَانُوا يَحْكُمُونَ بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا  
قَلِيلًا إِمَّا نَا وَأَخْفَضَ هَذَا الْحَيَالِ الْعَاسِدَ وَاسْتَنْكَفَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَيْهِ  
وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْكَافِظُ لِلدِّينِ وَمَنْ يَدْرِي اللَّهُ هُوَ الْمُصْطَفَى وَمَنْ يُضِلُّ فَلَا  
هَادِيَ لَهُ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مُتَكَفُونَ بَانَ يُبَيِّنُونَ لِلنَّاسِ مَا يَجِبُ مِنَ الْأَدَبِ  
وَالنُّعُوتِ وَالْوُفُوفِ عِنْدَ الْحَدِّ الْبَنِيِّ لِحُجَّتِهِ وَزَيْنُهُ بِالْإِدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ  
وَبِذَلِكَ يُحْصَلُ الْأَمْنُ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ صَلَاحَهُ  
مِنْ أَفْرَادٍ مِنَ الْحَقَائِقِ فَلَنْ يَسْتَطِيعَ إِجْلَاءُ هِدَايَتِهِ فَمَنْ تَوَكَّلَ سَيِّئًا مِنَ الْعَظِيمِ  
الْمُشْرُوعِ لِمَصِيبِ النُّبُوَّةِ زَالِحًا بِذَلِكَ الْأَدَبِ مَعَ الرَّبُّوبِيَّةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ  
تَعَالَى وَصَنَعَ مَا أَمَرَ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسَلْبِهِ تَحَايَا مِنْ أَوْفَى وَحَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى خِلَافِ  
الرَّبُّوبِيَّةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى رُسُلِ اللَّهِ وَصَنَعَ مَا أَمَرَ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسَلْبِهِ سَخَانَةَ  
وَتَعَالَى وَالْعَرْلُ يُخْطِئُ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَاسِنِ وَلَيْسَ فِي الزَّيَانَةِ الْمَشْرُوعَةِ  
مِنْ النُّعْمِ مَا يَفْضُلُ لِاحْتِدَادِهِ ٥ **واعلم** أن زَيَانَةَ الْغُبُورِ عَلَى أَهْلِ  
**أَحَدُهَا** أَنْ يَكُونَ مُخْتَرِدًا تَدَكُّرُ الْمَوْتِ وَالْآخِرَةِ وَهَذِهِ الْمَكْنِيَّةُ فِيهِ  
رُوبَةُ الْعُشُورِ مِنْ غَيْرِ عَرَفٍ قَدْ أَجْمَعُوا وَلَا تُقَدِّمُ أَمْرًا خَرَجَ مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ  
وَلَا مِنْ التَّوَكُّلِ بِهِمْ وَلَكِنْ إِذَا احْتَضَرَهُمْ وَهُوَ مُتَعَبٌ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ زُورُوا الْغُبُورَ فَإِنَّكُمْ تَكْرَهُونَ الْآخِرَةَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا  
شَهِدَ الْغُيُوبَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا يَحْدُثُ مِنْ ذَلِكَ عَطَشَ وَاعْتَارَ وَهَذَا  
الْمَقْنَنُ فِي جَمِيعِ الْغُبُورِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغُبُورَ عَلَى ذَلِكَ مَغْشَاوَةٌ كَمَا فِي الْمَشَافِدِ  
غَيْرِ الْمَسْجِدِ الْمَلَانِي مُغْشَاوَةٌ وَلَا تَنْفَعُ شَيْءٌ مِنْهَا بَالِغُهَا لِيَسْتَبِيحَ إِلَى  
هَذَا الْعَرَضِ ٥ **القسم الثاني** زَيَانَةُ الْأَعْدَاءِ لِأَهْلِهَا كَانَتْ  
مِنْ زَيَانَةِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْغُيُوبِ وَهَذَا مَسْخُوفٌ فِي حَقِّهِ

من الغيوب  
على الناس

### الثالث

مِنْ الْمُسْلِمِينَ ٥ **القسم الرابع** لِلتَّوَكُّلِ بِهَا إِذَا كَانَ نَوْمًا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ  
وَالْحَيْثُورِ وَقَدْ فَاتَ الْوَجْهَ الشَّامِ بِهَا إِلَى الْمَلِكِ أَنْ يُقَدِّمَ الْأَسْتِغْفَارَ  
بِدَعَاةِ الْإِنْفِ زَيَانَةَ قِسْرِ الْمَطْطُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغُبُورِ الْمُسْلِمِينَ  
صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَهَذَا الَّذِي اسْتَنْدَاهُ مِنْ غُبُورِ الْأَسْتِغْفَارِ  
وَالْمُسْلِمِينَ صَحِيحٌ وَأَمَّا حِكْمَةُ غَيْرِهِ بِالْمَدْفَعَةِ فِيهِ نَظَرٌ وَالصَّوْرَةُ يَسَا  
هَذَا الْحَقِيقُ الْكَلَامُ فِيهِ لَمْ يَنْطَلِقُوا أَنْ زَيَانَةَ قِسْرِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَيُّمِ وَالْمُسْلِمِينَ الْمُتَبَرِّكِينَ مَشْرُوعَةٌ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ  
**القسم الرابع** لَا خَافَ عَلَيْهِمْ قَاتِنْ مَنْ كَانَ يُخَيَّرُ عَلَى الشَّخْصِ مُنْعِي لَهُ  
بِمَنْعِهِ حَسَنَةً وَلَعَدَّ سَوِيَّةً وَالزَّيَانَةُ مِنْ حِلَّةِ السَّرِّ لِمَا هُمَا مِنَ الْأَحْكَامِ  
وَيُسَبِّحُ أَنْ يَكُونَ زَيَانَةُ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَتْهُ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ كَمَا  
رَفَعَهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ رَأَيْتَ أَمْرًا فِي وَابْنِي مِنْ حَوْلِهِ  
فَمَا اسْتَدْرَكَتْ رُفِي فِي الْإِسْتِغْفَارِ فَاذْهَبُوا فِيهِ وَاسْتَدْرَكَتْ فِي إِنْ  
أَزُورُ غَيْرَهَا فَادْرُسْ فِي زُورِ الْغُبُورِ فَافْهَمْ أَنَّكَ كَرِهْتَ الْمَوْتَ زَوَلَهُ  
وَيُضِلُّ عَنْ هَذَا الْعَنَى إِلَى زَيَانَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرُوبَهُ لَهُ وَتَابِعَا فَقَدْ رَفَعُ عَنْ  
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ قَالَ الْإِسْرَافُ يَكُونُ الْمَتْنُ فِي قِسْرِ إِذَا رَأَى  
مَنْ كَانَ يُجَاهِدُ فِي الدِّينِ ٥ **وعلم** أن زَيَانَةَ الْغُبُورِ عَلَى أَهْلِ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُرُّ بِقِسْرِ الْغُيُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا هُنَّ  
عَلَيْهِ الْأَعْرَاقُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذِكْرَ خَمَاعَةٍ وَقَالَ **القسم** الْغُيُوبِ  
فِي الْأَعْرَاقِ أَنْ يَعْبُدَ الْبَنِي صَحِيحٌ ٥ وَرُوبَتُهُ فِي الْخِلَافَةِ مِنْ حُدُوثِ  
أَيَّامِهِ الْإِسْرَافُ وَالْإِنْفَارُ فِي اسْتِغْفَارِ الْمَوْتِ بِزَيَانَةِ الْإِسْرَافِ وَمَا يُضِلُّ الْبَنِي  
مِنْهُمْ وَإِذَا كَانَتْ لَكَ لَحْظَةٌ خَرَجْتَ مِنْ هَذَا مَعْلُومٌ زَيَانَةُ قِسْرِ الْبَنِي صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَّحُهَا حِكْمَةُ الْمَعَانِي الْإِسْرَافِيَّةِ ٥ أَمَّا الْأَوَّلُ فَطَاهِيرٌ  
وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا تَأْمَنُ زُورُونَ بِالذَّلَالَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كَانَ هُوَ

عننا بفضل الله عن دعائنا **وَأَمَّا الْمَائِدَةُ** والرابع فلأنه لا أحد  
من الخلق اعظم تركته منه ولا أوجب حقاً على أمة فالمعنى الذي في رواية  
فريق لا يوجب في غيره ولا يقوم عنه مقامه كما أن السيد الحرام لا يقوم  
عنه مقامه ومن هاهنا يشرح فصله بخصوصيته وسبقه على غيره  
من الغنور هذا الملم يرد في رواية دليل خاص وكف وقد ورد في رواية  
مخصوصه ما سبق من الأحاديث وعنه لم يرد فيه إلا الأدلة العامة  
رواية فجع صلى الله عليه وسلم مشحونة بعقبتها لما ثبت فيها من الأدلة  
الخاصة ولما فيها من المعاني العامة التي لا تجتمع في غيره وأما رواية قبر  
عقبة فهي مشحونة بالأطلاق وقد نقلت من التصوير الدالة على استحباب  
زيارة الغنور وحكايته الاجتماع على ذلك وأن من الناس من قال بوجوبها  
**و** وقد كاد **النواذير** لا يرى زيد من كتاب ابن حبيب ولا  
باسم زيارة الغنور والجلوس لها والسلام عليها عند زيارتها وقد  
فقد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم من غير سيف وقد مات  
اخوه عاصم فذهبت إليه فبذلته وأسندته **و** وقد عثر كاتب  
حبيب ورثاه فقال **و**

**فان بك اخرا**ن وفايحه معه جبر دما من دخل الجوف منعا  
**ف** تجوعنا من عامي واجبتنا فاعظم منها ما اجبتني بحسرة  
**ف** هل لنا ما نكر خلقنا عاصما فحسنا حقاً وقد هين بنا ما  
**ف** دعنا بك الايام حتى اذا انت نزلك لم نبلغ لها عنك دعنا  
**وال** بن حبيب وفعله عاصمة لما مات اخوها عبد الرحمن  
وهي عاصمة لما قد مات فيه ودعته له واستغفرته فاك وقد خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع يسفره وهو كان صلى الله عليه وسلم اذا  
سلم على اهل القبور يقول السلام عليكم اهل الديار من المسلمين بحمد الله

المستفد من منا والمستاجر من وانا ان شاء الله بكم لا يحقون لهم رزقا  
اجرهم ولا نفعا لعدوهم والقول في ذلك واسع بعد وما يحضره ويدل  
على التسليم على اهل القبور ما رواه ابن السني في التسليم على النبي صلى الله عليه  
وسلم وآله وكرمهم مغفورين وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبور شهداء  
اهل قبلته عليهم ودعى لهم ومن الجوعة عن مالك انه سئل عن زيارة  
القبور فقال قد كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيها ثم اذن فيه فلعله  
الانسان ولم فعل الاجرام اربوا بائسا وليس من عمل الناس وردي عنه انه كان  
يضعف زيارتها **وال** ابن العسري وأما امر بترك البعير بها  
والالتقاء من سقر وقدمات وليمة غيبته فليدعوه ويزعم عليه  
وتوفي قبور الشهداء باجن وسلم عليهم كما سبق على قبور صلى الله عليه  
وسلم وعلى صحبه انتهى كلام ابن زيد في النواذير وما وقع في كلام  
ابن حبيب من قوله ولا بأس قد بوجه انه مباح ولا في ذلك لينا في كونه  
مسنداً لاهل زيارة القبور عدة من قبل عيادة المصطفى وخوها من الغنات  
التي لم توضع باضها عبادة على ما سباني عند الحكم في نذرا لزيارة واذا  
اريد هذا المعنى فلا تبع المواقفة عليه فان زارة الموتى كزيارة  
الاحياء وزارة الاحياء لا تقوم باها وصفت عبادة على قصد التعريف  
تارة فينا بعلتها وعلى غير هذا التعريف تارة ولا يتأب وسكون اما  
مباحة او غير مباحة بحسب قصد وهكذا زارة الغنور وجبة  
الغربة فيما على انواع منها الاعجاز وهو مشحون بكل اهل ومبتهما  
الشرح والدعاء وهو مباح لم يأت في غيبته كما فعل ابن عمر  
حين قدم بغداد موت اخيه عاصم وكان ابن عمر اذا قدم وقد مات  
نعض ولين **وال** ذلوني على قبور فبك لوتة عليه فيطو وقوم  
عليه وتدعوا له **روا** بن سبينة وكافله عائشة حين مات

أورد ذلك

بل سئل



أخوها عبد الرحمن وكان قد مات بالجدش والجدي على أثنى عشر  
مئلاً من مكة هكذا 2 كآب من سبعة عراب نرجع نفل حتى في مكة  
فقد من غلظة من المديونة فانت مرة فوفقت عليه فمشتك بهذين  
التنين ه

وكانت ما في جذمية جبهة من الدهر حتى قبل أن تصدعا  
فلا تفرقنا كاني ومالك الطول اجتماع لم يمت ليلة معاً  
أما والله لو شهدتك ما رزمتك ولونتهمك ما دفتك إلا في مكانك  
الذي كنت فيه وروى عن سعد في الطبقات يستدعي إلى امرئ ملكه  
فان رخص من منزله وأنا أريد منزل عال فكني طرحة فماتت بعض  
من مكان معاً فالت زارت فماتت بها عبد الرحمن وعنه الأمير الكبير محمد  
بن الحسن فصفى ثم المنة السرخسي المعنى أيضاً جاف من المديونة  
حاجه أو معتمراً فزالت فماتت وفاتت في قولها لو شهدتك ما رزمتك  
أما فالت ذلك لإظهار الناسب عليه حين مات في العزبة ولا طهارت عداها  
في زيارته فان طاهر قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور  
منع الناس من زيارت القبور قال والجديت وإن كان منسا ولا  
لجنة طاهره فالت ما فالت انتهى ومقصودنا ان زيارته ما عدا قبر  
النبي صلى الله عليه وسلم مما يتأبى الشخص على فعله وقد يتأكد بحسب بعض  
الأحوال وزيارته القريب أكثر من غيره ونطلب المعنى فيه تحريم وهو  
العزامة وزيارته غير القريب أيضاً مستحبة للاحتجاب والشرع والدعا  
وذلك عام في كل المسكن وسبأني من خصوص المايكة في زيارته فمات  
النبي صلى الله عليه وسلم حمله أخرى في الباب السابع وإذا زار قبره بعد  
يكون مؤتمراً المستبى بما تضمنه من زيارته قبور القبور ولا نقول ان زيارته  
ذلك القبر المعين بحضرة بئس حتى رد منها فضل خاص و يعرف صلاحه

فان زياره جسيمة الصالحين فرتة كما نقول ان الصلاة في المسجد مطلوبة  
ولا نقول الصلاة في مسجد بعينه مطلوبة الا في الشدة التي في هذا الشرع  
بها ويقوم ما هو الافضل منها كما لم يسلح الحرام عن عبه وإذا اظهر لك  
سطر زيارته القبور بائنان المساحد في مكان العضود بالزيارة يذكر  
الموت لا شرع فيها قصد تبرئته وإن صح عن احد من العلماء انه منع  
من سجد الرجال إلى زيارته القبور كما نقل عن ابن قنبل وكما وقع في شرح  
منه لمجل على هذا القسم وكذا لك اذا كان المقصود الشرك عن لا  
نقطة له ذلك وإن كان سجدت زيارة قبور الصالحين من حيث الجملة وتر  
الشركة بزيارتها أكثر مما سجدت زيارة مطلق القبور وأما من نطق  
ببركته كقبور الانبياء ومن شهدا شرع له بالحقه كابي بكر وعمر وسعيد  
قصد ثم فهم في ذلك على مراتب اعظمها المسجد الحرام ولا تستد  
الرجال في هذا القسم الا من اريد غير الانبياء وإذا كان المقصود الدعاء  
من غير حاجة لذلك الميت فلا يعبر أيضاً بل لو لم يمت بعينه من يجوز  
الدعاء له وجب الوفاء بالدعاء لعلو حقه به ولا يقوم عبه مقامه كما لو  
تدرا الصدقة على عبه بعينه وفي وجوب الوفاء بالربان مع الدعاء كما لنظر  
والا فرب وجوب الوفاء لان الدعاء عند القبور مقصود كما في الدعاء لاهل  
المقبر وخيبر يجوز شد الرجال لاداء هذا الواجب بعد الشروع  
بالندب ولا يستحب شد الرجال لهذا الغرض من المند فان الدعاء  
لذلك الميت بعينه عند قبره من نطقه المشايخ ولا يتعلق بحوال الميت وما  
الزيارة لاداء الحق كزيارة قبر الوالد بن فطران قصد ذلك بعينه  
مشروع ويجوز بل يستحب شد الرجال اليه بآية هذا الحق واعظم المعنوي  
حوال النبي صلى الله عليه وسلم على كل من سجد شد الرجال اليه لذلك هذا  
لوم يرد فيه دليل خاص فمكث وقد فام الاجتماع خلقاً عن سكت فان

جوا

النبي صلى الله عليه وسلم كان  
السجد للقبور لها الفضل  
على مراتب اعظمها

**قُلْ** مَا قَوْلُكُمْ فِيمَنْ تَزَارِعُونَ فَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 هَلْ تَعْبُدُونَ ذَلِكَ وَلَيْزِمَهُ ذَلِكَ أَمْ لَا فَإِنْ تَقْضَى قَوْلُكُمْ بِاسْتِحْبَابِهَا أَمْ لَا يَزِمُ  
 بِالْمَذْهَبِ **قُلْ** نَعَمْ يَقُولُونَ بِاتِّعَازٍ نَذَرَهُ وَلَزِمَ الزَّيْنَابُ يَوْمَهُ  
 صَرَخَ الْفَاجِي بَنِي كَرِيمٍ اصْحَابَنَا وَلَمْ تَرَوْهُمْ مِنَ الْاصْحَابِ خَلْفَهُ وَقَدْ  
 قَدَّمَ سَائِلَ الْبَابِ الرَّابِعَ عَنِ الْعَدِيِّ إِلَى الْبَابِ لَمْ يَمُتْ عَلَى أَنَّهُ لَا لِمَنْ أَنْ كُلَّ  
 مَسْجِدٍ أَوْ قَرِيبَةٍ لَمْ يَنْدِرْ فَإِنَّ الْغُرَبَاءَ نَوَاحٍ **٥** أَحَدُهُمَا قَرِيبَةٌ لَمْ  
 تَوْضَعْ لَهَا عِبَادَةً وَأَمَّا هِيَ عَمَلٌ وَأَحْلَاقٌ مَسْجُودَةٌ رَغَبَ الْمَشْرِعُ  
 فِيهَا الْعُومَ فَايْدَنْهَا وَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهَا وَمَا لِلنَّوَابِ كَعِبَادَةِ  
 الرَّمْيِ وَرَأَى الْفَادِمِينَ وَأَمَّا السَّلَامُ وَعَبْرَ ذَلِكَ هَذَا الْمَقْصِدُ فِي لَزِمِهِ  
 بِالْمَذْهَبِ وَحَقَّ أَنْ يَجْعَلَهُمَا لِلزُّمِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَذَرُ  
 طَبْعَ اللَّهِ فَلَا طَعْمَ وَمِنْ هَذَا النُّوعِ شَيْعُ الْجَنَائِزِ وَتُسْمِيَةُ الْعَاطِرِ  
**وَالنُّوعُ الثَّانِي** الْعِبَادَاتُ الْمَقْصُودَةُ وَهِيَ إِلَهٌ وَصُفَتْ لِلتَّقَرُّبِ  
 لَهَا وَعُرِفَتْ مِنَ الشَّرْعِ الْأَهْتَمَامُ بِكُلِّهَا بِإِقَامَةِ عِبَادَةِ كَالصَّلَاةِ  
 وَالصُّومِ وَالزَّكَاةِ وَهِيَ هَذَا النُّوعُ يَزِمُ بِالْمَذْهَبِ الْأَجْمَاعُ الْإِقَامَةَ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ مِنَ النُّوعِ الْأَوَّلِ مَا لَوْجِيَّةِ الشَّرْعِ أَيْدًا **٦** وَعَنِ الْمَذْهَبِ  
 الْاُخْرَى وَادْخُلُوا الْأَعْنَاكَ فِي النُّوعِ الثَّانِي وَأَنْ كَانَ لَمْ يَجِبْ أَيْدًا وَقَالَ  
 الْأَعْنَاكَ لَيْتَ فِيهِ كَانَ مَحْضُوسٌ وَمِنْ جَسَدِهِ مَا هُوَ وَاجِبٌ شَرْعًا وَهُوَ  
 الْوُفُوقُ بَعْدَ فَوَاتٍ وَحَقُّوا مِنَ النُّوعِ الْأَوَّلِ عَدِيدُ الْوُفُوقِ فَانَّهُ لَيْسَ  
 فِي الشَّرْعِ وَصُورٌ وَاجِبٌ بِغَيْرِ حُدُودٍ وَلَيْسَ الْوُفُوقُ مَقْصُودًا لِنَفْسِهِ بَلْ  
 لِلصَّلَاةِ وَالصُّومِ لَزِمَ عَدِيدُ بِالْمَذْهَبِ وَالْمُسْتَقِيمُ أَمَّا جَمْعُ عَلَيْهِ صُورَتُهَا  
 مَا إِذَا أَوْضَعَهُ الْوَاجِبُ بِالْإِزْمَامِ كَطَوِيلِ الْغَرَاءِ وَأَقَامَةِ الْغُرَبَاءِ  
 فِي حَامَتِهِ لَمْ يَزِمُوا بِالْمَذْهَبِ وَحَقَّ أَنْ يَجْعَلَهُمَا لِلزُّمِ **٦** وَمِنْهَا مَا فِيهِ  
 الطَّائِفُ وَطَبْعُهُ شَرْعِيٌّ كَذَرِ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّهْرِ فِي لَزِمِهِ وَحَقَّ أَنْ

النوع

٤

اصحبهما

جهم

اصحبهما المنع وكذا لك نذر المرض القيام بشكك المسفة في الصلاة ونذر  
 صوم بشرط أن لا يخطر في المرض فلا يلزم بالشروط على الأصح وأما الرافعي الو  
 في من نذر القيام في المواظب واستيعاب الرابح بالمشي أو التثنية الوضوء  
 أو أن يسجد للآلاف والشكر ويحذر ذلك وحمل نذر فعل السنة الرابطة كالوتر  
 وسنة الحج على الوجهين فما إذا أوفى من الصقة بالذم والذي يحتمل السنة  
 من هذا وبين استيعاب الرابح بالمشي ونحوه وإذا نذر التمسك لضعف  
 نذر على المذهب لأنه إنما يؤتى به عند الضرورة ولو نذر الصلاة في موضع  
 لزمت الصلاة صلوات وهل تعتبر ذلك الموضع أن كان المسجد الحرام تعتبر  
 وإن كان مسجد المدينة تعتبر على الأصح وهو المسجد الحرام وإن كان المسجد  
 الآخر تعتبر على الأصح وهو المسجد الحرام وإن كان ما راسواها من المساجد  
 والمواضع لم تعتبر **٥** ولو نذر أن يسجد الحرام لزمت الأعلى وهو ضعيف  
 ولو نذر أن يسجد المدينة والمدينة لا تضيء ففرضه ولا في الشافعي أظهرهما  
 عند الشافعية علم الزم **٦** الشافعي في الام لا لأن البراءة  
 سنن الله فرضا والبراءة نذر نافلة واستدلوا بهذا القول بما روي  
 أبو داود في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عنهما أن رجلا قام يوم  
 القيمة فقال يا رسول الله اني نذرت لله أن أجمع الله عليك مكة ان أصلي  
 في بيت المقدس أو تعبد في مكان ضلها هاتم أعاد فأك ضلها هاتم أعاد  
 عليه فقال ضلها هاتم أعاد عليه فقال شاكرا **٧** **٥** وعن محمد  
 بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 الحجرة راد فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثت محمدا بالحق لو ضل  
 هاتم لاجرا أعطتك صلاة في بيت المقدس **٦** **٥** وأما إن الصلاة  
 في مكة تجزى عن الصلاة في بيت المقدس كافة مائة لا خلاف وإن قلنا  
 بتعيينه فقد يقال أن الحديث يحتمل على ذلك وأنه لا دلالة فيه على المذهب



من عدم لزوم الاثبات **١٠** ووجه الدلالة ان الصلاة في مكة مقوم مقام الصلاة في بيت المقدس لانما حشر واحد والصلاة في مكة افضل فالضعف الذي التزمه ثبت المقدس يحصل له في مكة وزيادة واما اما المتيقن من ابله على الصلاة وهو عبارة اخرى لولم لما قامت الصلاة بمكة مقامه من لزوم الصلاة بسبب المقدس من غير مني ان كان وقت الذرير بيت المقدس فلا شك ان الصلاة بحجبه وترتد في البيت المقدس والمقدس والصلاة فيه مما عايدان فان قلنا بعدم لزوم اثباته لم سبق الا الصلاة فحجبه الصلاة بمكة وان قلنا يجب اثباته فظهر ان الصلاة لا تقو مقامه وانه لو مشى للمحكم من مسافة مثل المسافة التي بين مكة وبين بيت المقدس اجزاء وحقيقة الحديث كرويا لم يضح فيه اثباتان من المقدس يحصل ان يصلح انما التزم الصلاة فذلك كما قامت الصلاة في مكة مقامها ويحتمل ان يقال ان النداء لم يكن في بيت المقدس هو يذنه للصلاة فيه فليس لم يثبت على ان ما لا يلزم الواجب الذي هو واجب وحسين يكون الاثبات كونهما كالمصريح به فلما افاد النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مكة ذلك على عدم لزوم الاثبات بالذري كما استدلك به الشافعي والاصحاب وقد اطلقوا في هذا الفضل اكثر مما يجلي هذا المكان وظهر لك منه ان الغرائب منها ما يلزم بالذري لا خلاف **١١** ومنها ما يلزم على الصحيح ومنها ما لا يلزم على الصحيح وطهرتك ماخذ كل قسم منها والصحيح عندنا انه لا يسترط في المذوران كون جسده واجبا وهو مذهب مالك والوجه السابق للاصحاب استراطه وينقل عن اللجنة اذا عرفت هذا فان رواية فبر النبي صلى الله عليه وسلم فريضة الشريعة عليها وروية فيها وقد فلت من ان فيها جسدي جهة عموم وجهة مخصوصا فاما من جهة المخصوص وكون الادلة الخاصة وردت فيها تعينها فيظهر القطع بل

مكة

بالذري الحاقا بالعبادات المقصودة التي لا يوفي بها الا على وجه العبادة كالصلاة والصدقة والصوم والاعتكاف ولهذا المعنى والله اعلم **١٢** **قال** القاضي ابن حجر رحمه الله اذ اندران زور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعند انه بطلية الوفا وحجها واحدا ولو يدان زور قبره فبطلية فيه وجها **قلت** وما فاه من القطع بل هو الوفا به هو الحق لما قد مضى من الادلة الخاصة وردت في قبره محتمل ان يكون جملة عند الاطلاق او سواها فيم لا يشبه ذلك زارة القادسيين واهنا السلام ويحذلك ما لم يوضع فيه مقصورة وان كان قرية وقها هذا تكون الاصح لزوم بالذري كما في تلك المسائل ويحتمل ان يكون محله عند النعير فان زيارته قبر معين من غير الاثبات لا قرية فيها يحصلها كاستوعده السلام في الغرض الزبانية واما اذا نظرنا الى زيارته في النبي صلى الله عليه وسلم من جهة العموم خاصة واجتماع المعاني التي يصدق بالزبان فيه فظهر ان يقال ايضا انه لم يثبت بالذري فولا واحدا ويحتمل على غير ان يقال انه لو يد زيارته القادسيين واهنا السلام يحضر في لزومها بالذري لك الخلاف مع كونها قرية في نفسها قل الذر وبغدة وقد بان لك هذا العلم بالذري وانه على بعد بران يقال لا يلزم بالذري لا يجزى هذا عن كونها قرية ومن يسترط في المذوران وان يكون مما وجب جسده بالشرع ويقول ان الاعتكاف كذلك لوجوب الوفاء بعد يقول ان زيارته النبي صلى الله عليه وسلم وجب جسدها وهي الحق البينة في جودته فقد ظهر انما يلزم بالذري فريضة وليس كل قرية لم يثبت وزارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من الغرب التي يلزم بالذري ولو ثبت عن احد من العلماء انه يقول لا يلزم بالذري لم يكن ذلك ما ينبغي انه يقول انها ليست بقرية وقد وقت على كلام بعض النحويين لابل قال فيه ان القاضي استعمل قال في المبسوط انه روى عن مالك انه سئل عن من ذر

ان باقى فبر الى صلى الله عليه وسلم فقال ان كان اراد مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلابانه ولصلى فيه وان كان انا اراد القبة فلا يجعل للخرت  
 الذي جال لتعل المطي الا الثلاثة مساجد وهذه الرواية عن محمد بن مالك عن  
 ناويل عاقل وجوه لا تمتع كون الزمان فتر جمعا منها وبين ما يثبت عند وعش  
 جميع العاقل وعن جميع المسلمين وهذه الرواية محمل وجوها ٥ احدها  
 ان تكون من القرب التي لابلية بالذرة قال ان كان مسجد فبال من كان في المدينة  
 او قرب منها فربة عند جميع العاقل ولا يلزم بالذرة عند جمهور العاقل الا انما  
 روى عن محمد بن مسلم المالك انه قال يلزم منه بالذرة الثاني لخواص  
 المذكور ولكن بالنسبة الى التبعيد خاصة كاذل عليه بنية السلام من الاستدلال  
 الحديث الذي جال لتعل المطي الا الثلاثة مساجد فكون المراد به اذا اندر  
 السعير الله لابلية ولا تمتع ذلك كون السعير الله فربة عند الذرة مسجد قبا  
 في نحو القريب عند غير مسلم ولا يمتنع الصائم من لزوم الزمان في نحو القريب  
 كما قاله محمد بن مسلم في مسجد قبا وهذا الوجه هو اقرب الناوولات  
 على قول فواحد مالك رحمه الله قال في التذويب لمسائل المدونة من قال  
 على ان المدينة او بيت المقدس او المشي الى المدينة او بيت المقدس فلا  
 بانها حتى يوي الصلاة في مسجدتها او بيتها فقول الى مسجد الرسول او  
 الى مسجد البيا وان لم ينو الصلاة فيما قبلها بانها اياها ولا يهدي عليه وكانت  
 مساهما فالت على ان اصلها في بيتها ولوندة الصلاة في غيرها من مساجد  
 الامصار صلى موضعه ولم يانه ومن يد ران برابطا وتضيوم موضع بقرب  
 بانها الى الله تحسفلان ولا ينسكذ بنية لانه ذلك فيه وان كان من اهل  
 مكة والمدينة ولا يلزم المشي الامر فاك على المشي الى مكة او بيت الله  
 او المسجد الحرام او الكعبة والحجر والركن انتهى كلام التهذيب وهو يترك  
 على الله انما يلزم انما المدينة اذا سعى مسجدتها او نوى الصلاة فيه فسا

محمد بن

**والثالث**

عراها هذا لابلية بالذرة وان كان فربة ٥  
 ان زبارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة بالمختص لا لاجل انما  
 صدر بانها هذا الكتاب ولعل المسئلة والحلف ومطلوبة بالعموم لا لاجل  
 تحت الاطام من الصفحة المشورة في زبارة القبور والزم بالذرة  
 ظاهر من الجهة الاولى وامام من الجهة الثانية فقد قد متان معا صد  
 الزبارة منعددة وزبارة القبور من حيث الجهة كزبارة القاد من  
 وقد قد متان في لزوم زبارة القاد من بالذرة خلافا مع القطع بكوهها  
 فربة وزبارة القبور من حيث الجهة منلة وزبارة قبر معين ان ضد لها  
 الدعاء له او اذ أحقه طهره المزوم لحي الميت وان ضد المبرك طهر المزوم  
 الصافي في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويعتد دون غيره وان ضد الانها ط  
 لم تعين وكان لزوم اصل الزبارة على الخلاف وان لم يفتد شيئا فابعد عن  
 المزوم والسابل لمالك رحمه الله انما ذكر تحذير الابان بلعل ما لا  
 لم يلزمه لذلك ولعل ما لا لرحمة الله لم يتلخه الاحاديث الخاصة  
 الواردة في زبارة قبره صلى الله عليه وسلم على الحيثية وانما يلزم رجعة  
 تحت الاحاديث الواردة في زبارة القبور وان كان هو لثمة واحصا  
 بالزبارة ولا يلزم بالذرة لذلك في حقه ولا في غيره ٥ **الرابع** ان  
 انما القبر فقد يفتد به زبارة من فيه وهو الذي يقول بانه فربة وهو الذي  
 يفتد الناس بابا وقد يفتد زبارة المكار في نفسه لثمة وفيه وهذا لا  
 يقول بانه فربة لا لاجل انما شهد الشرح به بلعل ما لا لرحمة الله احباب  
 على ذلك ويدل على ان هذا امر اده اسند لا لاجل انما يثبت الذي جال لتعل  
 المطي الا الثلاثة مساجد وسببها وانما صح ان الحديث انما هو في السير  
 لا يمكنه لا للمقاصد التي فيها وما لا اجل واعلم واسمع باعلا وكها  
 بان يفتي عند ذلك فابند لاله بون ل على الله اراد المكان فيكون مرادة



والمطلوب لادلالة على كل مرجح وان كان صلحا كما لا نأمنه في سياق  
الشرط فيتم من حصل منه الوصف المذكور وجده الله تعالى رحما  
**الثاني** السنة من عموم قوله من ار فكري فانه ليشمل النفس  
والبعد والاربع عشر سنة وعن غيرهم كخبره يجلون تحت هذا العموم  
لا سيما قوله في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تعلم حاجة  
الاربعة في فان هذا ظاهره في القديس السقراط في تحصيل القديس اليه وتحريم  
عما يتوهم وقد نفي ان حالة الموت مرادة منه اما بالعموم ولما اتفقا  
على المقصود **الثالث** من السنة ايضا انما يتصل بالربانية  
ولفظ الربانية يستند على الانتقال من مكان الارباب الى مكان المرو وكلفظ الحي  
الذي نصبت عليه الاله الصخرة فالربانية انما تغفل الانتقال من مكان الى  
مكان بقصدتها واما الجسد عند الموت من مكان اخر وعلى كل حال  
لا بد في تحصيل معناها من الانتقال ولهذا ان كان عند المحض دائما لا  
يحصل الربانية **رابع** ولهذا نقول رزق فلان من المكان الصلوات  
ونقول رزقنا النبي صلى الله عليه وسلم من مضرا ومن الشايع فيجعل ابد الله  
زبارك من ذلك المكان فالسنة في الجسد تحت اسم الربانية من هذا الوجه  
فاذا كانت كل ربانية قريبة كان كل ستر السهوية واصفا قد مر **خروج**  
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لربانة الغنور واذ احاز الخروخ الى  
الغربت حازل البعيد مسارا في ذلك حروجه الى البقيع كما هو  
ماث في الصحيح وقد ذكرته في الباب السابع من هذا الكتاب وخبر وجه  
صلى الله عليه وسلم لغنور السنة كما روى ابو داود في سنته عن طلحة بن  
عبيد الله قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم الجمعة  
حين اذا اشرقت على حرم وآلم فلما اتممت ليلتها ما فاذا افوزت بحجة قال فلما انا  
رسول الله افوزا حواسنا هذه فاك فبور اصحابنا فلما جئنا فبور الشهدا

ان زيارته القبر من حيث هو تلك البقعة ليس بعبادة وهو يوافق ما حمل  
الغاضي عبا من عليه قوله رزقنا النبي صلى الله عليه وسلم وجندين كما  
ان يوافق ما لكارحة الله على ذلك كما يقول صلى الله عليه وسلم لا تشد  
الرجل الا الى ثلثة مساجد ويحمل قوله من ار فكري على ان المراد من زيارتي  
عن فكري فاجابوا الظاهر المتبادر الى العلم واما ان يقال ان زيارته ليس  
اصفا فربما لقوله من ار فكري وهذا احسن من قوله لا تشد الرجل الى مساجد  
بدا لان كلاهما اعم واحسن من وجه فلا يخفى تحصيل خبره من الاخبار  
والاولى ان المراد بقوله من ار فكري من ار فكري وسكون قصد  
البقعة نفسها ليس بعبادة كما افصاه كلام مالك رحمه الله فقد بان هذا  
معنى كلام مالك رحمه الله وانه ليس فيه ما يعرضي ان الربانية ليست  
بعبادة ولا ان السقراط ليس بعبادة بل هي فريضة عند جميع العلماء ولهذا  
لوئذ والاشارة الى السيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بان بقرينة  
وانه لا يشترط من قبله الانتقال **فالسنة** الشيخ ابو علي السبكي صاحبنا  
انه يكفي بالربانية وقال **الرابع** انما الظاهر وتوقف فيه الامام من جهة  
ان الربانية لا يتصل بالمسجد وتوقف فيه وليس توقفه لكون الربانية ليست  
فريضة هذا لم يفعله احد وقد قدمنا في الباب الرابع من كلام العبد في  
المالك الصحيح بان المعنى لا المدينية للربانية افضل من العتبة ومن زيارته  
القديم

## الباب السادس

في كون السقراط في القبة وذلك من وجوه احدها الكتاب العزيز  
في قوله تعالى ولوا اتم اخطوا انفسهم حيا وكم فاستغفر الله واستغفر  
له الرسول الاله وقد تقدم في الباب الخامس والمجمل صادق  
على الجميع فرب ومن بعد السقراط وتعبه سقراط ولا يقال ان حيا وكم مطلق

عبد  
الربانية  
فانما يقال ان الربانية  
وهذا الوجه

والمطلوب

فان هذه قبور ارحامنا واذ انبت مشرق يومه الانتقال الى قبر عبيد  
فقد صلى الله عليه وسلم اوله **التراب** الاجتماع لطيفا والتلف  
والخلف فان الناس لم يزلوا وكل عليم اذ انقضوا الحج شوجون الزانية صلى  
الله عليه وسلم ومنهم من يفعل ذلك فكل الحج هذا شاهد ناه وشاهدنا  
من فلتنا وحكمة العلاء على الاصطبار القديمة على كبرياءه في الباب الثالث  
وذلك امر لا يرتاب فيه وكلمة يقصدون ذلك ويعرجون اليه وان لم يكن  
طريقهم وغطفون فيه مسافة بعينك وسعفون فيه السموات ويدخلون  
فيه الملمح معقد من ان ذلك طاعة وقربة واطبا وهذا الجمع العظيم من مسافر  
الارض لا يحصى ما يعلو من السنين وفهم العلاء والصلح وعمرهم السجيل  
ان يكون خطا وكلمة يعقلون ذلك على وجه القرب يعلى الى الله عز وجل ومن  
تأخر عنه من المسلمين وانما سائر الحجز او تغرق الغمام برقع ناسفه عليه ووده  
لونه سر له ومن ادعى ان هذا الجمع العظيم ينجون على خطاه فهو المحط **هـ**  
**فان قلت** ان هذا ليس بما مسئلة اليهم لجوار ان يكون سفرهم  
صم فيه فصد عبادة اخرى الى الزانية بل هو الظاهر كما ذكر كثير من المصنفين  
في المسالك انه ينبغي ان يتوى زانية القربى بالتوجه الى مسجد صلى  
الله عليه وسلم والصلوة فيه والجمعة ما انكر اصل الزانية وانما اذا انبت  
حقيقة الزانية المشيخة وهو ان ضم النكاح فصد المصلي كما قاله غيره **هـ**  
**قلت** اما المذاهب فاما بقصد الناس من انصافه من نفسه  
وعرف ما التار على علم الظاهر اما بقصدون سفرهم الزانية من جبريخون  
الى طريق المدينة ولا يحظر غير الزانية من العذبات الى اقل قليل مستأنف  
مع ذلك هو معذور بالبيعة الى الزانية وفي هذا القليل وعرضهم الاعظم  
هو الزانية حتى لو لم يكن زانما لم يفسدوا وهذا قل القاصدون الى بيت  
المقدس مع تنسب اربابهم وان كان في الصلاة فيه من الفضل ما قد عرفت

فالمضود

ع

ان



عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة بعدهم فابعدهم شيئا  
رواه البخاري ومسلم وقال رجل تأسر في ان من اهل الجنب المسجون  
ان اريد ان يكتب له من اهل البيت والمسلم ورجوعي اذا رست الى اهل بيتك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله لك ذلك كله رواه مسلم وقال  
حباب بن ابي ذر ان اياه من المشيكل فاردنا ان نتبع نبوتنا فقرب من  
المشيكل ففهمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة  
رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من نظره في شيء ثم مضى اليه من  
سوء الله لبعضه في رصته من فريض الله كانت خطوته اية احد هما عطفية  
والاخرى ترفع درجة رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من عكز الى  
المسيك وراخ اعدا الله له نركا عكزا وراخ رواه البخاري ومسلم وقال  
صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته مطررا الصلاة مكنونه فاجره كاجر الحاج  
المحرم ومن خرج الى شيع الفتي لا يصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر رواه ابو  
داود وقال صلى الله عليه وسلم بشر المشايخ في الظلم الى المساجد  
بالنور التام يوم القيامة رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية ولك  
الحواضون في رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم من غسل وغسل  
وعقا وابشرك وذي من الاثام ولم يزل ان كل خطوة على سبيله صياما  
وفاتما رواه ابو داود وفي رواية ومضى ولم يركب وقال صلى الله  
عليه وسلم من اخطا المير طير ابرامش اخبره الجنة حتى علمه فاذا  
جلس عثرته الرحمة وقال صلى الله عليه وسلم من غادى صبيا  
او زار احواله في الله اذاه متاد من الصيام ان طرقت منية لك  
وتبوان من الجنة منزلا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي  
حسن عثرته فهدى الاحاديث كلها نذل على ان وسابل الغربة فخرية  
وكف شيئا في نزاع في ذلك والشريعة كلها طاعة لله والفران طاعة لله

عليه

قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فليدركه  
الموت فقد وقع اجره على الله وهذه الامة بحسن ان تكون ذللا على  
المعصود فان المسافر اثنان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من بيته  
مهاجرا الى الله ورسوله وقال تعالى ذلك بانهم لا يصبه طائوا ولا  
صحب ولا مختصة في سبل الله ولا يطون موطئا نبط الكفار ولا يبالون  
من عكز وسلا الا كتب لهم به على صالح ان الله لا يصبه اجر المحسن ولا  
ينفقون بفقعة صغيرة ولا كبرية ولا يقطعون وادبا الا كتب لهم يوم  
الله احسن ما كانوا يعملون هذه الامور كلها انما كتبت لهم وكتب لهم  
بها اجر لاها وسبيلة الى الجهاد في سبيل الله بل ليقاد نفسه انما كتبت  
لكونه سببا لاعلا حله الله وكذلك جميع ما طلبة الشرع مما هو  
معقول المعنى هو وسبيله لذلك المعنى المعقول منه وبسببه طلب وقد  
يقبل الاصوليون الانجماع على ان متى من كان بعد من حج كان افضل  
من حج مرة وفي الحديث عن الله تعالى بعني ما يحل الخيلون من اهل ولا  
سلك ان النبوة بل لا الغربة مناسخ فيه مشقة كالسفر وغيره فعمل تلك  
المشقة ومن اجل الله تعالى فهو بعني الله تعالى والله ناظر اليه وحازبه  
على سعيه بل المباح النبي لا مشقة فيه وفيد راحة للفتن اذا قصد به التوسل  
الى رتبة حسنة اجر من انما يستغنى على قيام الليل واكل يستغنى على  
الطاعة وهذا واد في الاثر ان احببت نوم من كان احببت فومئى وتكمل  
الغلبة ان الثواب في هذا الغنى على الفقد خاصة وعلى الفضل والافضل  
المالي ولشده له قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصيام ان  
سغو بفقعة يفتح بها وحه الله على الفقعة ترفعها الى امرالك الا اردت  
فما درجته ورفعة هذا السبيل لانه يجر على المباح اذا افترقوا بينه  
وكذلك الحديث الصحيح انه وضع شهنوته في الحلال وله منها خبر

سل

في

وَجَاءَ صَلَهِ أَنْ الْعَادَاتِ عَلَى الرَّعَةِ أَهْتَامٍ ۚ أَحَدُهُمَا وَصَعَهُ  
 الشَّرْعُ عِبَادَةً أَمَا نَعْبُدُ وَأَمَا الْمَعْنَى حُصْلُهَا كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَةِ  
 وَالْحَجِّ هَذَا مَعْنَى صَحَّ كَانَ فَرِيَةً وَلَا يُمْكِنُ وَجُودُهُ شَرْعًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْفَرِيَّةِ  
**وَالْجَهْلُهَا** مَا طَلَبَ الشَّرْعُ مِنْ كَرَامِ الْأَحْلَاقِ كَمَا فَتَاهُ السَّلَامُ وَنَحْوُ  
 مَا قَدِمَ مِنَ الْمَصَالِحِ وَهَذَا مَقْصُودُ الشَّرَائِعِ فَأَقْرَبُ وَجْهِ بَيِّنَةِ الْأَمْتِنَاتِ  
 كَانَ فَرِيَةً وَإِنْ وَجِدَ بَدَلَهَا كَانَ مِنْ حُجْمَةِ الْمُنَاجَاةِ ۚ **وَنَالِهَا** مَا  
 لَا يَسْتَقْبِلُ تَحْصِيلَ مَصْلَحَةٍ وَلَا فَعْلَ الْأَعْلَى وَجْهِ التَّوَصُّلِ إِلَى غَيْرِهِ كَالشَّرْعِ وَنَحْوِ  
 هَذَا لَا يَفْعَلُ عَالِمًا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَلَا فَعْلَ الْأَعْلَى وَجْهِ التَّوَصُّلِ إِلَى غَيْرِهِ كَالشَّرْعِ وَنَحْوِ  
 بِهِ حَرَامٌ كَانَ حَرَامًا أَوْ مُتَبَا حَرَامًا أَوْ فَرِيَةً كَانَ فَرِيَةً وَإِنْ وَقَعَ مِنَ الْمَكَلَبِ  
 لَا مَقْصِدًا صِلَا كَانَ عَيْنًا أَوْ كَوْنًا وَهَذَا يَنْتَزِعُ فِي هَذَا الْقِسْمِ إِذَا  
 فَضَّلَ الْغَيْرَ تَدَاكَانَ فَرِيَةً وَهُوَ الْقِسْمُ الَّذِي يَحْتَزُّ بِصَدَقَةٍ وَبَصَدَقَةٍ لَا يَحْتَزُّ بِكَوْنِهِ  
 فَرِيَةً ۚ **وَرَأَيْتُهَا** مَا وَصَّعَ مَانَا مَقْصُودًا تَحْصِيلَ الْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ  
 كَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالشَّمِّ مَصْلَحَةُ الْإِبْدَانِ هَذَا أَنْ تَحْصِلَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ أَوْ بِبَيِّنَةٍ  
 دُتِبِيَّةٍ كَمَا كَانَ يُدْتَبَوْنَ الطَّرِيقَ وَإِنْ تَحْصِلَ بَيِّنَةٍ دُتِبِيَّةٍ حَصَلَ الْأَجْرُ مَا عَلَى  
 الْبَيِّنَةِ وَخَلَّهَا كَمَا ذَكَرَ نَعَضَ الْعُلَمَاءُ وَأَمَا عَلَى الْبَيِّنَةِ مَعَ الْفَضْلِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ  
 سَبَقَ هَذَا الْقِسْمُ الرَّابِعُ أَحْضَرَ رُبْعَهُ مِنَ الْوَسِيلَةِ تَدَاكَانَ الْوَسِيلَةِ أَحْضَرَ رُبْعَهُ  
 مِنَ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ فَقَدْ يَفْتَرِ هَذَا أَنْ وَسِيلَةَ الْفَرِيَّةِ فَرِيَةً وَالسَّعْيُ بِمَقْصِدِ  
 الزَّيْنَةِ وَبَيِّنَةِ الْبَيِّنَةِ مَكُونُ فَرِيَةً ۚ **فَإِنْ قُلْتَ** قَدْ دَفَعُوا لِلْمَقْصِدِ  
 الزَّيْنَةِ فَرِيَةً فِي حَقِّ الْقِسْمِ خَاصَّةً أَمَا الْبَعْدُ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى سَفَرٍ وَلَا وَجْهٍ  
 لَا يَكُونُ السَّعْيُ لَهَا وَبَيِّنَةِ الْفَرِيَّةِ وَحَقُّهَا وَأَمَّا كَوْنُ الْوَسِيلَةِ فَرِيَةً إِذَا  
 كَانَتْ تَوَصُّلًا إِلَى فَرِيَةٍ مَطْلُوبَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْخُصْمِ الْمَوْصُولِ ۚ **قُلْتَ**  
 الزَّيْنَةُ فَرِيَةً مُطْلَقًا فِي حَقِّ الْقِسْمِ وَالْبَعْدُ فَإِنَّ الْأَدْلَةَ الدَّالَّةَ عَلَيْهَا عَمَرُ  
 مَقْصِدِهِ وَمَنْ ادَّعَى مَحْصَصَ الْعَامِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ وَقَطَعْنَا عَطَايَهُ ۚ **فَإِنْ قُلْتَ**

فَالصَّلَاةُ مُطْلَقًا فَرِيَةً وَالسَّعْيُ الْمَقْصِدُ بِفَرِيَةٍ إِلَّا الْمَسَاجِدَ الشَّكَّةَ  
**قُلْتَ** فَكَيْفَ يَكُونُ الشَّرْعُ فَرِيَةً وَصَلَامَةً إِلَى غَيْرِهِ لَمْ يَفْرِيَةً قَالَهُ  
 فِي مَعْنَاهَا فَرِيَةً وَكَوْنَهَا فِي سَبِيلِ لَعْنَةِ غَيْرِ الشَّكَّةَ لَمْ يَفْرِيَةً قَالَهُ  
 الْبَيِّنَةُ وَسَبِيلُهُ إِلَى الْمَقْصِدِ بِفَرِيَةٍ ۚ **فَإِنْ قُلْتَ** لَوْ كَانَتْ وَسَبِيلُهُ  
 الْفَرِيَّةَ فَرِيَةً مُطْلَقًا لَكَانَ الذَّرْفَرِيَّةَ لَا تَدَاكَانَ وَسَبِيلُهُ إِلَى الْبَيِّنَةِ الْعِبَادَةِ وَالْجَهْلُهَا  
 وَالْوَالِجُ أَفْضَلُ مِنَ الْقَتْلِ وَالذَّرْفَرِيَّةَ لِأَنَّ الْبَيِّنَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ عَنْ  
 الذَّرْفَرِيَّةِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِغَيْرِهَا وَأَمَّا لَا يَسْتَحْجِزُ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَةِ ۚ **قُلْتَ** وَ  
 جَعَلَ الْبَيِّنَةَ فَرِيَةً لَمْ يَفْرِيَةً بَلْ هُوَ مَكُونٌ لِمَا قَدِمَ مِنَ الْخَطَرِ وَالنَّعْزِضِ وَالْأَمْرِ  
 سَعْدُ بِالزَّلَّةِ وَقَدْ وَقَعَ الْعِبَادَةُ مَكُونٌ بِغَيْرِ الذَّرْفَرِيَّةِ فَلَمْ يَحْصُلْ بِالذَّرْفَرِيَّةِ الْإِعْرَاضُ  
 لِلْخَطَرِ وَالْجَهْلُهَا عَلَى أَنَا نَقُولُ أَنَّ وَسَبِيلَةَ الْفَرِيَّةِ فَرِيَةً مِنْ حَتَّى هِيَ مَوْصُولَةٌ  
 لِذَلِكَ الْمَطْلُوبِ وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّهَا أَمْرٌ بِإِضْرَاجِهَا عَنْ ذَلِكَ كَمَا مَشَى إِلَى  
 الصَّلَاةِ فِي طَرَفٍ مَعْصُوبٍ وَالدَّعْوَى أَنَّ الْفَعْلَ إِذَا كَانَ مَبَاحًا فَلَمْ يَعْزُزْ بِهِ إِلَّا  
 فَضَّلَ الْغَيْرَ تَدَاكَانَ فَرِيَةً وَهَذَا لَا يَسْتَحْجِزُ بِهِ شَيْءٌ ۚ **فَإِنْ قُلْتَ** كَيْفَ  
 يَحْتَزُّونَ هَذَا وَقَدْ أَشْهَرُ حِلَافَ الْأَصُولِ لَمْ يَفْرِيَةً أَنَّ الْأَمْرَ بِالشَّرْعِ أَمْرًا لَا  
 يَمُوتُ الْأَمْرُ بِالشَّرْعِ ذَلِكَ أَمْ يَحْتَزُّ خِلَافَ فَإِنْ وَسَبِيلَةَ الْمُنْذَرِ هَلْ هِيَ  
 مُنْذَرَةٌ أَوْ لَا ۚ **قُلْتَ** سَبَقَتْ فِي أَجْرِ الْكَلَامِ أَنَّ تَوَصُّلَ الْفَعْلِ إِلَى  
 أَعْمَ مِنْ كَوْنِهِ أَمْرًا يَبْدَأُ وَيَنْتَهِي عَلَى كَوْنِ هَذَا السَّعْيِ أَمْرًا يَبْدَأُ  
 أَمْرًا تَدَبَّرُ فَتَقُولُ مَا لَا يَمُوتُ الْأَمْرُ بِالشَّرْعِ إِلَى شَرْطٍ وَجُودِهِ وَإِلَّا مَا هُوَ  
 نَاعِمٌ لِيَشَرْطَ الْعِلْمَ بِوُجُودِهِ كَحَصْلِ خُرُوجِ الرَّابِعِ لِلْعِلْمِ بِعَقْلِ الْوُجُودِ وَالْحِلَافُ  
 فِي الْقِسْمِ الثَّانِي قَوِيٌّ وَلَيْسَ مَحَاضِرٌ فِيهِ وَأَمَّا الْغَنِيمُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَا كَانَ شَرْطًا  
 أَوْ سَبِيلًا لَوُجُودِ الْأَمْرِ بِالشَّرْعِ كَالَّذِي يَحْتَزُّ بِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ بِالْمَقْدَمَةِ فَالْجَهْلُهَا عَلَى أَنَّ  
 مَا مَوْصُولٌ بِأَحَبِّ بَوَاحِشِ الْمَقْدَمِ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ فَرِيَةً مِنَ الْأَصُولِ بِفَرِيَةٍ  
 خَالَفُوا فِي الشَّرْطِ وَالْحِلَافِ فِي السَّبَبِ وَفَرِيَةً خَالَفُوا فِي الشَّرْطِ وَالسَّبَبِ جَمِيعًا



وَمَا تَقْلُ الخَلْفَ فِي ذَلِكَ عَنِ الْوَاقِعِيَّةِ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْزُوا فِي ذَلِكَ شَيْءًا بَلْ تَوَفَّوْا  
عَلَى عَادَتِهِمْ وَتَوَفَّوْا خَلْفَ الْحِمِّ بِعَدَمِ الْوُجُوبِ وَكُلِّ الْقَوْلِينَ أَنْ اخْتُلِفَ فِي  
الْإِدْلَالَةِ عَلَى الْمَقْصُودِ وَأَنَّ دَلَالَةَ لَفْظِ الْأَمْرِ بِالْمَقْصُودِ قَاصَّةٌ عَنِ دَلَالَةِ الْعَمَلِ لِأَمْرِ  
بِالْمَقْصُودِ فَيَسْتَلِ الْأَمْرُ بِهِ وَلَا مَنَعَ عَدَمُ ذَلِكَ الْمُعْتَبَرِ وَلَا يَنْبَغِي ذَلِكَ كَوْنُ مَقْدَمَةِ  
الْمَأْمُورِ بِهِ مَأْمُورًا لِدَلِيلٍ عَقْلِيٍّ وَأَنْ اخْتُلِفَ فِي الْإِسْبَةِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا تَرَكَ تَعَاوَضَ  
عَلَى تَرْكِ الْمُعْضَدِ خَاصَّةً وَلَا تَعَاوَضَ عَلَى تَرْكِ الْمَقْدَمَةِ فَتَقَرَّبَ أَيْضًا وَلَكِنَّهُ  
الْمُنَافِي لِلْوُجُوبِ لَا الذَّبَّ وَالْكَفَاءَ وَالذَّبَّ وَأَنْ اخْتُلِفَ فِي الْإِسْبَةِ إِلَى الْمَقْصُودِ  
الَّذِي وَرَدَ الْأَمْرُ بِهِ مُطْلَقًا لِأَجْلِ الْأَعْدَادِ وَحُودِ شَرْطِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ بَعْضُ شَاخِرِي  
الْأَصُولِينَ فَهَذَا أَفْوَكَ أَطْلُ لَمْ يَخْتَفِ الْقَوْلُ بِعَدَمِ أَحَدٍ مِنَ الْأَمْرِ الْمُعْضَدِ عَلَى أَدَمِهِمْ  
وَقَوْلِ أَحَدِ السَّيَرَةِ يَفْطَحُ بِطَلَايِهِ وَلَا تَشْكُ أَنْ لَا لَئِمَّةَ الْمُعْتَبَرِينَ الَّذِينَ هُمْ  
أَهْلُ الْقَنَاءِ عَلَى خِلَافِهِ وَيَسْتَنْدِ مِنْ فَرْقٍ مِنَ السَّبَبِ وَالشَّرْطِ أَنْ إِجْزَاءَ السَّبَبِ  
لَوْ كَانَ مَعْقُودًا لِأَجَائِلٍ وَجُوبِ السَّبَبِ لَكَانَ إِجْزَاءً بِالْمُخْتَصِلِ الْحَاصِلِ لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ  
حَاصِلٌ مَعَ السَّبَبِ خِلَافَ الشَّرْطِ وَقَدْ اُطْلُقَ فِي ذَلِكَ وَالْمَقْصُودُ أَنَّ الزَّيَّاعَ  
إِذَا كَانَتْ مَذَّةٌ وَتَبَّعَ الْبَعْجُ وَالْمَقْصُودُ شَرْطُهَا كَانَ مَذَّةً وَهَذَا أَلَمَ  
يَحْصُلُ فَيُزَاعُ مِنَ الْعِلْمِ **فَإِنْ قُلْتُمْ** هَلْ يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ سَقَرٌ  
لِلزَّانَةِ مَذَّةً أَوْ مُطْلَقُ السَّقَرِ لَهَا **قُلْتُمْ** وَيَقْرَأُ فِي الْأَصُولِ  
الْفَيْضُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَاهِيَةِ الْعِلْمِ لِمَا تَرَكْنِي مِنْ حُرْبَانِهَا وَلَكِنَّهُ مَأْمُورٌ  
بِجَزْءٍ مِنَ الْحُرْبَانِ لَا بِجُزْءٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْتَفِ الْأَيُّونَ أَلَا كَلِيدٌ وَهُوَ مُخْتَرِفٌ وَتَقْبَعِينَ  
ذَلِكَ الْجَزْءِ فَإِذَا تَرَكْنِي مَعْنَى خَرَجَ عَنْ عِدَّةِ الْأَمْرِ وَتَوَكَّلَ إِلَى الْمَأْمُورِ  
وَهُوَ الْكُلُّ وَالْجَزْءُ لَا يَعْزِيبُهُ وَأَمَّا هَذَا الْجَزْءُ الْمُعْتَبَرُ فَلَا يَقُولُ أَنَّهُ مَأْمُورٌ بِهِ لِأَنَّهُ  
مَحْصُورٌ وَلَكِنَّهُ وَطَاعَةٌ لَا فَعْلًا لِمَنْتَلِ الْأَمْرِ فَكُلُّ سَقَرٍ يَفْعُ مَقْصُودُ الزَّانَةِ  
فَلَمْ يَفْعَرْ وَهُوَ مُعْضَدٌ يَحْمِزُ أَمْرًا وَهُوَ فَرِيَّةٌ لَكِنَّهُ مَوْصُولٌ إِلَى فَرِيَّةٍ وَيُحْصَلُ  
إِذَا السَّقَرُ الْمَأْمُورُ بِهِ لَئِنْ حَاصِلٌ فِي ذَلِكَ الْمُخْتَرِفِ وَلَا يَلُوقُ أَنَّ ذَلِكَ الْمُخْتَرِفُ

الْمَأْمُورُ بِهِ لِأَنَّ الْأَمْرَ تَعَاوَضَ كُلُّ وَهَذَا جَزْءٌ لَكِنَّهُ فَرِيَّةٌ لَكِنَّهُ فَضْدُهُ الْعَرَبِيَّةُ  
وَوَسْلَةُ الْبَيْتِ قَالَتْ بِتَصَدُّقٍ عَلَى الْكُلِّ وَالْجَزْءِ وَالطَّلُّ لَا تَلُوقُ إِلَّا بِالْجَزْءِ  
وَالسَّقَرُ الْمُعْتَبَرُ وَسْلَةُ إِلَى الزَّانَةِ وَلَكِنَّهُ شَرْطُهَا وَمُطْلَقُ السَّقَرِ لِلزَّانَةِ وَسْلَةُ  
وَشَرْطُ وَمُطْلَقُ السَّقَرِ شَرْطُ وَقَدْ لَا يَفْعُدُ بِهِ التَّوَسُّلُ فَلَا يَسْمُو سِلَّةً **فَإِنْ**  
**قُلْتُمْ** هَلِ الْمَقْدَمَةُ هِيَ الْوَسْلَةُ وَأَعْرَبَهَا **قُلْتُمْ** الْمَقْدَمَةُ  
مَا تَوَفَّقَ عَلَيْهَا الشَّيْءُ وَقَدْ عُلِقَ خِلَافُ الْأَصُولِينَ عَلَى أَنَّهَا هِيَ بِوُجُوبِ ذَلِكَ  
الشَّيْءِ أَوْ لَا ذَلِكَ حَارِجٌ عَنْ كَوْنِهَا فَرِيَّةً أَوْ لَسَتْ بِفَرِيَّةٍ فَإِنَّ الشَّيْءَ تَوَفَّقَ عَلَيْهِ  
الْفِعْلُ فَدَعَلَ بِفَعْدِ الْعَرَبِيَّةِ فَكُنْ فَرِيَّةً وَقَدْ يَفْعُلُ بِفَعْدِ الْعَرَبِيَّةِ فَلَا يَكُونُ  
فَرِيَّةً مِمَّنْ مَتَى لَمْ يَكُنْ لِمَقْصُودٍ صِلَاحٌ مِمَّنْ يَحْمِزُ بَكِنْ سَقَرٌ فَرِيَّةً وَلَكِنْ سَقَطَتْ عَنْهُ  
الْأَمْرُ بِالْمَقْدَمَةِ لَمْ يَأَلِ سَبَبُ الْفَعْلِ لَوْ تَوَفَّقَ وَأَمَّا الْوَسْلَةُ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ  
الْوَسْلَةُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى الْعَبَرِ وَالْمَحْ وَالتَّوَسُّلُ وَالتَّوَسُّلُ إِلَى التَّوَسُّلِ وَالْوَسْلَةُ  
وَاحِدٌ بِفَكَ وَسَلْ فَلَانَ إِلَى أَرِيَّةً وَسْلَةُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ تَوَسَّلَ إِذَا تَعَرَّبَ  
إِلَيْهِ يَجْعَلُ أَيْ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ فَاسْمُ الْوَسْلَةِ إِذَا اُطْلُقَ عَلَى الْمَقْدَمَةِ فَهُوَ  
حَيْثُ كَوْنُهَا تَقَرَّبَ لَهَا لَا يَنْحَرُ حَيْثُ كَوْنُهَا تَوَفَّقَ عَلَيْهَا بَلْ قَدْ يَكُونُ الْمَقْصُودُ  
مَتَوَفَّقًا عَلَى الْوَسْلَةِ يَعْنِيهَا مَحْصُورٌ بِوُجُوبِهَا الْخِلَافُ السَّابِقُ وَقَدْ لَا تَوَفَّقَ  
الْمَقْصُودُ عَلَيْهَا يَعْنِيهَا بَلْ عَالِمًا بِهَا مَوْجُودًا مَعَهَا وَتَعَارُهَا الْعَبْدُ لِلتَّوَسُّلِ بِهَا وَقَدْ  
لَا تَوَفَّقَ الْمَقْصُودُ عَلَيْهَا أَصْلًا تَقَرَّبَ لِأَمْرِ وَلَكِنْ يَعْزِزُهَا شَوْمُ تَوَفَّقَ وَحِطُّ  
بِبَالِهَا مَوْصُولَةٌ إِلَيْهِ فَلَمْ يَحْطُرْ بِهَا لَوْ اُخْتَرَفَ فِي كِلَاهُمَا الْأَحْوَالِ سَمُو وَسْلَةُ  
وَفَرِيَّةٌ وَلَا يَجْرِي فِيهَا الْخِلَافُ الْأَصُولِيُّ فَالْوَسْلَةُ لَا تَطْلُقُ عَلَى الْمَقْدَمَةِ مَحْ  
مَقْصُودًا لَهَا التَّقَرُّبُ إِلَى الْمَقْصُودِ وَلَا يَسْمُو سِلَّةً بِذَلِكَ هَذَا الْعَصْدُ الْأَعْلَى  
سَبَبُ الْحَارِجِ مَعْنَى أَيْضًا صَالِحَةٌ لِلتَّوَسُّلِ وَرَادَ الْأَصُولِيِّينَ الْمَقْدَمَةَ مَا تَوَفَّقَ  
عَلَيْهَا الشَّيْءُ سَوَاءً أَفْعُدَ لَهَا التَّوَسُّلَ إِلَيْهِ أَمْ لَا يَفْعُدُهَا مَعُومٌ وَخُصُوصٌ وَنَحْوُهُ  
وَلَوْ سَلَّمَ أَنَّ الْوَسْلَةَ مَرَادَةٌ لِلْمَقْدَمَةِ فَلَا تَكُنْ أَيْضًا لَا تَكُونُ فَرِيَّةً مَحْ مَقْصُودًا

هذا القرب الى قرينة فردا نقولنا وسبيلة القرينة قرينة هذا المعنى ومن  
هنا يظهر ان كون الشيء قرينة غير كونه واحداً ومتمداً وبافان الحكم بالاحاب  
او التذب انما هو على الماهية الكلية وكلما وجد في الخارج شئ يخص لا يتعلق  
الطلب به بخصوصه فلا حكم عليه بخصوصه بانه واجب لكنه مؤد للواجب  
في نفسه والحكم بكون الشيء قرينة ثارة يكون باعتبار حقيقةه وهو ما جمع  
لان مقرب به فيكون كذلك وثارة يكون باعتبار ما قصد به القرب  
فطلق على الفعل بغير شخصه اذ لمعرفه هنا ذلك هنا اعتباراً زائداً  
**أجله هنا** مطلق السقتر ١٠. والى السقتر الى المديسة ١١. والثالث  
السقتر الى المديسة يقصد القرينة وكل واحد من العسبين الاولين ليس مطلوباً  
ولا قرينة من حيث هو هو وإنما قد طلب طلب الوسائل لغيره ١٢. والفسقتر  
المالئش ١٣ مطلوب وقرينة وتماثل مراتب محسب بقاوت القرينة  
المقصودة به فالما قد يكون الزبارة وقد يكون قرينة أخرى كالإقامة في المسجد  
وتحرمها وقد يكون مجزوع ذلك والقدز المسترك بينهما وهو مطلق القرينة  
وكل من هذه الاربعة يريد ما قريناه وإلا السقتر الى المديسة لم يكن قرينة  
لمطلق كونه سقراً ولا سقتر الى المديسة وإنما كان العلة وهو قصد القرينة  
وحسب وحديث العلة وجد المعلول ولا قرينة الحكم القرينة على كل واحد  
من الاربعة من ان تكون كلياً واحداً بالخصوص لما قد ساء وإما الحكم بكونه  
مطلوباً وسدوا البه بخصوصه فلا يتعلق بالمتخصص بها ولا بواحد من  
الاربعة وإنما يتعلق لواحد منها لا بغيره ومما وجد منها كان قرينة ساحدي  
المأمور به في نفسه وهذا التقسيم وحكم كل واحد منها لثاني فيه نزاع بين  
العقلاء سواء قلنا مقصد منه المأمور به بما مأمور بها أو لا وهكذا حكم كل كل  
طلبية الشرع ولم يفسر على أنواعه وأما اتصال الكثرة فقبل ان الواجب فيها  
السقتر المسترك بين المتصل فتاتي في أنواع المتصل ما قلنا في الخبرات

والمشهور ان كل خصلة واجبة لعبها على تقدير ان لا يأتي غيرها في فعلها  
وقت واحدة خصوصاً بالنسبة للسرعة عليها اعني خصوص العنق مثلاً بالنسبة  
الى الاطعام والكسوة وأما اعتناء الرقبة المنيعة فهو كما عارض الكل بلا  
اشكال فإني فيه ما سبق من البحث **فان قلت** السقتر ينقسم الى  
ما قصد به المسافر وعادة أخرى الى الزبارة صلبة واعتكاف في مسجد  
صلى الله عليه وسلم ولا اشكال في كونه قرينة والى ما يوصى به على قصد الزبارة  
لا غير والشرع انما هو على هذا الأول ما تعبري عن الضدين واستند لانك  
تكون وسبيلة القرينة قرينة فيه نظراً لان توقف الشيء على الآخر لا يستلزم  
وقوعه على الآخر وزبارة من كان على مسافة بعيدة انما سوفف على ستر من  
الاستقرار المنيعة المذكورة لا على القسمة الثاني لئلا يمت ما ذكرتم **قلت**  
هذا حلف من الكلام لانك ان لم فعل بان وسبيلة القرينة قرينة ولا حاجة  
لك الى هذا التقسيم وفلان وسبيلة القرينة ليست بقرينة وجبيل يرد  
عليك ما لا قبل لك به مما قد ساء من الاستدلال على كون وسبيلة القرينة  
قرينة وذلك امر معلوم من الشرع ثم يرد عليك ان السقتر الزبارة قرينة اخري  
لا يكون قرينة على زكك لانه انما يكون قرينة لكونه وسبيلة الى قرينة  
وان كنت تقول بان وسبيلة القرينة قرينة فما وجه النظر بقصد زكك  
الزبارة قرينة واجبا حاك بان توقف الشيء على الآخر لا يستلزم توقفه على  
الآخر عجيب جداً لانك ان سرتك الوسيلة ما لم يعقل يقصد السقتر  
المقصود كما فسرتاه كان كل واحد من السقتر الذي يقصد به الزبارة مع قرينة  
اخرى والسقتر الذي يقصد به الزبارة فقط قرينة لانه يقصد به التوسل الى قرينة  
فوجب ان يكون قرينة سواء قصد به كانه الزبارة متوقفة على غيره ام لا  
فالعقرون من العسبين باطل قطعاً وان قرئت الوسيلة ما سوفف به المقصود  
كما سعى به ظاهر كلامك فان اخذت لشرط قصد القرينة معاً وحلفت على

هذا



الغربة ذلك قصد الكلام وكان كل من القسمين فنية لان الموجب  
لجعله فنية قصد الغربة وهو موحود في القسمين وان جعلت العلة التوقف  
وكانت انه يتوقف على الاتم لاجل الاجتهاد لم يكن ان يقول الغربة ما هو اعم  
من السعيرين وحصول كل منهما ليس بفنية فقد ترك بين القسمين لاجوه  
له وان اجتزته مجرد انه هو باطل لانه يدخل فيه مطلق السعير ولم يقل احد  
بانه فنية فان السعير من حيث هو هو مباح وانما تقصير له الغربة بجعله قصد  
الغربة بحيث حصلت تلك العلة حصل معلولها وحيث لا فلا يقصر فك  
من فنية وفنية لاجوه له قصد بان هذا انه بعد العلم بكون الزبارة  
فنية وتكون وسبيلة الغربة فنية فقط بان السعير للزبارة فنية سواء ضم  
معه قصد فنية اخرى ام لا والشك في ذلك انما يكون الدلك في احدي  
المقصدتين ويقصر السؤال بمقتضى على كل قصد يزول ليس لك ان يقول ان  
السعير للزبارة المجردة داخل تحت التي يقوله لا لتشد الرحان والسعير  
لها والمشييد سفر المشيد فكان مباحا للحديث لانه سبيل معنى الحديث  
وانه لا يشغل الزبارة وسعير بان يكون السعير للزبارة منهيا عنه على هذا  
الحديث لتركه من منهى عنه وعنه واصفا فان هذا يدل على انك لا تقول بان  
وسبيلة الغربة فنية فكان يجهل من الاول ان يقول ان وسبيلة الغربة  
ليس فنية وانما كان السعير في القسم الاول فنية لدليل اخر فارتفع ذلك  
الى هذا التطويل لافائدة فيه وعلى كل بعد ربه هذا الكلام ساقط واما  
السعير العاري عن المقصد بين المذكورين مدرخل فيه السعير لغربة غيره  
الزبارة فقط والسعير لما وج السعير لغيره لاجل الحاجة بنا الى الكلام  
بذلك واما قولك في القسم الثاني من اقسام السعير ما يقصد به هذه  
على قصد الزبارة لاجل قصد العبان بمقتضى اجتهادهم ان يقصد  
الزبارة ويقصد ان لا يفعل معها فنية احدي من جهة المشيد ولا غيرها

قصد

وفي

وهذا الامر لا يقصد عاقل غالبا وليس هو المسؤل عنه فان الناس انما  
يسألون عن الواجب بينهم وبهم حاجة الى معرفة حكمه فذكر هذا القسم هو  
واراد به في فنية العامة بعبارة مضمون منها العوم تضليل انا نقول  
ولو فرض ذلك كان يقصر فنية لانه قصد به فنية وليس قصد ترك  
غيرها من الغربات ليس بفنية **ق** الامر الثاني ان قصد الزبارة  
ولا يخطر بباله امر اخر يفي ولا اشياء ولا وجه للتوقف في كون ذلك  
فنية بعد العلم بكون الزبارة فنية ووسبيلة الغربة فنية والظاهر  
من صاحب هذا السؤال انه اراد هذا الامر الثاني فانه الذي قال ان  
الحتم انما اراد ان يبين قصته الزبارة وهي المستحبة ان يضم النهاهه  
المشيد كما قاله عنه وقد من العلم على ذلك ففي هذه القطعة من كلامه  
بيان ان شرط الاستصحاب الزبارة عند الحضم وعنه ضم قصد المشيد  
لها ومعصية ذلك ان عند عدم الضم يبيح الاستصحاب سواء اراد عدم  
ما سواها من الغرب ام لا وهو من غير ما تقدم ان مراده ما يقصد به  
على قصد الزبارة لا غير للشي الثاني الذي قد مره وهو عدم قصد سواها  
لا قصد غيره وقد مره ما انه لاجوه للتوقف في كون ذلك فنية كما  
وسبيلة الغربة فلم يفرق بين قصد صارف ولا مانع من الحكم بالغربة عليه  
الشي الثاني ان اطلاق قوله يقتضي ان الحضم وعنه انما يقتضي الزبارة  
مطلقا من غير سفير اذ ضم النهاهه قصد المشيد وحسب لاجل الزبارة  
وحدها فنية سواء كانت عن سفير او عن غير سفير وهو حالف للدلالة  
على ان الزبارة فنية وكفاية انما اراد السعير للزبارة وانما اطلق العبان  
واياها كان هو باطل لما قد مره **ق** واعلم ان هذا السؤال المبني على  
تقسيم السعير ضعيف وكذلك السؤال المبني عليه الذي قد مره والاشد  
بجمل السلف والخط وانما ذكرتها لاني وجدت على كلام لبعض الفضلاء

لا يجوز

ذكرها فيه فاحتج الحجة بما والحقم الذي السراع معه لعله لا يرى فيها  
والعجب من اوردتها مع موافقة على ان السقير لمجرد الزمان فربة فان كان  
فالتدبر لعل هو باطل وان كان فانه لا يحد الدليل المذكور فالعجب  
فيما قدح فيه فلا يمكنه الجواب به وان كان فانه لا دليل اخر وكان سعيه ان  
يثبت حتى يطرأ انه يفسر في الحال فيدعي من الامسار والاول دليل العجب منه قوله  
هذه الامور مع قوله بان كون الزمان فربة معلوم من الدين بالصحة وكون  
وخاصة يحكم عليه بالصحة وقد بان ما ذكرناه ان لزوم كون السقير  
لمجرد الزمان فربة ان اللزوم بينهما بين ليس بالحق والعلل بالمرور مع  
الموقوف في الالام البين له مستحيل فالقول بانها الموقوف مع التوقف  
في انيات الالام البين لا يحتمل من توقف في كون السقير لمجرد الزمان  
فربة لانه الموقوف في كون الزمان فربة ومن قال بان كون السقير  
لمجرد الزمان فربة من الامور المحققة لانه ان يقول بذلك في الزمان  
فانه يقول ان الملازمة بهاينة معلومة من الشريعة **فان قلت**  
**قلت** يقولون في السقير ان زان ما عاين الله صلى الله عليه وسلم  
**فان قلت** قال الفقيه الامام ابو عبد الله في كتابه  
الرحمن عن عمر المالك العترة في الفاسد مساجي في كتابه في فضل الدعوة  
من الاحكام الملحق بطل الدية في كتابها جامع في التماس احكامي عشرة في السقير  
وهو احد ابوابه فالتدبر في هذا الباب والسقير فبما في حرب وظل  
اما الحرب فلم يروى من ارض الحرب وارض البدعة وارض علت عليها  
الحرام ومن خوف الذي في البدن ومن ارض العترة **واما**  
**الطلب** فيكون في الجهاد والبر والحق والمعايش والاحتياط وهذا  
الصقاع السريعة وهي المساجد المنة ومواضع الرباط بكم الالهة لها  
وطلب العلم وهذا لخوا الاخوان وزمانه الموقر ليستغفروا من الاجبا

لا بد ان يكون الزمان فربة

بمحمدا

السقير

وهذه

وقد لا امتناع بالمسبب بدعة الا و زمان فربة المصطفى صلى الله عليه  
وسلم وفيه المصطفى صلوات الله عليهم اجمعين انتهى فاما استئناف  
فهر المصطفى وسائر المسلمين صلوات الله عليهم اجمعين فافصلا في  
ان صدها لا امتناع مع سنده صحيح والظاهر ان ذلك عام في زمانها  
والسقير التيها كما يقتضيه صدر كلامه واما السقير الزمان فربة  
من الموقر ليستغفروا من الاجبا فقد علة الفاسد مساجي كما بين في  
افسار سفير الطب والظاهر ان هذه الله سنة والامر كذلك  
وان علة مع سفير النجاة الذي هو مساجي واما قوله ان ضد الاستماع  
بالمسبب علة لا يتبادر دعة فقيهه نظر فان مقتضى ما بين ان يخرج منه من  
تحتجق صلاحه كالعشرة المستنود لهم بالحجة وعندهم وحده يكون  
السقير لمجرد الفقيه الثاني فرج من هذه ان الزمان من حيث استحق  
استحق السقير لها وذلك عام في ضد استماع المسبب بالشرع وظاهر  
في ضد الاستماع بالمسبب

**الباب** في دفع شبهة لغير  
**الفصل الاول** في دفع شبهة لغير  
وتدبر كل انو وفيه فصلان  
ثالث شبهة احداها في قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال  
الا لثمة مساجد ومنهم لغيره ان في هذا منع السقير للزمان وليس كما  
توجهه ونحن نذكر القاطع الجدي في نرد كرمه ان الله تعالى  
مقول هذه الجدي نرد مغفور عاصحه عن اي حصة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ورواها في مختلف اشهرها لا تشد الرحال الا ل  
ثمة مساجد **احداها** مساجد هذا والمسلم الجهاد وسيد الامم  
وهذه رواية سفيان بن عيينة عن الزهري والاحمد بن حنبل

مسألة في الدعاء  
في دفع شبهة لغير



تلك مساجد من غير نصير وهذه رواية عنهم عن الزهري . والآخر  
 انما يسافر الى بلدته مساجد مسجد الكوفة ومسجد ابيها وهذه من طريق  
 عن الزهري وهذه الروايات الثلاث ذكرها مسلم في فضل المدينة  
 عن ابن عمر وذكر في ذلك في فتح المراه عن ابي سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تشد والرجال الا الى ثلثة مساجد مسجد هذا  
 والمسجد الحرام والمسجد الحجازي ولعظة كاذبة تصح في البيت واللفظ  
 السابق لصيغة الخبر وروى في خبر ابي سعيد الصا لا تشد الرجال  
 الى ثلثة مساجد مسجد ابراهيم ومسجد محمد ومسجد النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم في مسجده وروى عن عبد بن عمر الصا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولعظة بصيغة الهي لا تشد والرجال الا الى ثلثة مساجد  
 مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في  
 فتح هذه الفاظ الروايات واما معانيها فاعلم ان هذا الاستثناء  
 مخرج نفذ لا تشد الرجال الى المسجد الا المسجد الا تشد  
 الرجال الى المسجد الا المسجد الا تشد ولا يشد من اجله من المسجد  
 ليكون البيت من جرحا من المشقة منه والتقدير الاول والاولى جرح  
 قريب ولما يشبه من علمه للتخصيص وقد علمه على هذا التقدير من اعلم ان  
 السفر فيه امران احدهما غير باعث عليه كالمحج او طلب العلم او الجهاد  
 او زارة الوالدین او الهجرة او ما شابه ذلك . . . والما في المكان الذي  
 هو بقاء السفر كالتوجه الى مكة او المدينة او ثلثة المدن وغيرها  
 من الاماكن لا يرضى كان ولا تشد ان تشد الرجال الى العرة  
 لغضا التشك واجتبا بجماع المسلمين وليس من المساجد الثلاثة وتشد  
 الرجال لطلب العلم اي كان كان خارجا بجماع المسلمين وقد يكون مستجيبا  
 او واجبا على الكفاية او فرض غير ذلك كالتوجه الى الجهاد ومن بلاد

وتجدي

البحر

البحر الى بلاد الاسلام للحجرة واما المدينة وكذا تلك السفر لزيارة  
 الوالدین ووجهما وزارة الاجوان والصالحين . وكذا تلك  
 السفر للحجرة وغيرها من الاعراض المساجد فلان مع الحديث ان السفر  
 الى المساجد مقصور على الثلثة على التقدير الاول والاولى لاختاره وان  
 السفر الى الاماكن مقصور على الثلثة على التقدير الثاني غير ان كل  
 التقديرين اما ان يجعل المساجد الثلاثة عامة فقط وعلة السفر امر  
 اخر كما لا يستعمل بالعلم ونحوه من الامثلة التي ذكرناها هذا الجواب  
 الى كل مستحيل او الى كل مكان فلا يجوز ان يكون هو المراد وقد كان  
 على تقدير ان يخرج من تلك المساجد اذ لا على سبيل التخصيص للعلم ولا منع  
 من اذنته في الثاني وهذا القول به مفيد من المساجد الصا اول من قد يبر  
 الامكنة لعله التخصيص اذ التخصيص على تقدير افتقار الامكنة اكثر فيكون  
 من جرحا ثم علم هذا التقدير في السفر بقصد زيارته النبي صلى الله عليه وسلم  
 غاية مسجد المدينة لا تشد والاولى لاختاره فلان مع الحديث ان السفر  
 عن ان يكون عارضا لاجل المساجد الثلاثة وهو المراد لعله التقدير  
 واما ان يجعل المساجد الثلاثة عامة فقط غير ان العلم او غاية وعلة  
 من باب تخصيص العام باحد جايه لان غاية التقدير قد يكون هو  
 العلة وقد يكون فيكون المراد النوع الاول وهو ما يكون علمه مع كونه  
 غاية وهو مع كونه علة انه يسافر لتعظيمه او للترك بالبول فيها  
 او بان يوقع فيها عبادة من التهاديات التي يمكنه ايضا عما في غيرها من حيث  
 ان يقع فيها افضل من يقع فيها وغيرها وذلك انما يشتمل على  
 فضل البقعة زائدا عن غيرها في غير ذلك الا في المساجد الثلاثة وهذا  
 هو المراد وغيرها من الاماكن والمساجد لا تكون الا لغير خاص ولا  
 توجد في غير كالتوجه الى البيت لا يوجد في غير وعلى هذا التقدير ايضا

قد كان

المسافر لمرأته النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل في الحديث لأنه لم يسافر  
 لتعظيم البعثة وأما سفر المرأة من زوجها كما لو كان حيا ومسا في البهو  
 فيها أو في غيرها فانه لا يدخل في هذا العموم وقطعا ومخلص ما قلناه  
 على طولها أن النبي صلى الله عليه وسلم سافر بامرئتين **•** أحدهما أن يكون  
 غائبا عنه المساجد الثلاثة **•** والثاني أن يكون عليه تعظيم البعثة  
 والسفر لمرأته النبي صلى الله عليه وسلم غائبا أحد المساجد الثلاثة وعنده  
 تعظيم ساكني البعثة لا البعثة فكيف يقال بالنبي عنه بل أقول أن السفر  
 المطلوب شيان **•** أحدهما ما يكون غائبا أحد المساجد الثلاثة  
**•** والآخر ما يكون لعبادة وإن كان إلى غيرها والسفر لمرأته المصلحة  
 اجتمع فيه الأمران فهو في الدرجة العليا من الطلب ودونه ما وجد فيه  
 أحد الأمرين وإن كان التفتت إلى غائبا أحد الأماكن الثلاثة لأنه  
 في حكمه من قصد صالح وأما التفتت لكان غير الإمكان الثلاثة لتعظيم  
 ذلك المكان هو الذي ورد فيه الحديث ولهذا إذا عجز بعض النساء عن  
 أنه قال فلن لا يزعم في إريد أن في الطور فكانت أمهات الرجال إلى  
 ثلثة مساحد مسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد  
 الأقصي ودفع الطور فلا يابو وفي مثل هذا الذي ذكره الفقهاء في شد الرجال  
 إلى قبر المساجد الثلاثة **فصل** المأمورين من غير شيخه أنه كان ينبغي  
 بالنبي عن شد الرجال إلى هذه المساجد **والسنة** وبما كان يكبره وعلما أن  
 يقول لهم بعد ما نظاهر النبي **والسنة** الشيخ أبو علي الجرمي  
 ولا يكبره ولكن المأمور رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الغيرة القسوة  
 في ضد المساجد الثمة وما عداها ليس في ضد أعيانها فية قال  
 وهذا أحسن ليضرب عنده **فصل** ويمكن أن يقال انضد  
 بذلك العظيم والحق ما قاله الشيخ أبو محمد لأنه تعظيم المالم تعظيم المستدخ

غيره

المكان

وان لم يقصد مع عينه أمر آخر هذا أقرب من العيش من حديد ما قاله  
 الشيخ أبو علي ولا يعلم في مدحنا غير ذلك وذهب الدارودي إلى أن  
 ما فرب من المساجد الفاضلة من المسجدين فلا بأس أن ياتي سنينا وزكوتا  
 استدلالا بجيد قبا ولا يدخل تحت المني في أعمال لأن الإيمان وتعد الرجال  
 لا يكون لما قرب غالباً **•** **فصل** القاضي عياض عن بعضهم أنه أحيا  
 نعل عمل المطي لمخادرا لما عثر الماد ومنزوع في ضد مساهل الصالحين  
 فلا هذه النعمة من أهد في أنبان ما سوى الثلاثة من المساجد وعلى  
 المذهب الرابع للمفضل من أن تكون بالمد أو بخبر محل بعضهم أنبان  
 النبي صلى الله عليه وسلم مسجد في لأنه كان يعبر بذلك ولا حرج فيه بل  
 من خفف عليه فعل الغيرة فيجوز أن يساوي الثلاثة من المساجد ثلاثه  
 مذاهب **•** أحدها أنه لا يصح وهو مدحنا ومذهب الجمهور  
**•** والثاني في قصد مطلقا وهو مدحنا الحديث **•** والثالث  
 بله مالم يكن شد رجل مسجد قبا وهو قول **فصل** محمد بن شهاب الساجي  
 وقد روي مالك عن عبد الله بن زكري عن حم بن عبد الله بن عمار بن  
 سليل عن رجل عن علي بن عتبة عن رجل عن أبيه قبا وهو بالمد فانه ذلك  
 وأما أن يفتي أن عبد الملك بن حبيب في كتاب الواحصة فذكر لك من  
 نذر أن يفتي لا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيه جماعة أو مسكونة فعليه أن يفتي  
 إليه وليس ذلك بلازمة فيما نأى عنه من المساجد كما يثبتنا ولا راجعا  
 وكذا لك زوي في ضد غيره عن مالك إلا المساجد الثلاثة فكم منه  
 في المسجد الحرام ما نذر من سخي أو كخوب ولا يلزمه في المسجدين  
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومن المذهب الذي يفتي بها ولزمه أن يفتي  
 راجعا للصلاة فيها هذا كله في ضد المكان أو ضد عبادة فيه يمكن  
 في فيه أما ضد غير ذلك العرف فوكال بأنه وشبهها فلا يقول أحد

لونه



فيه يحرم ولا كراهية **هـ** **فان قلت** فقد قال النووي  
 رحمه الله في شرح منبسط باب ستر العزاة مع حرم الحج اختلفت  
 العلماء في ستر الرجال وأعمال المني إلى غير المساجد الثلاثة كالذهاب  
 إلى قبور الصحابة والمواضع الفاضلة وغير ذلك فقال الشيخ أبو محمد  
 عن أصحابنا هو حرام وهو الذي اغتار القاضي عياض في الاختيار والصحيح  
 عند أصحابنا هو الذي اختار في طعام المهرمين والمجتهبون أنه لا يحرم ولا  
 ركنه قالوا والمراد أن الفضيلة النامة إنما هي في ستر الرجال  
 الهمة الملتزمة خاصة والله أعلم انتهى كلام النووي وقد جعل  
 الذهاب إلى قبور الأصحاب من محل الخلاف **هـ** **قلت** رحمه الله  
 النووي لو افترض على المنيول أو فقهه نحو التقديم بحل وتخل أو إذا زاد  
 التمثيل حصل الخطأ من زيادته والذي يفعله الأتباع والرافعي في غير شرح  
 منبسط عن الشيخ أبي محمد ليس فيه هذه الزيادة بل فيه ما بين أن زيادة  
 ما قد ساءه فإن الإساءة قاله إذا ذكر أن أبي محمد من المساجد سوى  
 المسجد الحرام قال العلماء فإن كان المسجد الذي عتقده غير مسجد  
 المدينة ومسجد القديس فلا يلزم بالذکر سبنا أصلاً فإنه ليس بقصد  
 سبيل عتقته غير المساجد الثلاثة معصودة وما لا يكون قرينة ولا  
 عبادة معصودة فهو غير ملزم بالذکر وكان ينبغي بغير المنع عن  
 ستر الرجال إلى غير هذه المساجد وذكر ما قد ساءه وكذلك الراجح  
 قال إذا ذكر أن ابن منبسط آخر سبى الملتزمة لم يتوقف نذره **قال**  
 الأمام وكان ينبغي بغير ذكر ما معدم وكذلك النووي في شرح  
 المذهب وكذلك في شرح منبسط في باب فضل المساجد الثلاثة يتبع  
 ما قلناه ونوع ذلك قال أن أقاله الشيخ أبو محمد غلط في كلام كل من الإمام  
 والرافعي والنووي في غير شرح منبسط وفي شرح منبسط في عهد الباب

م  
 م  
 والنووي  
 قربة

ما بين أن فرض المسئلة في قصد المساجد فحل كلامه أي عهد عليه أما في  
 قصد الأضرار الصحية في المساجد وغيرها من الأماكن من الزمان  
 والاشتغال بالعمل والحجاد وغيرها فالحل كما هو أبو محمد ولا يجوز  
 أن ينسب إليه المنع منه ولو قاله هو وأعينه من قول كلمة العاط  
 حكماً باطله وأنه لم يفهم معصودة الحائض لكونه عهد الله لم يثبت عندنا  
 أنه قال ذلك ولا نقله عنه أحد غيرنا وفيه شرح منبسط في التمسك  
 على سبيل التماسك والتفقه ولهذا أجلنا ما كان أن لا يثبت ذلك بالبرهان  
 على هذا المقصود وأوجبنا تأويل كلامه على زيادة المنفعة لعبها  
 وهكذا القاضي عياض فإنه قال في الأكمال قوله عليه السلام لا تشد  
 الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد فيه تعظم هذه المساجد وحضورها  
 تشد الرجال إليها ولا يها مساجد الأنبياء ولفضل الصلاة فيها  
 وتضعف أجورها ولزوم ذلك لزيد في خلاف غيرها ما لا يلزم ولا يلزم  
 شد الرجال إليها لا سائر ولا تشد هذه التي لا يما لها محبة محمد بن  
 سلمة من مسجد فكان هذا الكلام من القاضي عياض ليس فيه تعريض بل  
 الموتى أصلاً ولا يجوز أن يفقد ذلك عنه فخرج ولا إشارة وإنما أشارت  
 إلى غير الثلاثة من المساجد **هـ** **فان قلت** قد قال أبو داود  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سار في الزمان إلى القبور والمساجد فقال  
 بن عجل لا يباح له البخل لأنه منى عن التفتت بها قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد والصحيح ما أخذه وجوز  
 القضي فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي بمناكبها وأراكها  
 وكان يزور القبور فأكثرت زورها وهذا كحكم الأخر وأما قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد فحل على بن الفضل  
 لا على المحرم وليس الفضيلة شرطاً في أجرة القبر ولا ضرراً لها

**قلت** قد وقف على كلام من فدامة المذكور وترجمته المير  
 الزبارة الغيور والمشهد ولم افعل على كلام من غيبت فان كان في المشهد  
 او في مقتضىها مع الزبارة فلا يرد علينا لانه من باب قصد الامكنة  
 وهذا هو الظاهر من استدلاله بالحدث على ما يقرر وعلامتنا انما  
 هو في تحت رد قصد الزبارة للميت من غير قصد البغعة اضلا وليس في  
 كلام من غيبت ولا من فدامة نصيح بل ذلك بل كلامه لشبه الى انه انما نكل  
 في الغيور التي غيبت عليها المشهد وقصر النبي صلى الله عليه وسلم لا  
 يطرأ على ذلك لان مكانة الاستسقي مشهرا ولو سلمنا الدراجة في  
 مدلول كلامه في محض خصصه وحمل كلامه على ما سواه واداك الخصص  
 كلام الله وكلام رسوله لا دلالة فابن هو كلام من غيبت على لخص  
 اذا جئنا الطريق والموجب لخص هذا الغير المبرهن عن ظاهر الغيور  
 الاجلة النادرة في رتبة على الحضور واطباء والناس على السبق اليه  
 فان لم يغير ان تغفل هذه الادلة فوقيت سهام الخطبة اليه ورد كلامه عليه  
 وليكن لم يثبت على الله تعالى عندنا ذلك عنه **فان قلت** قد  
 اكثرت من الغير في من قصد البغعة وقصد من فيها وسلف ان قصد  
 البغعة داخل تحت الحديث وان الزبارة لا بد فيها من قصد البغعة فان  
 السلام والدعا حصل من بعد كما حصل من قرب وهو مقصود الزبارة  
**قلت** قصد البغعة ما اشتملت عليه ليس محذور ولا تنكح  
 بين الغيبلة عنه وانما قلنا ذلك في قصد البغعة لعينها او لعظم  
 لم يشهد به الشرع على ان نقول انه لا يلزم من الزبارة ان تكون للبغعة  
 مدخل في القصد المباح بل ان تكون ذلك مقصودا وانما تجرد  
 قصد الشخص المزور من غير شعور بما سواه **وقول** ان مقصود  
 الزبارة حصل من فعل منوع فان المست تعامل معاملة المحل الحضور عند

مقصود

الزبارة في الغيبة

جزئ

مقصود الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في ليلة عاتية الى  
 البقيع فقام فاطال الغيبة فترفع يد يده عن مرآة الحديث المشهور  
 وفيه ان عاتية سألته فقال ان ربك عن رجل يامر ان تأتي اهل  
 البقيع ولست تعرفهم فقال كيف اقول لهم يا رسول الله فان قول السلام  
 على اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات رحم الله المستفيد من مقامها  
 وانما ان سألهم للاخوف رواه شيخنا فاطر كيف خرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم بامر الله تعالى لتستغفر لاهله ولم يكف بذلك من الغيبة  
 وهذا اصل في الاسرار لا الغيور الزبارة اهلها للاستغفار لهم وقد  
 سالت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم كيف يقول بعد اذا فعلت ففعله  
 وعلمها وفي ذلك دليل على انه يجوزها وللنساء الايمان الى الغيور  
 لهذا الغرض لان سواها ذلك كان بعد رجوعها الى البيت فليكن المقصود  
 منه ذلك قول الامان وانما معناه كيف افوك مرة اخرى فلو كان لا يجوزها  
 ذلك لبيته لها وليس هذا هو المقصود هنا فان ذكر ان شاء الله  
 تعالى في موضع آخر وانما المقصود هنا ان الحضور عند الغير بسبب  
 زبارة من فيه والدعا مطلوب وليس ذلك من باب قصد الامكنة ولا  
 دل الحديث على امتناعه ولا قال به احد من العلماء وقد اصر الى فضل  
 الناصر صون فنادي مشيئة بعض اهل بغداد في هذا الزبارة الخبي  
 هل هي من قبلة من بعض الشياطين الذين لا يحسنون او هي صادرة من  
 هو مشيئة الله والبرهان اهلها فاهلها ما لي فان منها من فصل  
 الشيخ ابو محمد الجويني في كنهه على تحريم الاستئذان في الغيور وهو احبها  
 الشيخ في غايض انما له ولقد كذب في هذا النقل عن الشيخ ابي محمد  
 والقاضي عنهما جميعا طالك الكلام بما لا فائدة فيه **هـ** ما يثبتها  
 فيها سابق فانها ان المهم من كلام الحكماء ونظرا العقلان الزبارة



ليست عبادة وطاعة بحجة لها فان اراد المفهوم عنده فلا علينا  
منه ونقول له المفهوم عند العلماء خلافة من قال ان من اعقد حوز  
النبل الى ما ذكر او يوحوه واندبته كان حجة لنا ليضج النبي  
ويحلفه النبي مصدرة اما نحن او غيرنا على قلبه النبي عنه وجوبه ونحوه  
وكبر هذا الكلام بحجة على من قاله ان من جعل النبي عنه مقسما الى حجب  
وخرجه دعه سوء فهمه للدين **هو بالنسبة** وفيما اخر شارك في  
الاولى في النقل عن النبي اي حجب والقاضي عياض وقد تقدم جوابه  
وانما العلم في الحديث مما اساه عنه **هو رابعا** وفيما اخر ليس فيها  
طائل وكلمة مخط مع ذلك ما لا طائل بحجة والاخر في انها حلقه وان  
مثلهما لا يصدر عن عالم واما ذكرها ههنا فصحتها النقل عن النبي  
اي حجب والقاضي عياض الذي تعرض ههنا لا فساد منه قد يوههم  
من استدلال الصحابة الختم بهذا الحديث ان تراعه فاقرب على السعير  
للبيان دون اصل الزيادة وليس كذلك بل تراعه في الزيادة اصلا  
ستدرك في المشبهين الناس والملائكة وهما كون الزيادة على هذا الوجه  
المخصوص بدعة وكيفية قيام عمر الله الفضل الشريك وما كان  
كذلك كان ممنوعا على هاتين الشبهتين في كلمة واصل الجواب الذي  
سرى اليه منهما لا غير وهو عام في الزيادة والسعير فيها ولها دعي  
هو ان الاحاديث الواردة في زيادة النبي صلى الله عليه وسلم كلها  
ضحيقة بل موضوعة ولست بدلي بقوله لا تخذوا وبقوله عيسى او بقوله  
لعن الله اليهود والنصارى لاختلاف قبولنا بتمام مساجد وان هذا  
كله حافظه على التبريد وان من اصول الشرك بالله اتخاذ الغنور  
مساجد كما سئل ذلك في ضرب كلامه المذكور عنه وقد رابث  
اصا فيها خطوه وغلب منها ما انا اذكره قال فيها ومن خطه نقلت

و

فتبر

واما السعير للتعريف عند بعض الغنور فقد اعظم من ذلك فان هذا  
بدعة وشرك فان اصل السعير ان يان الغنور ليس مشروعا ولا استحقة  
احد من العلماء ولهذا لو ثبت ذلك لمحت عليه الوفاة لانه من الامور  
م قال ولهذا لم يكن احد من الصحابة والتابعين بعد ان انسخوا الشام  
ولا قبل ذلك سافرون الى راية قبيل الحليل عليه السلام ولا غيره من  
قبول الانبياء الى الشام ولا رايه صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك  
ليكة ان يرى به والحدس الذي فيه هذا اقتربك ابراهيم فانزل صل فيه  
من لم مولد ليحك عيسى انزل صل فيه كذا لا يصحقة له واجبات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين سلكوا الشام اودخلوا اليه ولم  
تسكن مع عمر بن الخطاب وغيره لم يكونوا يزورون شيئا من هذه البقاع  
والا تار المصافة الى الانبياء فان لم تغد الصحابة شيئا من اثارهم  
ولا مسرا اجبرنا بقاءه من المساجد ولم يكونوا يزورون عارضا ولا غارا  
ثوب ثم قال حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم لفظ زيارته وانما صح عنه الصلاة عليه والسلام موافقة لقوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاك وهذا الركن على عبد  
الصحابة والتابعين منه ثم زاد على منبره ولا غيره فضلا عن اتيان  
اليه لا بالحجاز ولا بالشام ولا البر ولا العراق ولا مصر ولا الشرق  
ثم قال ولهذا كانت زياره الغنور على وجه زياره شريعة وزياره بدعة  
فان زياره الشريعة مقصودها السلام على النبي والذلة ان كان موثقا  
وغيره الموت سوا كان الميت مؤمنا او كافرا وقال بعد ذلك  
فان زياره لقبر الميت نبيا كان او غيره من جنس الصلاة على جنازة  
يدعاه كما حصل على جنازة **و** اما الزياره البدعية فمن جبر زياره  
الصالحين مقصودها الاشتراك بالميت مثل طلب الحاج منه او ابو المصطفى

و

يدعى

بغيره وتقبله او اليهود له ونحو ذلك فهذا اكله لم ياترته الله وسروله  
 ولا استخفه احد من امة المسلمين ولا كان من اجل من المسلمين بعبلة  
 لا عند فخر النبي صلى الله عليه وسلم ولا عتبه ماله ولم يظنوا يستوفون  
 على الله باحد من خلقه لاني ولا عين ولم سالون ميثا ولا غابا ولا  
 يستغيثون بميت ولا عتاب سوا كان نبيا ام غيره بل كان ضللا ولم  
 لا تسالون غير الله شيئا اني ما اردت نفقة من كلام بن ميثم من  
 خطبه وانا عارف بخطبه وهو يدل على ما ذكرناه من ان تراعة بين  
 النصر والربانة جميعا غير انه كلام مختلط في صدره ما يقتضي مسخ  
 الربانة مطلقا وفيه اجز ما يقتضي ان كانت للشكك عليه والدعاه  
 حبارث وان كانت على النوع الاخر الذي ذكره بن حجر وفي قسمه يدرك  
 وهو ان يكون للشرك يوم غير اشراك به فلهذا ملته اقسام اوها  
 السلام والدعاه وقد سلم حواء وانما شرعي وبلغ منه ان سلب حواء  
 السقره فان فرق في هذا القسم بين اصل الربانة وبين السقره فحكما  
 بالحدوث المذكور فقد سمع جوابه والقسم الثاني الشرك بوا الدعاه  
 عند الزاير وهذا القسم يظهر في جوابي كلام بن ميثم انه يخفض  
 بالقسم الثالث ولا يدل على ذلك بل على نفع بطلان كلامه فيه وان  
 للعلوم من الدين وسير السلف الصالحين الشرك بغير المولى من الصالحين  
 فكيف بالانبياء والمرسلين ومن ادعى انهم الانبياء وغيرهم من المستوفين  
 المسلمين سوا فقد اى امر اعطيا ينقطع بطلانه فطابق وفيه خطر لربنة  
 النبي الى رجوعه من موافق المؤمنين وذلك كهرقين فان من خط  
 ربة النبي صلى الله عليه وسلم عما يجب له فقد كفر فان هذا البش  
 بخط ولكنه منع من العظيم له فوافقنا **هـ** **قلت** وهذا  
 جمل وسواديب وقد قدم في اول الباب خامير ونحن نقطع بان

من

ان

الكتاب

النبي صلى الله عليه وسلم سحق من العظيم اكثر من هذا المقدار في  
 حبه وهدى قومه ولا ريب في ذلك من اقله شي من الايمان ولما  
 القسم الثالث وهو ان يقصد الربانة الاشراك بالله تعالى معبود  
 بالله منها ومن فعلها ونحن لا نعبد في احدى المسلمين ان شأ الله  
 ذلك **وهذا** **قال** صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل في قري وشا  
 بعد ودعا صلى الله عليه وسلم مستحبات وقد ايقن الشيطان ان  
 بعد في جبين العرب هذا شي لا تعقد في احد من بقصد رايه فبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم واما التمس بالغير وتقبله واليهود عليه وهو  
 ذلك فانما فعله بعض النحال ومن فعل ذلك سكر عليه فعلة ذلك  
 وتعلم اخبات الربانة ولا سكر عليه اصل الربانة ولا السقره فيها بل هو  
 مع ما صدر زمنا من الجهل بمجود على رايه وشي من مذموم على حقه  
 وبذعه واما طائفة الخواص عند قبي صلى الله عليه وسلم فسند كره  
 في باب الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولشكك على السبهة الثانية  
 والثالثة اللتين بنى ان محبة كلمة عليه **الاما** السبهة الثانية وهي كون  
 هذا ليس مشروعا **وانه** من البدع التي لم يشر بها احد من العاقلين  
 الصالحة ولا من الساجدين ولا من بعدهم فقد فاسد من الشام  
 الى المدينة ليقصد الربانة وان عمر بن عبد العزيز كان ينجس التبريد  
 من الشام الى المدينة للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وان ابن عمر  
 كان ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه وعلى ابي بكر وعمر  
 وكل ذلك كدب دعوي ان الربانة والبشر الهادعة ولوطوب بن  
 ميثم باثبات هذا النبي العام واقامة الدليل على صحته لم يحسن اليه  
 شيلا فكيف على النبي علم ان يقدم على هذا الامر القطع مثل هذه الطغوث  
 التي يستند فيها انه لم يتبعه وبكم يوما ليس عليه جمع المسلمين من قا

ان شأ الله

له

وعرفنا في سائر الامصار ما هو بمشهور حلقا عن سلف ومعه من البيع  
 فان قال الذي كان معك السلف من النوع الاول وهو السلام والبراءة  
 له دون النوع الثاني والثالث . فلما اما الثالث فلا استحقاق اليه  
 لا يبعد كل مسلم منه واما النوع الاول . والثاني فله عوى كقول  
 السلف كلهم كانوا مطيعين على النوع الاول وانه شرعي وكون  
 الحلف كلهم مطيعين على الثاني وانه بدعة من الشرع الذي لا يقدح في  
 اتيانه فان المفضولة الباطنة لا تطلع عليها الا الله فمن اراد ان جميع  
 السلف لم يكن احدا منهم يقصد السرك او ان جميع الحلف لا يقصدون  
 الا ذلك ثم انه قال فيما استحكه من كلامه ان احدا لا سافر اليها الا  
 لذلك يعني ان انصافه وانه متى كان كذلك كان حبا اما  
 ولا شك ان لا لا وغيره من السلف وان سلمنا انهم ما قصدوا الا  
 السلام فاتهم بعدون وان ذلك قربة فلو شعر ابن عبيدة ان لا لاؤ  
 غيره من السلف فعاد ذلك لمسطوقا قال ولكم فام عنده جبالك  
 هذه الزمان فيها نوع من الشرك ولم يستحضر ان احدا فعلها من السلف  
 فقال ما قال وعلمه فيما حصل له من الجبال وفي عدم الاستحضار  
 ودعواه انه لو نذر ذلك لم يحس عليه الوفا بل لانج من الامة من  
 تطايرت ففعل هذا عن الامة وبحسب ان لا تراعى بينهم وفيه ثم صغير  
 كون ذلك عامنا في غير النبي صلى الله عليه وسلم وغيره لم يحصل  
 مقصوده في هذه المسئلة التي قصدت بها ومن لم يحصل هذه الامور  
 الملائكة لا تحصل مقصوده وليس لا يحسوها سبل وعن قد نفا  
 ان زنا في غير النبي صلى الله عليه وسلم تلمس بالبدن على مقصوده لم يفسد  
 البتة انما بالبدن على الصفة ما قال واما قوله ان الصفة لما فسخوا  
 الشام لم يكونوا سافرون لانهم لم يتركوا ولا غير من قبور الانبياء التي

الشام فلعله لانه لم يثبت عندنا موضعها فانه ليس لنا في مقتوع  
 هو الاخير النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله ولا زنا النبي صلى الله عليه  
 وسلم شيئا من ذلك لئلا يسيء به فلعله لا يستعمله بما هو امر وقد  
 حفظنا زنا به صلى الله عليه وسلم للغرور بالبدنية وغيرها في تلك الليلة  
 فليس ترك زنا به في تلك الليلة دليل على ان الزنا ليست بشيء فالتسا على  
 بالاستدلال بذلك لتسا على ما لا يجلي . واما قوله ان الحديث  
 الذي فيه هذا افتراءك ابراهيم فانك فضل فيه وهذا من مولى احد  
 عيسى فانك اصل فيه كذا لا حقيقة له صدق فاما هذا وهذا الحديث  
 بروه بكون زنا بالباهي والابن جبان شيخ كمال يصح الحديث على الفناء  
 لا يجز ذلك في الكتب الا على تسهيل الفتح فيه وذكر ابن جبان من  
 طريقه الحديث المذكور وفيه في الحديث الى الصخرة هناك ما عهد من هاهنا  
 عرج ترك الى السماء وذكر كلاما طويلا ثم زنا ذلك في والابن جبان  
 وهذا في ذلك عوام احصا الحديث انه موضوع فيقول البرق وهذا  
 السان هذا الكلام من جبان وقد ذكر هذا الكلام ابو القاسم في عنده  
 السلام من الحسن بن القاسم القندي في الحديث في كتاب صفته في فضل زنا في غير  
 النبي ابراهيم الحديث عليه السلام والبرق هذا الحديث وفي الحديث وسكون  
 البيا سمية الى الرملة من الارض الحديث ذكره ابو سعد عبد الكريم  
 بن محمد بن منصور بن السعفي في كتاب الامتياز كان حافظا كثيرا  
 رجل المصرا والشام والعراق والصرة **والسنة** من تايصر وصنف كتابا  
 في تاريخ بيت المقدس وسمع من الخطيب الشام بعد اذ وكان حافظا فاجلا  
 صاحبنا واعداد بيت المقدس وافر ما يذهب من اللغة على ان هذا المشايخ  
 وروى الحديث الى ان غلبت العرب على بيت المقدس فكل شهيد في السان  
 السعفي روى عن يحيى بن عبد السلام بن محمد بن الاسفريابي وابو سعيد عماد

حديث

الحديث



الناجور ولم يحدث عنه سواه مما قاله بن الجراح عزم على ان يعمل باركا  
 لدي المقدس فالت دونه منته فلبه العرج البحارة في السوم الثاني  
 عشر من شوال ستة اسبين وشعبان واربعة **هـ** وذكر ابو القاسم  
 محمد بن ابي جردادة في تاريخ حلب انه ولد في الحزم يوم عاشوراء سنة ثمانين  
 ولبين واربعة سبب المقدس **هـ** **قلت** وذكر في التضييف  
 اننا في زيارته قبر ابراهيم الحبل منها الحديث المذكور قال اخبرنا الشيخ  
 الصالح الثقة ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن عمر بن ابراهيم المقدس في قراءة  
 عليه رحمة الله **هـ** اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الواسطي الخطيب قراءة  
 عليه **هـ** حدثنا ابو القاسم عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز الواسطي المعروف  
 بالمصاحفي **هـ** حدثنا ابو الحسن علي بن جعفر عن الرازي وكحل السيد الاصفهاني  
 حدثنا العباس بن احمد بن عبد الله واما سألته **هـ** حدثنا عبد الله بن  
 عميرة المقدسي **هـ** حدثنا تميم بن زياد البجلي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان  
 بن ايوب عن يونس بن ماذن عن ابي ابي عن ابي هاشم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ابرئ بن الجراح المقدس من كربى جبريل  
 الي فقيل لهم عليه الصلاة والسلام فقال انزل صلها هاتار رعتين قات  
 هاتار فبر ابك ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم ستر في الميت لم فقال  
 انزل صلها هاتار رعتين فانها هاتار ولد احوك عيسى ثم انزل الي الصخرة  
 قال وذكر الحديث ورواه بن حبان عن محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا  
 عبد الله بن سليمان بن عميرة **هـ** حدثنا تميم بن زياد واما تكلنا طر هذا  
 الحديث المتضمن على الصائفة ويروى في شجرة عن ابي اسحاق اوغنيه وخجوي  
 المفضول لما سبق عن غلام الزبارة في وقت غاصر ليدك على عدم الاستحباب  
 وقوله ان الصلوات لم تكونوا بوزن وسبنا من هذه المصاحف والناظر وكذا  
 انما هو في زيارته شاي المصحة وقد تقدم التنبيه على العرف بينهما ان

نحوه

عده

نحوه

هذه شهادة على نفي بصع انبثاقها وان كانا مستغيبين عن معانيه اقبلها  
**وقوله** حمى ان فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه اهو المفضول وهذه  
 المسئلة **هـ** **وقوله** لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لعظمي ابراهيم قد تقدم  
 اطال هذه الدعوى وخجوي وثبت الحديث فيها **هـ** **وقوله** وهذا  
 لم يكن على محمد العصائير والناظرين مشهد بن ابراهيم في خبره ولا غيره  
 فضلا عن اننا في البقية انما كلامه ان اراد انما من هذا الموضوع في  
 صلى الله عليه وسلم لا من هذا الموضوع او كذا انما هو فيه وان اراد انما من  
 ذلك الزمان زيانا لعنبر عن الانبياء وهذا باطل لما تقدم في غيره ككلامه  
 ونقصه الزمان في المستقيمة وبذلك سبق الكلام عليه وفيه اعتراف  
 بمطلو الزبارة وبلغه الاعتراف بالمعنى اليسا ولا من ذلك كون وقوع  
 منها يفرق به من بعض الرجال ما هو من غير في ادعي الزبارة من غير  
 اضماع من السالفة وقد كذب وجعل ومن حقه ان قد حرم ما احل الله  
 تعالى ومن اطلق المحرم حلالا من بعض انواعها حرم او من غير  
 هو حائل وهكذا من امتنع من اطلاق الاستحباب على الزبارة من حيث  
 لوقوع بعض انواعها من بعض الناس على وجه التحريم هو حائل ايضا فان  
 الصلاة من غير على وجه من غير كذا الصلاة في الدار المعصية وما اشبه ذلك  
 ولا من ذلك من الملاقاة القول بان الصلاة فريضة او واجبة هكذا الصا  
 الزبارة من حيث هي في هذا لقوله صلى الله عليه وسلم رزوا الفريضة وان كان  
 بعض انواعها يقع على وجه من غير ممكن ذلك الوجه فيها عنه وجعل  
 والحكم بالانقطاع على هذا النوع لا يصحنا من تسليمة ومع من يفعله والحكم  
 بالانقطاع على المطلق عن الانقطاع واما الشبهة الثالثة وهي ان من اصول  
 المشرك بالله لخصاذا الفريضة ومساجد كما قال طائفة من السلف في قوله تعالى  
 وقالوا لا تدينهم ولا تدن من وداولا سوا عما ولا تغوث ولا عوسا

أو

قالوا كان هؤلاء قوما صالحين في قوم نوح فلما عكفوا على قبورهم هم صوروا  
 على صورهم غايل فطال عليهم الامد فعبدها وتحنن من عبته ان سمع الصر  
 والزبانة السهام من باب الحائط على التوحيد وان سمعوا ما يوجب الى الشرك  
 وهذا اجل باطل لان اتخاذ القبور مساجد والعكوف عليها وتصور  
 الصور عليها هو الموجب للشرك وهو المنوع منه كما ورد في الاحاديث  
 الصحيحة كقول صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا  
 قبور انبياءهم مساجد يحذروا من صنعوا **٥** وقوله صلى الله عليه وسلم  
 لما اخبر بكسبة بارض الحسنة اولئك اذا مات فقيم الرجل الصالح تنوا على  
 قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله  
 واما الزبانة والدعا والسلام فلا يوجب لذلك ولهذا شرعه الله تعالى  
 على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لما ثبت من الاحاديث المعتبرة  
 عنه صلى الله عليه وسلم قولوا وقولوا ونوا ذلك عنه واحتماع الامنة  
 عليه فلو كانت زبارة القبور من التعظيم الموجب للشرك كالقبور ومن  
 لم شرعها الله تعالى في حق احد من الصالحين ولا فعلا الذي صلى الله عليه  
 وسلم والصحابة في حق شيك احد والفتح وغيرهم وليس لنا ان نحرّم الا  
 ما حرّمه الله وان جعلنا الله بعضي لا يحذر ولا ينجس الا ما اباحه الله وان  
 جعلنا الله لا يضر احد ولو اباح الله فعل الزبانة وشرعها واستسمها  
 رسوله وجعل اتخاذ القبور مساجد وتصور الصور عليها فلنا باباحة  
 الزبانة وشرعها وعبادتها وتحريم اتخاذ القبور مساجد والصور من فاس  
 الزبانة على الصورة التحريم كان مخالفا للنص كما ان تخصيصا كوفات  
 باباحة اتخاذ القبور مساجد اذا لم يضر الى الشرك كان مخالفا للنص  
 الصافي والوسائل التي لا تخفف فيها المصنوع ليس لنا ان نحكم المصنوع عليها  
 الا بغير من الشارع فان هذا باب بيد الشارع الذي لم يعم عليه دليل

غيره

فالمعنى لا الشرك حرام فلا اشكال واما الامور التي توجب اليه وفلا  
 تؤدي فاحرمه المشرع منها كان حراما ومكلم حرمه كان مباحا  
 لعدم اسئلنا من المحدث ورهنة الامور التي تحبها من هذا القبيل حرم  
 الشرع منها اتخاذ القبور مساجد والتصور والعكوف على القبور  
 وابعاد الزبانة والسلام والدعا وكل ما قيل في الفرق بينهما وتحنن  
 النوع الثاني اذا فعل مع الحائط على اذاب الشريعة لا يوجب الى المحذور  
 وان القائل يمنع ذلك جملة سد الذريعة فتقول على الله وعلى رسوله  
 منع من ثابت لذلك الموقوف من حق الزبانة **٥** واعلم ان هذا امر  
 لا بد منه مما احدهما وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع رتبة  
 عن سائر الخلق والثاني افراد الربوبية واعتقاد ان الرب تبارك  
 وتعالى مفرد بك انه وصفاته وافعاله عن جميع خلقه من اعتقاد في  
 احد من الخلق مشاركة البارئ تعالى في ذلك فقد اشرك وتجن على  
 حجاب الربوبية مما يجب لها وعلى الرسول فيما ادى الى الامور من خصا  
 ومن قصر الرسول عن شي من رتبته وقد تجنى عليه مما يجب له وعلى الله تعالى  
 محبا لقننه فيما اوصى لرسوله ومن بالغ في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم  
 بانواع التعظيم ولم يبلغ ما يخص البارئ تعالى فقد اصاب الحق وخاطف  
 على جانب الربوبية والرسالة جميعا وذلك هو العبد الذي لا اوط  
 فيه ولا يفرط ومن المعلوم ان الزبانة بقصد الشرك والتعظيم لا يسمي  
 في التعظيم الا ذرية الربوبية ولا يربط على ما نص عليه في الغرر والاشنة  
 وفعل الصلابة من تعظيمه في حبه وبعد وقاه فكيف تخيل امتاعها  
 ان الله وانا اليه راجعون **٥** وهذا الرجل قد تخيل ان الناس ينالونهم من صورته  
 للاشكال بالله تعالى ونبي كلامه كله فعل ذلك وكل دليل ورد عليه يضره  
 الى غير هذا الوجه وكل شبهة عرضت له تستعين بها على ذلك فصادا لا

ملف من كتابه  
عن ابن ابي عمير

دواله الا ان لمصلحة الله الحق اترى هو لما رآه فصد ذلك واشرك مع  
الله غيره **الفصل الثاني** في تتبع كلامه وقد سبق تتبع ما  
عليه من حقه في قنالم يثل فيها عن الريان ويشد بل جاء ذكرها تبعاً  
للكلام في الشاهد والشيء اصل عنه بالذكية لبعثه فيها ثقل من  
خطه وعلى اساعط قاضي المعاصاة بلال الدين ما صورته فابلت  
الجواب عن هذا السؤال المكتوب ذبوة في هذه الورقة على خط  
في الدين من تيممة فتح سوى ما علم عليه بالآخر فان مواضعه من الورقة  
التي خطه وحدها دأبه وليس ذلك بحز واما الجزء جعله ريان فتر  
الشيء صلى الله عليه وسلم وفيور سائر الامنياء عليهم السلام بمغيبه  
بالاجماع مقطوعاً بها وكتب محمد بن عبد الرحمن الفز وبني السناضج  
وقد علم عليها الا بالاشود في هذه النسخة نسب الله الرحمن الرحيم  
ما قول السادة العلماء ائمة الدين في رفع اسم المسلمين في رطل بوي  
ريانة في ربي من الانبياء مثل تسمية صلى الله عليه وسلم وعنه مثل  
يجوز له في سعة ان يقصر الصلاة وكل هذه الريانة شرعية ام لا  
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج ولم يزرني فقد  
حقتاني ومن اراني بعد موتي فمن رآني في حياي وقد روي عنه صلى  
الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال الا الى المسجد الحرام والمسجد  
الاضى وسجدي هذا افنونا ما جورد **٥** صوت ما وجد خطه  
في الدين ان يشبه مكنونا تحت هذا السؤال جواباً عنه **٥** الحمد لله  
امامنا في ريانة فيور الانبياء والصالحين هل يجوز له يقصر  
الصلاة على قولين معروفين **٥** احدهما وهو قول منقول من العلماء من  
من الذين لا يجوزون القصر في سفر المجتبه كابي عبد الله بن خطه وابي  
الوقاس بن عجيل وطوايف كثير من العلماء المتقدمين انه لا يجوز

القصر

القصر في مثل هذا السفر لانه سفر مني عنه ومذهب مالك والساق  
واحمد ان السفر المني عنه في الشريعة لا يقصر فيه **٥** والقول  
الثاني انه يقصر فيه وهذا يقوله من حوز القصر في السفر المني كابي  
حيثه ويقوله بعض المتأخرين من اصحاب السناضج واحمد بن حيدر  
السفر لريانة فيور الانبياء والصالحين كابي جهميد الغزالي وابي  
الحسين بن عبدون الحارثي وابي محمد بن فداة المديني وهو لا يقولون  
ان هذا السفر ليس بحج لمعوم قوله روضة القصور وقد يحج بقصر من لا  
عرف الاحاديث بالاحاديث المروية في ريانة فيور النبي صلى الله عليه  
وسلم كقوله من اراني بعد موتي فكأنما رآني في حياي رواه  
الدارقطني وابن ماجة وأما ما ذكره بعض الناس من قوله من حج ولم  
يزرني فقد حقتاني فهذا لم يروي احد من العلماء وهو مثل قوله  
من رآني في ذلك ربي ابراهيم في عام واحد صحت كعليه الحجة  
فان هذا الصانع باق في العالم لم يرو احد ولا يحج به احد واما  
حج بعضهم بجهد الدارقطني وقد اخرج ابو جهميد المديني عن حوز السفر  
لريانة فيور النبي صلى الله عليه وسلم وفيور الانبياء بان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يزور مسجد نبأ واحاب **٥** عن حديث لا تشد الرحال  
بان ذلك محمول على بني الاشجبار واما الاولون فانهم يحجون بمالي  
الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال الا  
الى مكة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاضى وسجدي هذا وهذا  
المحدث اعني الامعة على حجه والاعمال فلو تذر الرجل ان يضي في  
مسجد او مشهد او عينك فيه او يترك ابنه في هذه الالامة لم يحج  
عليه ذلك باق في الامعة ولون تذر ان ياتي المسجد الحرام يحج او يعمر  
وحج عليه ذلك باق في العلماء ولون تذر ان ياتي مسجد النبي صلى الله



عليه وسلم او المسيح الاضحي لصلاته وايعتكا في وجبت عليه الوقاء  
لهذا التذير عند مالك والساجي واحد ولم يجز عند اي حصة  
لانه لا يجب عند التذير الا ما كان من جنسية واجبا بالشرع واما المجهول  
فهو جنس الوقاء بكل طاعة كما ثبت في صحيح البخاري عن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر  
ومن نذر ان يعصى الله فلا نصية والسفر الى المسجد بزي طاعة فلهذا  
وجبت الوقاء واما السفر الى بقعة غير المساجد الثلاثة فلم يوجب  
احدا من العلماء السفر اليه اذ ان ذلك حتى نص العلماء على انه لا يسافر  
الى مسجد فيما لانه ليس من الثلاثة مع ان مسجد قبا يستحب بآرائه لمن  
كان في المدينة لان ذلك ليس بشد رجل كانه الحديث الصحيح  
من يطهر في بيته ثم الى مسجد قبا لا يريد الا الصلاة فيه كان كغيره  
قالوا ولان السفر لادبار فيقول الانبياء والصالحين يدعونهم ليعلموا  
احدا من العلماء الصالحين ولا التابعين ولا امرهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا استحب ذلك احد من ائمة المسلمين في اعتقاد ذلك عبادة  
وفعلها هو مخالفة السنة والاجماع الا انه وهذا ما ذكره ابو عبد الله  
بطه في ابوابه الصغرى من الدعاء الخالفة للسنة والاجماع وهذا يطهر  
ضعف حجة ابي عبد فان نزاع النبي صلى الله عليه وسلم لمسيح قبا لم يكن  
بشد رجل وهو يدعي ان السفر اليه لا يجب بالتذير وقوله ان قوله لا  
تشد الرحال محمول على نفي استحباب الحمل على شخص واحد  
ان هذا قيل منه ان هذا السفر ليس بفعل صالح ولا فدية ولا طاعة ولا  
هو من الجنائز فاذن من اعتقد في السفر لزبان فيقول الانبياء والصالحين  
افاضلة وعبادة وطاعة فقد خالف الاجماع واداسا في اعتقاد و  
انها طاعة كان ذلك مجزما باجماع المسلمين مضار المحرم من الابر

المفطوح به ومعلوم ان احدا لا يسافر اليها الا ذلك واما اذا قدر ان  
الرجل يسافر اليها لغرض ساج هذا الحائز وليس من هذا الباب الوجه  
الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فبقي الحرم وما ذكره من الاجابات  
في زمان فخر النبي صلى الله عليه وسلم فكلما صعبت باساق اهل العلم  
بالحديث بل هي موضوعة لم يرو احد من اهل القسرين المعتمد شيئا منها ولم  
يصح احكامهم الا انه بقي منها بل مالك امام اهل المدينة النبوية الذين هم  
اهل العلم بحكم هذه المسئلة كمن ان يقول زنت فمرو النبي صلى الله عليه وسلم  
ولو كان هذا اللطمعة وما عندكم او مشروعا او ماثورا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يكرهه عالم المدينة والامام احمد اعلم الناس في  
زمانه بالسنة لما سئل عن ذلك لم يكن عنده ما يقتضيه عليه في ذلك  
الاخذ بغير خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل  
يسلم على الارذ الله على روجه حتى ارد عليه السلام وعلى هذا العهد  
ابو داود في مسنده وكذلك مالك في الموطا روى عن عبد الله بن عمر  
انه كان اذا دخل المسجد قال السلام عليكم تارسون الله السلام عليكم  
يا ابا بكر السلام عليكم يا ابي ثم يقف وفي سنن ابي داود عن ابي  
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزى اقبري عيدا وصلوا على فان  
صلاكم تبلغني حث ما كنتم وفي سنن سعد بن مسعود ان عبد الله بن  
حسن بن حسن بن علي بن طالب راي رجلا يجلس الى قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم يدعوا عنده فقال ناهدا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا تجزى اقبري عيدا وصلوا على حث ما كنتم فان  
صلاكم تبلغني فانك ورجل لا يذلل من الاستواء وفي الصحيحين  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترضيوني عن الله اليهود والنصارى  
اخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا فعلموا فان غابته وكولا ذلك

لا يرد فيه ولكن كذا ان اخذ متجدا ثم دفعوه في حجر غايصة على  
 ما اعتادوه من الدين في الصحرا للاصلي احد عدي فيه واخذوا  
 متجدا فخذ فيه وثما وكان الصلابة والنايغون لما كان في الحرة النبوة  
 مفصلة عن الجبل الى زمان الوليد بن عبد الملك لا يدخل احد عدي  
 لاصلا وهالك ولا ينج العير ولا دعا هناك بل هذا جمعة انما  
 معلومة في السجود وكان السلك من الصلابة والنايغين اذا سئلوا عليه  
 وازادوا الصلاة دعوا مستقبل القبلة فلم يسئلوا الفهم واما وقت  
 السلام عليه فقال ابو حنيفة يستقبل القبلة الصلابة ولا يستقبل العير وقال  
 اكثر الامم بل مستقبل العير عند السلام خاصة ولم يغل احد من الامم  
 انه مستقبل العير عند الدعاء الا في حكاية مكدونه روي عن مالك وذهبه  
 بخلافها وافق الامم على انه لا يمتنع بغير النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
 يؤكل وهذا كله بحث فطمة على التوحيد فان من اصول التشريك بالله  
 اتحاد العير مع احد كمال طاعة من السلك في قوله تعالى وكانوا  
 لا تدركهم الذلقة ولا تدركهم ولا لا سوادا ولا يعوت ويعتدون  
 وقد اصلوا كثيرا ما لو كان هؤلاء قوم صالحين في قوم نوح فلما مشوا  
 سكبوا على قلوبهم ثم صوروا على صورهم فاميل طالع علم الامم  
 بعدد وما وقد ذكر هذا النبي الحارثي في صحيحه عن ابن عباس وذكر  
 ابن جرير الطبري وعن في التفسير عن عمر وابي بن السلب وذكر في  
 وعنه في تفسير الانبياء من عند طريق وقد يبط الكلام على اصول  
 هذه المسائل في غير هذا واول من وضع الاحاديث في الشعر اركان  
 المشاهير التي على العير وهم اهل الدرع من الرافضة وجمهور الذين يظنون  
 المتاجر ويظنون المشاهير يعرفون بيوت الله الي امران ذكر فيهما اسمه  
 وبعد وحل لا يشرك له ويظنون المتاجر الي شرك فيها ومكث فيها

ومنه

وسندع فيها من لم ينزل الله بسلطانا فان الكتاب والسنة اثما في ذكر  
 المتاجر دون المشاهير كمال قال فل امرؤي بالنيطة وانما  
 وهوكم عند كل متجد وادعوا خليفين له الدين وقال تعالى انما  
 بغير مساجد الله من كمن بالله واليوم الآخر الا انه قال تعالى وان  
 المتاجر بالله ولا تدعوا مع الله احدا وكان تعالى ولا تباشروهم وانهم  
 عاكفون في المساجد وقال تعالى ومن الممنوع من مع مساجد الله  
 ان يذكر فيها اسمه وقد ثبت عنه في الصحيح انه كان يقول ان قرآن  
 فليكن كالمواحد دون العير مساجد الا خلا عذو والعير مساجد  
 فابن الصالح عن ذلك والله سبحانه اعلم كنه اجل بن بركة ه ه هذا  
 صور خطي من اول الجواب الى هناك **قلت** و اما قوله  
 من سافر لحج رذبان في يوم الانبياء والصلح هل يجوز لك الصلابة  
 على قولين معروفين في ذلك فله في اسئلة ه احدا ان رارة فيود  
 الانبياء والصلح اما ان يكون علة فربة او مباحة او معصية فان  
 كانت معصية فلا حاجة الى قوله مجرد بان العير في سفير المعصية سواء  
 مجرد قصد المعصية او الصلابة قصد اخر وان كانت فربة لم يجر فيها  
 العير لان على بغير خلاف وان كانت مباحة فالمسافر لذلك له انبان  
 احدا ه اما ان يسافر مغفرا ان ذلك من المباحات المستوية الطهر من  
 محوز الضرر ايضا لا خلاف ولا استكان في ذلك كالسفر لسائر الامور  
 المباحة ه والثابت ان يسافر مغفرا ان ذلك فربة وظاعة وهذا  
 سببا في الكلام فيه وحل بعد ان يستل ما مأمول يكون لامة هنا  
 مطلقا في موضع الفضل هو على القدرين الاولين خطا صريح  
 وعلى القدرين الثالث خطا بالاطلاق في موضع الفضل ه السؤال  
 الثاني انتهى كلامه في ذلك على ان هذا السفر محلف في غير منه وقد

علم اصوره خطي  
 من اول الجواب الى هنا  
 في الجواب الى  
 في الجواب الى  
 في الجواب الى

فلمّا انكسرت هذه الخلاف وانّه لم يتحقق حجة الاما وضعه كلّم بن عجل  
وقدّمنا الكلام عليه وعلى قدر حجة وعدم تأويله لم تعرض  
بقوله نعم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يسفل عنه خصوصية شيء  
مع اطراف الناس على السبق اليك وابن تيمية نقل المع من الصغر فيه  
عن ابن طه وابن عجل وطوائف كثير من العلماء المتقدمين وهو  
مطلوب بفتح هذا النقل ونبيين هذا ولا طوائف الكثير من  
المتقدمين هـ السؤال الثالث انه جعل المع من القصير  
فذلك مقتضى العلم كان بنطه وابن عجل لجعل بن عجل من المتقدمين  
ثم جعل القول بجواز الصغر قول ابن حنيفة وبعض المناجيز من اصحاب  
الشافعي واجل كالعراق وعنه والعراق في طبعه ابن عجل بن  
تأخرت وفاته عنه فان وفاة العراق في سنة خم مائة هـ  
وقاته بن عجل في سنة ثمان مائة هـ وحسن ما جعل بن عجل  
من المتقدمين والعراق من المناجيز وليس ان غنى من حقه عنه  
طبعهما فان كان مراده جعل ابن عجل من المتقدمين ان سبق قوله  
عند العوام لا جواز اياه ويجعله العراق من المناجيز ان ضعف  
قوله عند العوام فليس ذلك صيغة اهل العلم قوله ان زاذني بعد  
ماني كما تاراني في حياي زاده من ناحية ليس هو ذلك لم انا  
في بيت من ناحية هـ قوله في من خرج ولم يرزني فقد خياني لم يرزني احد  
من العلماء ليس بصحيح وقد تقدم من زاده وان كان صحيحا هـ قوله لو  
ذكر الرجل ان صلى في مسجد او يعينك فيها ويسافر اليه غيره هـ  
اللائمة لم يجب عليه ذلك بانما والا فهو ليس بصحيح فان في مذهب  
الشافعي وحقق مشهورين فيما اذا نذر الاعيان في مسجد معين  
غير المساجد اللائمة هل يجب كالمع المساجد الثلاثة اولا هـ قوله

او مشهورة

حتى نص العلماء على انه لا ينافر الى مسجد فبالا لانه ليس من اللائمة  
وعندها والمنك عن بعض المائكة انه يجوز افعال المظالم الماندة  
مطلقا وجعل على ذلك اثنان السبح صلى الله عليه وسلم تيمية فبالا هـ  
كان يعزّز به هذان المذهبان يردان قوله ان العلماء اضاوا الى انه  
لا ينافر الى مسجد فبالا هـ وكذا قالوا ولا ينافر الى بارق فيؤبر  
الانبياء والصالحين بدعة لم يعلها احدا من الصحابة ولا التابعين ولا من  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا استخف ذلك احدا من امة  
المسلمين من اعتقد ذلك عبادة ومطلها هو مخالف السنة والجماع  
الائنة هذان اليك الصريح وقد قدما من جعل ذلك من الصفاية  
والتابعين ومن استخف من علماء المسلمين وامتهم محمد ذلك مباهلة هـ  
وقوله قالوا وجعله ذلك على لسان غيره ان كان مراده به ان  
خلص من شجته عند المرافعة فليس ذلك من ذاب العلماء ثم هو مطلوب  
سفل هذا القول يثبت عن النبي من الذين يسبوا اليهم او عن بعضهم  
م بسببه ذلك الى غير لا يخلص لانه انما حكاية حكاية من يقبضه وقصر  
له وفيه يوم العوام وغيره على اعتقاد ولا يعرف الغابي اليك تسرع  
هذه الغيبات ان يذكر عن تيمية او كما كان غيره هـ قوله وهذا  
نما ذكره ابو عبد الله بن طه في الباب في الصغرى فبالا هـ وقد  
ذكرنا عن ابن طه في الابانة ما يخالف هذا حتى قرر النبي صلى الله  
عليه وسلم ورايت من ذكر ان ابن طه الماشي وان النبي صلى الله  
عليه وسلم من الصغرى والذين يغلبون من الكبري فان مع ذلك وصح ما  
نقله بن طه في الصغرى فجعل على غيره النبي صلى الله عليه وسلم  
توفيقا من الكلامين وان قالت ابن طه خلاف ذلك لم بلغت اليه  
وقد ذكر الخطيب بن طه في تاريخ بغداد وعلى كلام الحديث بينه من

من العلماء  
الذين  
لم ينافر  
الى مسجد  
فبالا



حجة دعوى جماع مالم يسمع وفوق الى الفسحة الاربعي فيه انه ضعيف  
 ضعيف ليس بحجة وذكره عن العنوي عن محمد بن مالك عن الربيع  
 عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم  
 وقال انه باطل لمن ضل ما لم يكن حديث مضطرب عنه ومن  
 حديث العنوي عن مصعب وهو موضوع بهذا الاستناد والجل فيه  
 على ابن نطفة هكذا قال في التاريخ وحكي مع ذلك ايضا انه كان شيخا صالحا  
 مستجاب الدعوة فانه تعالى سئلنا من ائمة واما اردنا ان يثبت حالة  
 العلم الناطق انه على يده روي عنه القتل عنه ليس بمحمد في كلامه للخطا  
 قوله ان فوق الى علي المدعي ان قوله لا شك ان الرجال يجوز على  
 في الاستحباب بحمل وجهه اصدف ان هذا تسليم منه ان هذا السبق  
 ليس بغير ضابط ولا قرينة ولا طاعة ولا هو من الحسنات فاذن من  
 اعتقد في السبق لربان فغير الانبياء والصالحين الصافية وعباد  
 وطاعة فقد خالف الاجماع في **اع** ان هذا الكلام في  
 غاية الايهام والعناد اما الايهام فلان بعض من يراه سوهو انه  
 استثنى عما سبق انعقاد الاجماع على ان ذلك ليس بقرينة ونحن قد  
 قدمنا على الميت من سعيد ونحو المايكة ما يقتضي ان السبق لا يعتد  
 المتأجل الدلالة قرينة فبطل التعرض لدعوى الاجماع واما مفضوذا ابن  
 نبينة الزام الى محمد المديست على قوله ان لا تشهد الرجال يجوز على نفي  
 الاستحباب وعلى تقدير ان هذا تسليم منه لان المفضوذا هذا السبق  
 ليس بغير ضابط وعشانة مالم يسمع من هذا ان هذا السبق ليس بقرينة  
 وان لم يعتد به قرينة فقد خالف المجمعين وبن ذلك من مخالفة الاجماع  
 واما هاتان فلا ان المجمعين انما حكموا في الفسحة مفضوذا انما لا يابى  
 فانها كافيه فيه في نفيهم الخدم محل الحديث على نفي الفصلية اني لا

محمّد

سحب شد الرجال الى مكان الا الى السلاية ومع هذا لا بد فيه  
 من تاويل لان السبق يستحق طلب العلم وعنه الى عزها فالفضوذا  
 السبق السهاحتي وقد يكون هناك امر اخر يقتضي الاستحباب  
 او الوجوب ولا مانع ان يكون ضد ربان مخصوصا او اشخاصا  
 يقتضي الاستحباب ولم يتعرض النوجي لذلك لانه لم يكمل فيه واما حكم  
 في جوار الفسحة فافترض على ما لم يفي فيه وهو اثبات الاباحة في  
 قوله واذا شاف لا عمنها ذو الصاطاعة كان ذلك تحريما بالجماع  
 المسلمين فصا والخبر من الامر المقطوع به هذا ايضا موهم وفاسد  
 اما الصائمة فلا ان كثيرا من سبعة يظن ان هذا الكلام يثبت ادعى فيه  
 انعقاد الاجماع على الجزم وان ذلك مقطوع به وكان امر عمه  
 ارا ذلك وحمله مقطوعا على الزام الشيخ ابي محمد حتى اذا جوفق  
 فيه خلص من دركه عجلة مقطوعا وليس ذلك هذا ادب من ينبغي  
 الا رشاد بل من سقى العباد واما هاتان فلا ان توسلنا ان السبق  
 ليس بظاعة بالاجماع فتاخر بغير معيكة انه طاعة حيث يكون سقى  
 محرمها جماع المسلمين او على قول عالم من علماء المسلمين فان  
 فعل متباحا معيكة انه قرينة لا يابى ولا توصيف ذلك بكونه محرما  
 بل ان كان انعقاده ذلك لماطحة دليل ولا وليس يدل وقد يكون  
 وسبعة في ذلك كان متباها عليه يقتضي طية والا كان جبهلا  
 ولا اثم عليه فهو ولا آخر وفعله موصوف بالاباحة على حاله  
 فمن ابن باي وصفه بالخبر واما ما في هذا الحكم من المتراج اذا فعله  
 عمل وجه القادة مع انعقاده انه ليس بجادة هذا يابى به ويكون  
 حراما لانه يقتضي الى الله تعالى ما ليس بقرينة عند الله تعالى ولا وطنية  
 ومن ههنا الغلط في هذه المسئلة وهكذا سائر البديع من اشعر عبادة

شيخ

فعلية اسم ابتداعية لانه ادخل في الذين ما ليس منه وانتم فعله لانه نرب  
 بما يعتقد انه ليس من الذين . واما من قلة من العوام فان كان ذلك مما  
 يسوغ فيه التقليد كالزواج وفعله معتقدا انه عبادة شرعية فلا اثم  
 عليه وان كان مما يسوغ فيه التقليد كاصول الدين فعليه الاثم ثم  
 ومسلتا هيك من الفروع ولو فرضنا انه لم يقل احدا باستحباب النكح  
 وفعله شخص على جهة الاستحباب معتقدا ذلك لشبهة عرضت  
 له لم يحرم ولم ياتر بحيث وكل الناس قائلون باستحبابه . **قوله** ومعلوم  
 ان احدا لا ينافي بها الا ذلك هذا يعني ان كلامه ليس في ان  
 معتد وحينئذ في الواقع الذي عليه الناس وان الناس ليسوا بما سافروا  
 لاعتمادهم فيها طاعة ولا مكر ذلك ويقضي على زعمه ان سفر  
 جميعهم يحرم باجماع المسلمين فان الله وانا النبي راجعون ليكون  
 جميع المسلمين في سائر الاعصار من سائر اقطار الارض متركون  
 لا يحرم جميعهم عليه بهذا الكلام من اين تمتد بعضي تضليل الناس  
 كلفه القاصدين لربانة النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم وهذه  
 عشر لانها في مصيبتها عظيمة ولا يحول ولا دفع الالباب العلي  
 العظيم . **قوله** واما اذا قدر ان الرجل تشا في انها لغرض مناج  
 فهذا جائز وليس من هذا الباب فهو من هذا الكلام ان عذر  
 الزبارة ليس مناج . **قوله** الوجه الثاني ان النبي يقضي  
 النبي والنبي يقضي المحرم ظاهر صدر كلامه ان كلام ابي محمد عجل  
 وحقق هذا ثانيهما واما في هذا الوجه الثاني على سبيل  
 الرد لعول ابي محمد يعني ان حمله على نفي الاستحباب لانه نفي واقفي  
 يقضي النبي والنبي يقضي المحرم وجواب هذا بالليل المانع من  
 حمله على الحريم وتعين المضمر الى الجواز على ان هذه العبارة فاسطحة

لان النبي لا يقضي النبي واما يستعمل فيه على سبيل الجواز نعم قد سأل  
 بان النبي يقضي النبي على العكس بما قال اما كون النبي يقضي النبي فلا  
 يقول هو احد واما مراده انه نفي معنى النبي واذ اعرفت هذا فلا يبعد  
 نقول لا شك ان حقيقة النبي حرم لا يقضي محرم ولا كراهة والنبي كذا  
 معنيين احدهما ما هو فيه حقيقة وهو الحريم والاخر هو فيه محار وهو  
 الكراهة فاذا صرف النبي عن حقيقة الحريم الى معنى النبي احل ان يستعمل  
 في الحريم او الكراهة واما ما كان فاستعماله فيه محار لان الحريم غير  
 موضوع لافان رجع احدهما الى المحرم بغض المرحات كان ذلك  
 من باب رجع بعض الجازات على بعض وقد يكون ذلك الرجوع معا  
 ثم رجع اخر فلا يبعد ان يقع كون اللفظ المذكور حقيقة في الحريم او طاعة  
 فيه فان الحريم يستعمل في لفظ النبي بل في معناه ومعناه منقسم  
 الى الحقيقي والمجازي فان قيل النبي الحقيقي شيء واحد وهو طيب المركب  
 الجازم المانع من النقص وما يشوا ليس يعني حقيقة فاذا ثبت ان المراد  
 بالحريم النبي بل الحريم فلفنا حينئذ منع ان المراد بالحريم النبي ك  
 وقوله انما ذكر في من الاتحاد في ربانة في النبي صلى الله عليه  
 وسلم فكما صعبه ايضا واجل العلم بالحدوث بل هي موضوع لم يرد  
 احد من اجل النبي للمعنى شيئا منها قد ثبتا بطلان هذه الدعوى  
 في اول هذا الكتاب وما روي عن مالك من كراهة قوله ردت فم النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيما مراده في الباب الرابع . **قوله** ولو كان  
 هذا اللفظ مستترا وما عدهم الى آخر كلامه في غير محل النزاع لان النزاع  
 ليس في اللفظ ولم يشك عنه واما ما في معنى وما ذكر عن احمد وابي داود  
 ومالك في الموطأ فكل حجة عليه لانه لان المصنوع معنى الربانة وهو  
 حاصل من تلك الآثار واما حديث لا يحد واهي عدا فندفعه بالحكم عليه

وحيد لعن الله اليهود والصائبي اعدوا فبور ايتانهم مساجد لا  
 تدل على مداه لا تالم نحن سجدا فان اراد قياس الزمان عليه فقد  
 سبق الكلام في ذلك **هـ** قوله نعم دفن في حجر عائشة خلاف ما  
 اعتادوا من الدفن في الصخر الى الصخر احد عبيد قبره ونحن مسجدا  
 فخذ قبره وشاهد السر بصفحه واما دفن في حجر عائشة لما روي لهما  
 الانبياء يدفنون حيث يفتنون بعد احلافهم في ان يدفن فلما روي لهما  
 المحدث المدفون دفن هناك وهذا من الامور المشهورة التي عرفها كل  
 احد ولم نقل احد انهم دفنوا هناك للقبض الذي ذكره **و** قوله وكان  
 الصائبة والتابعون لما كانت الجبهة النبوية مفضلة عن المجد لادخل  
 احد الى عنده لا صلاة ولا يتبع القبر ولا دعا هناك دفنوا ان هذا لا  
 يدل على مقصوده ونحن نقول ان من ادب الزمان ذلك وسبق عن  
 المنهج بالقبور والصلاة عمن على ان ذلك ليس مما قام الاجماع عليه وقد  
 روي ابو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله الحسيني في كتاب اخبار  
 المدينة قال حدثني محمد بن خالد حدثنا ابو ناته عن كثير بن زيد عن المطلب  
 ابن عبد الله بن حنبل قال اقبل مروان بن الحكم فاذا رجل ملتزم القبر  
 فاحل مروان برقبته ثم قال هل تدري ماذا صنعت فاقبل عليه فقال نعم  
 اني انا الحمر ولم انت المني انا جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لاسكنوا على الذين اذا ولته اهلهم وبكر اكلوا عليه اذا ولته غير اهله  
**قال المطلب** وذلك الرجل ابو ايوب الاصطابي **هـ** **قلت** وروى  
 ناته يوفى من يحيى ومن قوفة ثقات وغير نحن لم اعرفه فان سمع هذا  
 الاستناد لم يكن من حداث القبر واعادنا ان يذكره الفتح في القنظ  
 كبراعية ذلك **هـ** **قوله** وكان الملتزم من الصائبة والتابعين اذا  
 اذا سلوا عليه واذا دوا الدعاء دعوا مستغلي القبة ولم يستقبلوا القبر

ملا

حظ

هذا فيه اعتراف بدعاء التلغ عند التلغ وتركهم الدخول الى المحجر  
 مباعدة عن الادب وتركهم استقبال القبر عند الدعاء ان سمح لا يترك  
 على اكار الزمان ولا على اكار السيرة لها **هـ** **قوله** واما واثق  
 السلام عليه فقال ابو حنيفة يستقبل القبة ايضا هو ذلك ذكره  
 ابو الليث السمرقندي في الفتاوى عطفًا على حكاية حكاها الحسن  
 بن زياد عن ابن حنيفة وقال السمرقندي الحنفى يفت عندها مستقبل  
 القبة **قال** **الكرماني** وعن اصحاب الشافعي وغيره يفت  
 ويطهر الى القبة ووجهه الى الحطيم وهو قول ابن حنبل واسند ابن  
 الحنفية ان ذلك جمع بين عبادتين وتكون اكر القبة استقبال القبر  
 عند السلام وهو الاجس والادب فان الميت يعامل معاملة  
 الحي والى سلم عليه مستقبلا كذلك المثل وهذا لا ينبغي ان يرد عليه  
 وقوله ان اكر القبة فالواستقبال للسلام خاصة التمسيد بقوله  
 خاصة طلب تنقية بل مفتي لاهم اكر العلماء من الشافعية والمالكية  
 والناطقة الاستقبال عند السلام والدعاء وذكر القبل في استقبال  
 القبة عن اي حنفية ليس في المشهورين كقول الحنفية بل غالب شيع  
 ساكنة عن ذلك وقد دعنا عن ابن حنيفة انه قال جاء ابو بصير في  
 مدني من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستند بر القبة واهل نوحيه  
 القبر وقال ابن جهم المني في مناسك نول طهرت القبة واستقبلت  
 بجى القبر وذكره الاجري عنه في كتاب الشريعة وذكر السلام والدعاء  
 قوله ولم يخل احد من الامة يستقبل القبر عند الدعاء الا في حكاية مكره  
 تروى عن مالك ومذهبه خلافا اما ان كان ذلك عن احد من الامة  
 فقد دفع منا عن اي عبد الله السامري الحنبل صاحب كتاب المشعوب  
 في مذهب احمد انه قال يحل القبر لمعا وجهه والقبة خلف ظهره والي



عن حسان وذكر كيفية السلام والدعاء الى اخره وظاهر ذلك انه يستقبل  
القبلة في السلام والدعاء جميعا وهكذا اصحابنا وغيرهم اطلاقا لا يجمعون  
مقتضى انه لا فرق في استقبال القبلة من حالتي التسليم والدعاء وكذا  
ما قدمناه لان عن ابن عمر لم يرد وقد صح اصحابنا بانه ياتي القبلة الكبرية  
فبشدة كبر القبلة ويستقبل حذاء القبلة وسعد بن زائس القبر حواريه  
اذ رجع مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاشترع صوب بمكة فسلم  
على ابي بكر ثم اشترع الصفا فسلم على عمر ثم رجع الى موطنه الاول فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤتى بك في حق قبته ويستشفع  
به الى ربه سبحانه وتعالى ويقول حكاية النبي ثم يقدم الى راس القبلة  
فيقيم من القبلة والاستطواتية التي هناك ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى  
ويحمد ويدعو لنفسه ولوالديه ومن شأنا احب وحاصله ان استقبال  
القبلة في الدعاء حسن واستقبال القبلة ايضا حسن لا سيما كماله الا  
استشفاق به ومحاطة به ولا اعتد ان احدا من العلماء في ذلك ومن  
ادعى ذلك فليدعه ٥ وولاه ان احكامه عن مالك بن مكره ففقد  
قد مانا هذه الحكاية رواها القاضي عياض عن القاضي ابي عبد الله محمد بن  
عبد الرحمن الاشعري واي القوم احمد بن يحيى الحاكم وغير واحد بما اثاروه  
فالواحد ثنا احمد بن محمد بن دحمان ثنا علي بن نصر حدثنا محمد بن احمد  
بن المرح حدثنا ابو الحسن قبل الله بن المناب حدثنا يعقوب بن اسحق  
بن ابي اسحاق حدثنا بن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالك  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها الى ان قال ابو جعفر  
يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا ثم استقبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم  
عليه السلام الى الله بل استقبله واستشفع به فشفعك الله تعالى هكذا

ذكرها القاضي عياض في الشفا في الباب الثالث في تعظيم اسمه  
ووجوب توقيعه ومن صلى الله عليه وسلم ولم يقبها بانكار ولا مال ان  
مذهبه خلافا لكان في الباب الرابع في فضل في حكم زمان فقيه  
قال مالك في رواية وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا  
سقط ووجهه الى القبلة لا الى القبلة وبكره ان يسلم ولا بمن القبلة بهذا  
نصر عن مالك بن نزيك اجل اصحابه وهو عبد الله بن وهب احد الائمة  
الاعلام صرح عن انه يستقبل عند الدعاء القبلة لا القبلة وذكر عياض  
انه قال في المبسوط لا انى ان يقف عند القبلة ويكبر وادعوا بكن يسلم  
ومضى ٥ **قلت** والاختلاف بين المبسوط ورواية روهبة في  
كونه يقف في الدعاء اولي وكيس في الاستقبال وقد مرنا عن كثير من  
كبي المالكية انه يقف ويكبر وادعوا ولم يروا احدا منهم قال باه اذا وقف عند  
القبلة يستدبر ويدعو ولا يحمله الى كسبه كعت جعل النبي علم ان  
ندعي ان مذهب مالك بل مذهب جميع العلماء بخلاف الحكاية المذكورة  
ويحمل ذلك وسبيله الى تفسير ذلك بانها بما يجرده الوجه والخيال  
من مذهب اهل القبلة ذلك لا يجوز حتى قام في نفسه وقد ذكر القاضي  
عياض اسنادها وهو اسناد جيد اما القاضي عياض فانه يركب  
نبلا وحلافة وعة وامانة وعلما وجهما عليه وشيخه ابو القاسم  
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن يحيى بن محمد بن  
العلم والجلالة ذكر بن يسكو وال ذكر شيوخة الذين سمع منهم قوله  
قال وكتب الله ابو القاسم العذري بالاجازة وشوورا الاحكام  
مقرطه فصار صدر القيس لها السنة وتكديمه وهو من علم ونباهة  
وفضل وصباية وكان ذا كرامات الساب والموازل دينا بالنسوة بصيرا  
سعد الشروط وعلما مقدما في معرفة احوال الناس عنه ولذي شغلان

سب واربعين وادعاه ونوفي سلم ستة اثنين وثمانين وثمانية وذكر  
ان شكاوا ابا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سعيد بن  
عبد الله بن سنان بن ابي عبد الله كان من اهل العلم والمعرفة والفهم  
غالما بالاصول والعرفان واستغنى باستبله وحدث سبعة نوفي ستة ثلث  
وخمسة ثلث الى الفاجي ابو الفضل نو كانه **قلت** والظاهر  
انه الذي وصفه الفاجي عباس الاشعري وشيخه ابو العباس احمد بن عمر  
بن النضر بن دهاث الهذلي قال ابو القاسم حلف بن عبد الملك بن  
معوذ بن موسى بن شكاوا رجل لا المشرف مع ابو به سنة سبع  
واربعين واصلوا اليه الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وروا  
اعوانا واضرف عن مكة سنة ثمان عشرة ففتح بالحجاز سماعا كبيرا وصحب  
الشيخ الحافظ المازندراني وسمع منه جميع الصحابي سماعا كان  
معنا بالمدينة ونقله وروايته وضبطه مع غيره وطال له قدره وعلو اسماؤه  
سمع الناس منه وصارت عكاذا للعلماء ابن عبد البر وابن حزم وابو علي  
الغباري وجماعة قال ابو علي اخبرني ابو العباس ان مولاه في ذي القعدة  
سنة ثمان وتسعين وثمانية ونوفي في اخر شعبان سنة ثمان وسبعين  
وادعاه ودفن بالمدينة وشيخه ابو الحسن بن علي بن محمد  
الرازي البصري الحافظ روي عن الحسن بن رثيب واصل بن ابي عبد الله  
وروي عنه المطايع مولاه الجوهري سمعه منه بمصر روي عنه البيهقي  
وشيخه محمد بن احمد بن محمد بن الفرج ابو بكر البصري الحرابي الفاجي  
نوفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانية وذكر ابن السمعاني في  
الحرابي وذكر الفراء عن المايه قال وقال ابن المنذر هو بفتح  
وشيخه ابو الحسن عبد الله بن المتشاب هو عبد الله بن محمد بن المتشاب  
الفاجي روي عنه ابو الحسن البزازي احد امراء اصحابنا معروفا بما يكره

المتشاب

المتشاب بن محمد بن عبد السلام ان سلم وحمك معكم الصلاة ونوفي الركعة  
وصوم رمضان وتعمير وشيخه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن كاسر المعروف  
والذي يسمون بن ابي اسحق حدث عن ابيه وذاد بن زبير واهل بيته  
الصدا الاصابي والحسن بن سعيد وعمر بن شريك البصري روي عنه الفضل  
بن سلمة وعبد الصمد الطبري وابو القاسم الطبراني قال الدارطني لا يسمون  
ذكر الخليل وشيخه بن محمد اظن انه ابو سفيان محمد بن محمد العمري  
فان الخليل ذكره في الرواية عن مالك وانه قال كتب مالك مطاوعة ابيه  
فجعل يعرضه علي ويقول هل في شيخ المسكن في مكان البصر كذا البصر  
هذا حسن فان بكه هو بفتح روي له مسلمة نوفي سنة اثنين وثمانين  
وقيل له المعبري لانه يحل لا معمر فانظر هذه الحكاية وبقية رواياتها  
وموافقتها لما رواه وهب عن مالك وحسنه ابن وهب فدل كان  
الناس بالمدينة يحفلون في الشيخ مالك فنظروا فذوم بن وهب حتى  
سألوه عنه وقال ابن حجر ابن وهب افقه من ابن القيسم ولنا هاتان  
احداها الاحد بن ابيس وهب فقط رحمانا **المتشاب** في المعرف  
بالروايين وان هذا ليس من الاختلاف في خلاف وحرام ولا يكره  
فان استقبال القبلة حسن واستقبال القبر حسن **المتشاب**  
لو ثبت له ما زعمه من استقبال القبلة خاصة وعدم استقبال القبر عند  
الدعاء في شيء لم يرد ذلك وهذا اذا كانت القبلة مستقبل القبلة  
ولا يستقبل القبر فهل هذا مدخل في الريان ومن يقطن من العوام  
ربما يحضه عن هذا الكلام متداعيا على الاسلام وقد طاعت عن كني  
من كتب المالكية فلم اذيقها عن احد المتابعين استقبال القبر في الدعاء  
ولا كراهية ذلك ولانه خلاف الاول غير نافذ منه عن المشروط وليس  
ذلك في انه يكتفي غير مستقبل القبلة كما ادعاه من غيره فالبني احيى بن

وسنبري روضة من راض الجنة وسنبري على روضة من روض الجنة قال ابن  
 حبيب ثم اقصدا اذا قضيت زهرك الى العنبر من وجاه القبلة فادن من ثم  
 سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثن عليه وعلى السجدة  
 والوفاء فانه صلى الله عليه وسلم بهت وبعث وقولك من يديه وسلم  
 على ابي بكر وعمر وندعوا لهما واكثر الصلاة في مسجد الرسول عليه  
 الصلاة والسلام والميل والهار ولا تدع ان تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء  
 وتأجيك هذا الكلام من ابن حبيب رحمه الله ونصره وخبره بان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلام المسلم عليه وتعلم وقوفه بين يديه  
 وابن حبيب رحمه الله من حجة العلماء وقال النووي في كتاب  
 زو من المسائل عن الحافظ ابي موسى الاصبهاني انه روى عن مالك بن  
 النضر امام رجة الله انه قال اذا اراد الرجل ان يأتي قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم فليستدير القبلة ويستقبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وصلى عليه ويدعوا ورايت في شرح كتاب عبد الله بن عبد الحكم  
 الكبير لابن بكر محمد بن عبد الله بن صالح الانباري في باب الجامع قال  
 ابن وهب شيل مالك ابن يوسف من اراد التسليم على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من القبر قال عند الزاوية التي في القبلة ما يلي المستقبل  
 القبلة ولا يجت ان يمر القبر يده اما ان ذلك لانه ساء هذا الناس  
 يسلكون على النبي صلى الله عليه وسلم فاسحت الاثر كما بهم ولا يمر قبره  
 ولا ياطفه نظيفا له ولا ان ذلك لم يكن على فقل من مضى وهذا النسخة  
 محمل ان تكون غلط لا ان يزوايه بن وهب عن مالك فان تقدم ان المسلم يستقبل  
 القبر لا القبلة ويشهد لها رواية ابي موسى وكلام المالكية ومحمل ان  
 يكون ههنا في ذلك روايان • لصاحبا كدهب ابي حنيفة والاشعري  
 هي المشورة وتؤت عن مالك وعن غير ان الاول استنبال القبلة

انه مذهب مالك ومذهب جميع العلماء انه اذا سلم مستقبل القبر واذا  
 الدعاء استند بر القبر واجله رد احكامه المذكور عنه لم تلغه في شيء  
 من كتب المالكية ولا من كتب غيره وقد عرفت في الباب الرابع  
 من كلام المالكية في الزاوية حجة وبقيت حجة اذكرها هنا قال ابو الحسن  
 اللجني في التبعة في باب في من جاء مكة ليلا وبعد العصر اوضح وسنبري  
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تركه بن حنيفة الميحد قبل ان ياتي القبر  
 وقبل هذا قول مالك وقال ابن حبيب يقول اذا دخل فيه الله السلام  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلم من موضعه ثم ركع ولو كان  
 دحوله من الباب الذي يماحبه القبر وسنبرون عليه فوقف مسلم ثم ياتي  
 الى موضع يصل فيه ثم يركع في كلام اللجني • وقال ابن  
 كثير المالكي في كتاب التبعة على ما في التوجة في باب في حكم دخول مكة  
 وحكم الطواف والركوع والسجدة والاولى لم يدخل التوجة الا بعدا بالركوع  
 في محله ثم يركع الدخول لا القبر فسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وكبر من الصلاة عليه ثم يدعوه في هبة مما جرت ثم يسلم على ابي بكر  
 وعمر وسنبره ان يفعل ذلك عند حرم وجهين المدينية وطاهر هذا  
 الكلام انه دعوا مستقبل القبر وقال ابن بوش المالك في باب في ايض  
 الحج والفعل لها ودخول المدينية وصفة الاحرام والتبعة قال ابن  
 حبيب وسنبر اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم سلم لله وحمل رسول  
 الله السلام على ابي بكر بن علي صلى الله عليه وسلم ملائكة على حمل الصلوات  
 وافعل في اوقات زحمك وحزبك واصطبي من الشيطان ثم اقصدا الى الروضة  
 وهي ما بين القبر والمبر فانه بها ركعتين قبل وقوفك بالقبر حمد الله تعالى  
 وسئل ما نام فاحرجت له والعلو عليه وان كانت ركعتان في غير الروضة  
 اجزاعتك وفي الروضة افضل وهذا على السلام ما بين سنبري



لغة  
بالوجه  
مقابلته

في الدعاء لا القدر ليس في ذلك شيء من منع الربان ولا الشفاعة ولا ما هنا  
من تقويم القدر ومن اعتد ذلك فقد صحت وكل ما ذكره في هذا  
بعدم الجواب عنه والله لا يدل على مضطرب

## الباب الثامن

في التوسل والاستغاثة والتسليم بالشيء صلى الله عليه وسلم  
اعلم انه يجوز وجوب التوسل والاستغاثة والتسليم بالشيء صلى الله  
عليه وسلم الى رب سبحة وتعالى وجواز ذلك وحسنه من الامور  
المعلومة لكل ذي ذنوب المعروفة من فعل الانبياء والمرسلين وغير السالكين  
الصالحين والعلماء والفقهاء من المسلمين وليس كذلك من اهل الذم  
ولا من غيرهم من الانبياء السابقين فكل في ذلك بكلام ليس  
فيه على الضعفاء الاعمار وابعد عالم ليس في ذلك سائر الاحتار  
ولما طعن في تلكاينة التي تقدم ذكرها عن مالك فانها قول  
مالك للمضروب استسقى به ونحن قد بينا جهتها ولذلك ادخلنا  
الاستغاثة في هذا الكتاب لما تعرض لها من الربان وجبته ان كان  
من جملة الاستغاثة والتوسل قول لم يقله عالم فكله وصار يجرى  
اهل الاسلام مثله ومدققنا له على كل كلمة طول في ذلك رأت من الماري  
القوم ان اصيل علة الى الصراط المستقيم ولا استغية بالنظر والانتظار  
فان ذاك العمل الفاعل من الاصلاح الدين وارشاد المسلمين يقرب المعنى  
الى الله تعالى ويحقق سلامه ويثبت حكمه ورايت كلام هذا الضعيف الصديق  
من ذلك ما لوجه الاستغاثة والوقوف ان التوسل بالشيء صلى الله عليه  
وسلم حائز على حال في كل حاله وبعد حلقه في عهد سبويه والذين  
وبعد موته في عهد الربيع وعدا ليعب في عصاة النبوة والجنة وهو

على لامة انواعه النوع الاول ان توسل به بمعنى ان طابت  
الحاجة لسلك الله تعالى به افضاه اوسع منه حضور ذلك في الاحوال  
الكلية ومدورة في كل منها خير حتى اما الحاشية الاولى في قوله  
وقد ل ذلك آثار عن الانبياء الماضين صلوات الله عليهم وسلامته  
افضه تأمينا على ناس لنا فحة وهو ما رواه للحاكم ابو عبيد الله بن ابي  
في السند ترك على الضعيف او اضعها مالك حدثنا ابو سعيد عن  
عبد بن منصور العدل حدثنا ابو الحسين محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عجل  
ابو الحارث عبد الله بن مسلم الفهرى حدثنا اسحق بن مسلمة اخبرنا  
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن محمد بن الخطاب بن  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قربت ادم  
للخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد لما عرفت ان هناك الله يا ادم كيف  
عرفت محمدا ادم اخطاه قال يا رب لانك لما خلقني بكوك ونحت في من  
روحك نحت راقى وكرايت على يوم القدر من محمدا لا اله الا الله محمد  
رسول الله عرفت انك لم تضيف الى اسمك الا اسم الخلق اليك فقال  
الله صدقت يا ادم انه لا يجب للملئ ان ادسا لبي فحة فقد عرفت ذلك  
ولولا جهل ما خلقك قال لاجل هذا صحح الاستناد وهو اول حديث  
ذكره لعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في هذا الكتاب ورواه الهيثم بن  
في دلائل النبوة وقلت تعدي به عبد الرحمن وذكره الطبراني وراى فيه  
وهو اخبر الانبياء من فضلك وذكره الحاكم في مع هذا الحديث اصغر من  
يجوز ان يكون حديثا مروى عن الصادق عليه السلام في حديثنا جده والحق  
حديثنا مروى عن ابي عبد الله بن محمد بن اسحق بن عروة عن فائدة عن  
سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام  
يا عيسى ابن محمد ومن ادرك من اسلك ان يؤمنوا به فلو لم يولد

حديث

حَلَفْتُ اَدَمَ وَلَوْلَا عَمَلٌ مَا حَلَفْتُ الْحَيَّةَ وَالْكَارَ وَلَوْلَا حَلْفُ الْعَرَبِ عَلَى  
 النَّارِ مَا نَظَرْتُ فَبَكَتْ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَسَكَنَ هَلَاكَ أَحَاكِمُ هَذَا  
 حَدِيثُ صَحِيحِ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَحْجَاهُ إِلَهِي مَا قَالَ أَحَاكِمُ هَذَا وَاحِدٌ مِمَّنْ  
 لَمْ يَقِفْ عَلَى بَيِّنَةٍ عَلَيْهِ هَذَا الْإِسْنَادُ وَلَا لَعَنَهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ صَحِيحَةً كَأَنَّهُ  
 قَالَ اعْبُدُوا إِلَهِي أَمَّا مَا ذَكَرَ فِي ضَعْفِ آدَمَ مِنْ تَوْبِيلِهِ بِهِ فَلَيْسَ لَهُ  
 أَضَلُّ وَلَا عَمَلُهُ أَحَدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ يَصِلُ إِلَى الْعَمَادِ  
 عَلَيْهِ وَلَا الْأَعْيَانِ وَلَا الْأَسْنَادِ ثُمَّ ادْعُوا إِلَى تَفْهِيمِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَطْلَقَ  
 الْعِلَامَ فِي ذَلِكَ جَدًّا أَمَّا الْأَحْصَاءُ جَعَلَهُ بِالْوَهْمِ وَالْخَيْرِ وَلَوْلَا أَنَّهُ  
 الْحَاكِمُ صَحِيحَةً لِمَا قَالَ ذَلِكَ أَوْ لَعَنَ لِحُجُوبِهِ عَنْهُ وَكَافَى بِهِ أَنْ يَلْعَنَهُ بَعْدَ  
 ذَلِكَ وَيُطْعَمَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ اسْمٍ زَاوِي الْحَدِيثِ وَعَنْ قَرَأْنَهُمَا  
 فِي الصَّحِيحِ عَلَى أَحَاكِمٍ وَإِضًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ اسْمٍ لَا يَبْلُغُ فِي  
 الضَّعْفِ إِلَى لَيْدٍ الَّذِي دَعَاهُ وَكَيْفَ يَجْلِسُ لِنِ احْبَاثِهِ عَلَى سَمْعِ هَذَا  
 الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَرُدُّ عَنْهُ وَلَا يَنْتَرِخُ وَلَا يَنْتَرِخُ فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَسَيُذَكِّرُ  
 هَذَا الْمَعْنَى صَحِيحَةً وَتَرْجُمَةً بَعْدَ تَرْجُمَةٍ الْإِقْتِمَامِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ  
 تَوْبِيلِ نُوحٍ وَأَرْهَمِهِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَذَكَرَهُ الْعَرَبِيُّونَ وَالْهِنْدِيُّونَ  
 عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوْدِيَّةٍ وَتَفْصِيحٍ الْحَاكِمُ لَهُ وَلَا خَوْفَ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
 مِنْ أَنْ يَمُرَّ عَنْهُ لِقَظُ التَّوْبِيلِ وَالْإِسْنَادُ أَوْ التَّشْفِيعُ أَوْ الْحُجُوبُ  
 وَالْمَعْنَى بِالْعَمَامِ الْمَذْكُورِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ مَسْئُولٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِأَنَّهُ جَعَلَهُ وَسَيَلَهُ لِأَحَابِيَةِ الْعَرَبِ عَادَةً وَمُسْتَعْبَقٌ بِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ  
 اسْتَعَاثَ اللَّهُ بِهِ عَلَى مَا يَفْعَلُ قَالِيًا هَذَا لِلْمُسْتَعْبِقَةِ وَفَدَّرَ لِلْعُقْدَةِ  
 كَمَا يَكُونُ مِنْ اسْتَعَاثَتِكَ قَائِمَةً وَمُسْتَعْبَقٌ بِهِ وَتَحْقِيقٌ فَانْخَوَافُ وَالْوَجْهُ  
 رَاجِحٌ إِلَى الْمَعْنَى وَاحِدٌ فَانْهَلَسَ الْمُسْتَعْبَقُ بِالشَّخْصِ مِنْ جَاءَ  
 بِهِ لِيَسْتَعِثَّ لَهُ وَكَذَلِكَ الْمُسْتَعْبَقُ بِالشَّخْصِ مِنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْزِئَهُ وَالْأَسْأَلُ

قَبْلَ خَلْقِهِ لَا يَسْتَعِثُّ مَكَتٌ يَصْجَحُ أَنْ يَقَالَ شَفَعْتُ بِهِ **قُلْتُ** لَيْسَ  
 الْكَلَامُ فِي الْعَبَانِ وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ سُؤَالُ اللَّهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا وَرَدَ آدَمَ وَكَمَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا  
 مَعْنَى مَنْ مِنَ الْمُتَشَفِّعِينَ وَالتَّوْبِيلِ وَالْإِسْنَادُ فَالْحُجُوبُ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى  
 مِنْ أَطْلَاقِ الْمَعْنَى هَذِهِ الْأَقْلَاطُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْمَقْصُودُ وَالْمَقْصُودُ  
 حُجُوزَانِ يَسْأَلُ الْعَبْدُ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ شَيْءٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ فَدَرَأَ وَمُرْتَبَةً  
 وَلَا سَمَكَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ فَدَرَأَ عَلَى وَمُرْتَبَةً  
 رَفِيعَةً وَجَاهُ عَظِيمٍ وَسَمَ الْعَادَةَ أَنْ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ الشَّخْصِ فَزَرَّ  
 يَحْتَاجُ إِذَا شَفَعَ عِنْدَهُ فَيُلْ شَفَاعَتُهُ فَإِذَا انْتَبَهَ إِلَيْهِ يَخْضَعُ فِي عَيْنَيْهِ  
 وَيَسْأَلُ بِذَلِكَ وَشَفَعَ بِهِ فَإِنْ ذَلِكَ الشَّخْصُ يَحْتَاجُ السَّائِلَ أَكْرَامًا  
 انْتَبَهَ إِلَيْهِ وَشَفَعَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاضِرًا وَلَا سَائِقًا وَعَلَى هَذَا  
 التَّوْبِيلِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ خَلْقِهِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ سَابِلٌ  
 عَنِ اللَّهِ وَلَا دَعْوَى إِلَّا رَأَاهُ وَقَدْ يَكُونُ ذِكْرُ الْحُجُوبِ أَوْ الْعَظَمِ سَبِيلًا  
 لِلْإِحَابَةِ كَمَا فِي الْأَدْعِيَةِ الصَّحِيحَةِ الْمَأْثُورَةِ اسْأَلْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ كَلِمَةٌ  
 وَاسْأَلْكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَاسْأَلْكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ لَنْ  
 تَحْطُكَ وَمَعَا قَائِلِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ وَجَدْتَ الْغَارَ الَّذِي فِيهِ  
 الدُّعَاءُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَهُوَ مِنَ الْأَحْكَامِ بِالصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ فَالْمَسْئُولُ  
 فِي هَذِهِ الدَّعْوَى كَمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْمَسْئُولُ بِهِ مُخْتَلَفٌ  
 وَلَمْ يُوْجِبْ ذَلِكَ اسْتِثْنَاءً وَلَا سُؤَالَ غَيْرِهِ كَذَلِكَ السُّؤَالُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ سُؤَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ سُؤَالُ اللَّهِ بِهِ  
 وَإِدْحَارُ السُّؤَالِ بِالْأَعْمَالِ وَهُوَ مَحْذُوفٌ فَالسُّؤَالُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَوَّلِي وَلَا مَعْنَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَعْمَالِ وَبَيْنَ الْحُجُوبِ لِأَنَّ اسْتِثْنَاءَ  
 الدُّعَاءِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَالْأَمَلُ حَصَلَ بِذَلِكَ ذِكْرُهَا وَأَمَّا مَا كُنْ عَلَى الرَّجَاءِ

بالاعمال وليس هذا المعنى مما عرفت فيه الشرايع حتى يقال ان ذلك  
 شرع من قبلنا فانه لو كان ذلك مما نزل بالشريعة لم يجرى على خلق من  
 الملأ كما في الشرايع بل هي منقطة على التوحيد وليست بشريعة ما المانع  
 من الدعاء فان العظا اما بغنى ان السؤل بوقدر عند السؤل وتارة  
 يكون السؤل هو اعل من السؤل اما الباري سبحانه وتعالى فاني قوله  
 من سألكم بالله اعطوه وسأل الذين يجهلون في خلقهم انصرفوا فخرج  
 واعني اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجسد الحسن اعطيت وهو  
 مشهور واما بعض البشارة فاحتمل ان يكون من هذا القسم قول عائشة  
 لقاطعة اسالك بما في علمك من الحق وتارة يكون السؤل اعل من السؤل  
 يو كانه سؤل الله تعالى بالذي صلى الله عليه وسلم فانه لا شك ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ومن انكر ذلك فقد كفر حتى قال  
 اسالك بالذي صلى الله عليه وسلم فلا شك في جوارف وكذا اذا قال  
 يحيى محمد والمتراد بالحق الرتبة والمتراد بالحق الذي جعله الله له على  
 الطلاق والحق الذي جعله الله به بصلته له عليه كما في الحديث الصنيع  
 قال فما جئنا بعباد على الله وليس المتراد بالحق الواجب فانه لا يجب  
 على الله شيء وكل هذا المعنى على ما ورد عن بعض الفقهاء في الامتناع  
 من اطلاق هذه اللفظة **الحالة الثانية** في السؤل به  
 بذلك النوع بعد خلقه صلى الله عليه وسلم في ملكه حيوته من ذلك  
 ما رواه ابو يحيى الزمدي في جامعهم في كتاب الدعوات قال حدثنا  
 محمد بن غيلان حدثنا محمد بن عمر حدثنا شعبة عن ابن جعفر عن عثمان بن  
 بن ثابت عن عثمان بن حنيف ان رجلا صبر بالصبر الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فادع الله ان يعاقبني قال ان طيبت دعوتك وان شئت  
 صبرت فهو خير لك قال فادعته قال فامرته ان شئت فحسب وضوء ويطوا

هذا الدعاء المصير الى اسئلك وانوجه اليك ببيتك محمد بن الرجة  
 بالجل الى توحيث بك الى زبي في حاجتي لتفني في الدعاء شفاعة ومالك  
 الزمدي هذا حديث حسن صحيح لا ينفك الا من هذا الوجه  
 من حديث ابي جعفر الخطي ورواه العنابي والسم والكلبي عن محمد  
 ابن غيلان باسنادهم صحيح وعن محمد بن مهران عن حبان عن حماد عن  
 ابي جعفر عن عثمان بن حنيفة عن عثمان بن حنيف عن ابي جعفر عن ابي  
 ابن يحيى عن ابن شاذي عن معاذ بن همام عن ابي جعفر عن ابي امامة  
 ابن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو عن ابي جعفر عن ابي امامة في الصلاة  
 عن احمد بن منصور بن سيار عن عثمان بن حنيف باسنادهم صحيح ورواه  
 في دلائل النبوة للحافظ ابن تيمية في كتاب البيهقي زاد محمد بن يوسف  
 في روايته فقال فقام ومضى اصبر قال البيهقي ورواه في  
 كتاب الدعوات باسناد صحيح في روح من بقيادة عن شعبة قال  
 ففعل الرجل قبرا قال وكذلك رواه محمد بن سلة عن ابي جعفر  
 الخطي ثم روى باسنادهم عن روح بن القاسم عن ابي جعفر المديني وهو  
 الخطي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن حنيف بن حنيف  
 فذكره وفي اخره بالجل الى زبي في حاجتي لتفني في الدعاء شفاعة ومالك  
 الزمدي في شفاعة في غير ذلك عن محمد بن مهران عن حبان عن حماد عن  
 حتى دخل الرجل وكان له ابن بكر بن صر فوط وسند ذلك هذا الحديث ايضا  
 في السؤل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته من طريق الطبراني  
 والبيهقي وقد ثبت في الزمدي والبيهقي وجميعها مؤيدة المطر  
 في حديث هذا الحديث واثبتك به في نسخة في المصنف فان اعترض معترض  
 بان ذلك لما كان لا يزال النبي صلى الله عليه وسلم شفع فيه فلهذا قال  
 ان تقول اني توحيث اليك ببيتك **قل** **و** للمواهبين وغير



احصا سباني ان عثمان بن حنيف وعمر استعملوا ذلك بعد موته  
 صلى الله عليه وسلم وذلك يدل على انهم لم يعصوا الشراط ذلك  
 المسمى الى انه ليس في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين له ذلك  
 بالاسم **الثاني** انه لو كان كذلك لمصر في حصول المصنوع وهو  
 حوار النوسل لا اله تعالى بعين بمعنى السؤال بها كاعلم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وذلك زيادة على طلب الدعاء منه فلو لم يكن في ذلك فائدة  
 لما علم النبي صلى الله عليه وسلم وارشد النبي ولما كان له ان قد شغف  
 بك وبكر لعله صلى الله عليه وسلم اراد ان يحصل من صاحب الحاجة  
 التوجه بذل الافئدة والالتفات والاضطرار مستغنيا بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم فحصل كالمعصومين ولا شك ان هذا المعنى حاصل في  
 حصة النبي صلى الله عليه وسلم وعبيده في حيويه وبعد وفاته فانما فهم  
 شفقته صلى الله عليه وسلم على امتهم ورافقه بهيم ورحمته لهم واستغفار  
 جميع المؤمنين وشفاعته فاذا انضم اليه توجه العبد به حصل هذا  
 الطهر الذي ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى المعنى اليه **الحالة**  
**الثالثة** ان رسولك بعد موته صلى الله عليه وسلم  
 لما رواه الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير في رحمة عثمان بن حنيف ذلك  
 في البحر المحسن في اول البحر الحسين من اسمه طفيل واخره وجعلني امامهم  
 وانا صغير فمهر فل رحمة عثمان بن طفيل قال في هذا الرحمة من حديثنا  
 طاهر بن عيسى بن فضال المصنف المصنف حديثنا اصغر بن العرج حديثنا  
 زهير عن ابي سعيد البجلي عن روح بن القيس عن ابي جعفر الطوسي الذي  
 عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف ان رجلا كان  
 يخلف الى عثمان بن حنيف رضي الله عنه في حاجة له فكان عثمان لا يلفظ  
 اليه ولا يظن في حاجته فلبى بن حنيف فقال ذلك اليه فقال له عثمان

بن حنيف ائت المصفاة فتوضى فرائض المسجد فبذل فيه ركعتين ثم قال الحمد  
 اني اسئلك واتوجه اليك بذي بيتنا محمد صلى الله عليه وسلم في الرحمة  
 يا محمد اني اتوجه بك الى ربك فغض حاجتي وذكر حاجتك ورفع حاجتي  
 اروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اني باب عثمان بن عفان  
 لقائه الباب حتى احدث بيده فادخله على عثمان بن عفان فاحلته معه  
 على الطنفة فقال حاجتك فذكر حاجته وفضاها له ثم قال له  
 ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة وقال ما كانت لك من حاجة  
 فاذكرها ثم ان الرجل خرج من عنده فلبى عثمان بن حنيف فقال له جلال  
 الله جبر ما كان يظن في حاجتي ولا يلفظ الى حاجتي في فضاء  
 عثمان بن حنيف والله ما كلمه ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واتاه رجل صريحا في اليه ذهاب بصرة فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم او يصبر فقال يا رسول الله انه ليس فائدة وقد شغل  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت المصفاة فتوضى ثم صلى ركعتين  
 ثم ادعى عبد الدعوات قال ابن حنيف فوالله ما فرقتا وطالت  
 بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كما لم يكن يومئذ فطرح حديثنا  
 اذ لم يكن من جعفر الطوسي حديثنا عن عثمان بن حنيف حديثنا شعبة عن  
 ابي جعفر الطوسي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه الهيثم بن اسحاق عن ابي جعفر  
 المدني عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يخلف الى عثمان  
 بن عفان فذكر نحو ما سبق رواه بن طريف احدكم ما عن عبد الملك  
 ابن ابي عثمان الرازي احسبنا ابو بكر محمد بن علي ابن اسحاق الشافعي  
 القفال احسبنا ابو جهمزة حديثنا القفال بن علي ابن اسحاق الشافعي  
 ابن شبيب حديثنا عن روح بن القيس عن ابي جعفر والاخبار من هذا



دَعَا فَأَمَّ لَحْمَهُ حَتَّى رَجَعَتِ السَّمَاءُ بِمِثْلِ اللَّيَالِ وَكَذَلِكَ جَوَزَ مِثْلَ هَذَا  
 التَّوَسُّلِ سَائِرَ الصَّالِحِينَ وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَرْتَكِبُ مُسْلِمٌ بَلْ مُنْذَرٌ بِمِلَّةٍ  
 مِنَ الْمَلِكِ فَإِنْ قَبِلَ لَمْ تَوَسَّلْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَلَمْ تَوَسَّلْ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَقْبَلُ فَلَا بُدَّ لَكَ فِي تَوَسُّلِكَ بِالْعَبَّاسِ لِتَكُونَ التَّوَسُّلُ  
 بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِالْغَيْرِ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ قَالَتْ  
 خَطَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ خَطًّا سَدَّدًا أَقْبَضُوا فِيهِ الْغَائِشَةَ فَصَالَتْ فَانْظُرُوا  
 فَبَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كَوَالِي الْمَتَاعِ حَتَّى لَا يَكُونَ  
 سَبَّةً وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَفَتْ فَفَعَلُوا أَفْطَرُوا حَتَّى بَرَأَ الْعُثْبُ وَسَمِعَ أَهْلُ  
 حَتَّى تَقَعَتْ مِنَ النَّجْمِ فَسَمِعَ النَّبِيُّ وَلَعَلَّ تَوَسُّلَ غَيْرِ الْعَبَّاسِ لَا يَمُرُّ  
 أَحَدُهُمَا إِلَّا دَعَا لِلْأَخِي كَيْتَابًا مِنْ دُعَائِهِ ۝ وَالثَّانِيَةُ مِنْ جَمَلَةِ مَنْ  
 لَسْتُ سَتَقِي وَتُسَفِّعُ بِالْأَسْفَى وَهُوَ حَاجٌّ إِلَيْهَا غُلَافَ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ فَإِنَّهُ مُسْتَعِزٌّ عَنْهَا فَاجْمَعْ فِي الْعَبَّاسِ  
 الْحَاجَّةَ وَفَرِّقْهُ مِنَ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُ وَآلِهِ نَعَالِي  
 لَسْتُ حَتَّى مَرَّ فِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ كَقَوْلِهِ غَيْرَ بَيْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَجَبَتْ دَعَاُ الْمُصْطَفَى فَلِذَلِكَ اسْتَشْفَى غَيْرَ بَيْنِهِ فَإِنْ قَالَ الْخَلَّافُ  
 أَنَا أَمْنَعُ التَّوَسُّلِ وَالشَّفْعَ لِمَا قَدِمَ مِنَ الْأَثَرِ وَالْأَمْرُ لَزَامًا  
 أَمْنَهُ اطْلَاقَ الْحُجَّةِ وَالِاسْتِغَاثَةَ لِأَنْ فَيَجْعَلُ إِلَهُامُ أَنْ الْحُجَّةُ  
 بِهِ وَالْمُسْتَعَاثُ بِهِ أَعْلَى الْحَقِّ عَلَيْهِ وَالْمُسْتَعَاثُ عَلَيْهِ فَلَنَا هَذَا  
 لَا يَجْعَلُكَ مُسْتَعِزًّا وَلَا يَدُلُّ لَفْظُ الْحُجَّةِ وَالِاسْتِغَاثَةَ عَلَيْهِ فَإِنْ الْحُجَّةُ  
 مِنَ الْخَلَاءِ وَالْوَحَاةِ وَمَعَاذَ عِلْوِ الْعَدَمِ وَالْمَنْزِلَةِ وَقَدْ تَوَسَّلَ بِرَدِّ  
 الْبَاءِ إِلَى مَنْزِلِهِ أَعْلَاهَا مِنْهُ وَالِاسْتِغَاثَةَ طَلَبَ الْعَوَثُ فَالْمُسْتَعِثُّ  
 نَظِيرُ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ أَنْ يَحْصَلَ لَهُ الْعَوَثُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَنْ كَانَ أَعْلَامُهُ  
 قَالُوا تَوَسَّلْ وَالشَّفْعَ وَالْحُجَّةُ وَالِاسْتِغَاثَةُ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١. كَلَّمَ الْحَمْدَ وَالْحَمْدَ مِنْ شُكْرٍ بَيْنَا بَوَجْهِ الْبَنِيِّ الْمُطَهَّرِ  
 ٢. دَعَى اللَّهُ حَتَّى لَقِيَ دَعْوَةَ الْبَنِيِّ وَانْجَحَتْ مِنْهُ الْبَصَرُ  
 ٣. فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا سَاعَةً وَأَبْتَرَعَ حَتَّى رَأَى أَيْسَارَ الدُّرَرِ  
 ٤. دَفَأَ الْغَمَّ إِلَى حَجَرِ الْبَقَاعِ فَأَعَاثَ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُصْطَرًّا  
 ٥. كَانَ كَمَا قَالَ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ دُورًا وَعَظْمًا رَ  
 ٦. مِنْ فَخْرٍ اللَّهُ يَلْقَى الْمَرْبُودَ وَمَنْ يَكُونُ اللَّهُ يَلْقَى الْعَبْرَ  
 ٧. فَتَوَسَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُنْ شَاعِرًا أَحْسَنَ فَقَدْ  
 ٨. احْتَسَنَ وَالِاحْتِجَادُ وَالْإِنْفَادُ ذَلِكَ الْحَرَمُ أَنْ يَحْصُرَ وَلَوْ تَبَعْتَهَا  
 ٩. لَوَحِدَتْ مِنْهَا وَصَفَ قَوْلُهُ نَعَالِي وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلُّوا النَّفْثَةَ حَاوًا وَكَاسَفَعُوا  
 ١٠. اللَّهُ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولَ لَوْحِدَ وَاللَّهُ تَوَابًا رَجَا صَرِيحٌ فِي ذَلِكَ  
 ١١. وَكَذَلِكَ جَوَزَ وَجَحْنُ مِثْلِ هَذَا التَّوَسُّلِ مِنْ لَدُنْهِ مِنَ الْبَنِيِّ صَلَّى  
 ١٢. اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ غَيْرُ الْمُطَابِقِ إِذْ لَفْظُ اسْتَشْفَى  
 ١٣. بِالْعَبَّاسِ مِنْ عَبْدِ الْمُطَالِبِ وَقَوْلُكَ الْهَمُّ أَنَا كَأَدَا خَطًّا تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ  
 ١٤. بَيْنَنَا فَشَيْئًا وَأَنَا تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِعَمِّ بَيْنَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ١٥. فَاسْتَفَانَا فَكَيْفَ نَعُوذُ رَوَاهُ الْخَلَّافُ مِنْ حَدِيثِ الْإِسْنِ اسْتَشْفَى  
 ١٦. بِهِ غَالِمُ الْهَمَّةِ مَعَاوَنَةً ذَلِكَ يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ عَتِيبَةَ بْنُ أَبِي لَهَبٍ  
 ١٧. بَعِي سَقَى إِلَهُ الْحَجَّارَ وَاهْلِكْ عَتِيبَةَ لَسْتُ سَتَقِي بِشَيْبَةِ عَمِّهِ  
 ١٨. وَاسْتَشْفَى حَمْرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ سَدَادَ مَقَالَتِ الْهَمَّةِ أَنَا مَوْلَا ذَلِكَ  
 ١٩. الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَشْفَى بِشَيْبَةِ عَمِّهِ مِنَ الْمُطَابِقِ فَفَضُّوا مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ  
 ٢٠. التَّوَسُّلَ حَتَّى سَفُّوا ۝ وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَشْفَى غَيْرَ الْعَبَّاسِ وَفَرَّخَ  
 ٢١. عَمَّهُ وَعَالِيَهُ فَالْعَبَّاسُ الْهَمَّةُ لَمْ يَزَلْ مِنَ السَّمَاءِ يَدَا الْأَيْدِيبَ وَلَا  
 ٢٢. يَكْتَفِي الْأَمْنِيَّةَ وَقَدْ تَوَخَّعَ فِي الْقَوْمِ إِلَيْكَ لَمَّا كَانَ مِنْ بَيْنِكَ صَلَّى  
 ٢٣. اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أَيْدِيْنَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ وَتَوَاصَيْنَا بِالسُّوْمَةِ وَذَكَرَ

الرُّبْعُ

الْقَائِلُ



وَيَسَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ لَسْهُامَةً فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ عَزَّ ذَٰلِكُ  
وَلَا يَصُدُّهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ سِوَاهُ مَنْ لَمْ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لَذَلِكَ رَجَبٍ  
عَلَى نَفْسِهِ لَسَّكَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ وَإِذَا ضَرَجَ الْمَعْنَى فَلَا عَلَيْكَ فِي تَجْمِيدِهِ  
تَوْسِيلاً أَوْ تَنْقِصاً أَوْ جَوْهراً أَوْ اسْتِغْنَاءً وَكَوْنُهُ لَمْ يَلْغُظِ الْاسْتِغْنَاءُ  
لَسْتَدْعِي النَّصْرَ عَلَى الْمُسْتَعْنَاءِ مِنْهُ فَإِنْ لَسْتُغْنِي عَنْ نَفْسِهِ  
وَهُوَ أَوْ النَّصِيطَانِ وَعَزَّ ذَٰلِكُمْ مَا هُوَ بِطَائِعٍ لَهُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى بِالْبَيْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّنْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مَوْسُولاً بِهِمْ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى لِيُغْنِيَهُ عَلَى مَنْ اسْتَعْنَاهُ مِنْهُ مِنَ النَّفْسِ غَيْرَهَا وَالْمُسْتَعْنَاءُ  
بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْبَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْطَةُ  
بَيْتِهِ وَبَيْنَ الْمُسْتَعْنِيَةِ **الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ** تَعَدُّ مَوْسُولاً صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَرَصَاتِ الْغَيْبَةِ بِالسَّعَادَةِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَذَلِكَ تَمَامُهَا الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ وَنَوَازِلُ الْأَحْزَابِ وَبِهِ وَسَيُذَكِّرُ بِهَا جِبِلُّ  
السَّعَادَةِ الْجَمْعُ عَلَيْهَا وَالْخِلَافُ فِيهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى **الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ** الْمَوْسُوْلَةُ فِي مَدَى الْبَرْجِ  
وَقَدْ وَرَدَ هَذَا النَّوعُ فِيهَا أَيْضاً احْتِرَافاً أَوْ كِبَرٍ نَوْسُفَ بِنِ عَيْدِ  
الْعَظِيمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْإِسْطَاحِ بِغَيْرِ أَيْ عَلَيْهِ فِي الْمَجْلِدِ الْحَادِيَةِ  
عَشْرٍ مِنْ دَلَالِ النَّبِيِّ لِلْبَيْتِ قَالَتْ أَحْزَابُ الْأَوَّلِ كَرَمٍ لَاحِقٍ مِنْ عَيْدِ  
الْمَدِينِ مِنْ فَاتِحِ الْأَرْشَادِ مُرَّةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ احْتِرَافاً أَوْ كِبَرٍ الْمُبَارَكِ بِنِ  
عَلَى الْحُسَيْنِ الْعَدْلِ فِي الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْإِسْطَاحِ احْتِرَافاً أَوْ كِبَرٍ  
السَّيِّدِ أَبُو الْحُسَيْنِ عَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ احْتِرَافاً جِبِلُّ الْأَشْجَمِ  
أَوْ كِبَرٍ أَحْمَدَ بِنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيِّ احْتِرَافاً أَوْ كِبَرٍ وَفَادَةُ أَوْ كِبَرٍ الْفَارِسِيِّ  
قَالَتْ أَحْزَابُ الْأَوَّلِ كَرَمٍ لَاحِقٍ مِنْ عَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ  
عَمَّنْ بِنِ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ كَرَمٍ لَاحِقٍ مِنْ عَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ

اَضَابَ النَّاسَ قَطْعُ شَيْءٍ زَعَمَ عَنْهُ مِنَ الْقَطْبِ حَارِجُ الْإِقْبِ الْبَيْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ نَارُ سَوْكِ اللَّهِ اسْتَنْبُوهُ لِمَنْكَ فَاتَمَّ قَدْ هَدَكَ أَوْ  
فَاءَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَكَانَ الْبَيْ عَمْرَافِ  
الْسَّلَامِ وَاحْتِرَافُ الْبَيْ مَسْجُودٍ وَقُلْ لَكَ عَلَيْكَ الْكِبَرُ الْكِبَرُ فَاتَمَّ الْبَيْ  
عَمْرَافِ احْتِرَافُ الْبَيْ عَمْرَافِ فَاتَمَّ الْبَيْ عَمْرَافِ الْبَيْ عَمْرَافِ الْبَيْ عَمْرَافِ  
الْإِسْتِغْنَاءُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ طَلَبُهُ الْإِسْتِغْنَاءُ مِنَ الْبَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَدَى الْبَرْجِ وَالْمَنَامِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ ذَا غَايِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ غَيْرَ مُنْتَبِعٍ وَقَدْ وَرَدَتْ  
الْأَخَارُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَتَدَكَّرَ طَرِيقاً مِنْهُ وَعَلِمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَا  
مَنْ لَسَّ لَهُ وَرَدَ أَيْضاً وَمَعَ هَذِهِ الْأَمْرِ فِي الْمَنَامِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ الْبَيْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْتِغْنَاءُ فَكَانَ قِيَابُ فِي الدُّنْيَا **النَّوعُ**  
**الثَّالِثُ** مِنَ التَّوَسُّلِ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْمُقْصُودَ  
مَعْنَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِرٌ عَلَى التَّجَسُّبِ فِيهِ بِسُؤَالِهِ وَسُؤَالِ  
الْبَيْ يَقُودُ إِلَى النَّوعِ الثَّانِي فِي الْمَعْنَى وَأَنْ كَانَتْ الْبِعَادَةُ مُحْتَلِقَةً  
هَذَا فَوَلَّ الْقَابِلَ لِلْبَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْأَلْتَ مَرَّ فَهَذَا فِي  
الْحَيَاةِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِكَ كَثْرَةُ الْبُحُودِ وَالْإِنْتِزَاعِ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ  
أَيْضاً وَلَا يَصُدُّ النَّاسَ سُؤْلُهُمْ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سِوَا وَتَوَافَقاً وَكَذَلِكَ جَوَابُ الْبَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ وَرَدَ عَلَى  
حَسَبِ السُّؤَالِ كَارِ وَبَيِّنَاتُ دَلَالِ النَّبِيِّ لِلْبَيْتِ لِلْبَيْتِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ  
عَمَّنْ بِنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ فَكَانَ سَكُونُ الْبَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَا  
حُطِّ الْمَشْرِائِ فَكَانَ سَكُونُ الْبَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَا  
عَمْرَافِ احْتِرَافُ الْبَيْ عَمْرَافِ فَاتَمَّ الْبَيْ عَمْرَافِ الْبَيْ عَمْرَافِ  
صَدْرُ عَمَّنْ فَاتَمَّ سَمِعْتُ تَعَدُّ ذَلِكَ شَبَابَ الْأَحْطَاطِ فَانْظُرْ أَمْرَ الْبَيْتِ

بالخروج للشيطان للعلم بان ذلك باذن الله تعالى وخلقه ونبيه  
 وليس المراد نسبة النبي صلى الله عليه وسلم الى الخلق والاستقلال  
 بالافعال هذا لا يقصد مسلم فصرف الكلام اليه ومنعه من باب  
 التكميل في الدين والتميز على عوالم الموحدين واذا فلعز  
 هذه الانواع والاحوال في الطالب من النبي صلى الله عليه وسلم  
 واطم المعنى بالحق في سبيله وتوحيده او اشتغافا او استغناء او  
 تحوفا او توجها لان المعنى في جميع ذلك سوا اما التسفع فقد  
 سبق في الاحكام في المقدمة فوك وقد بني قرآن النبي صلى الله  
 عليه وسلم تسفع لئلا ركب وفي حديث الامعي ما يعصيه  
 اصفا والنوسل في معناه واما النوحه والسؤال في حديث  
 الاعشى والخبوة في معنى النوحه قال تعالى في حق موسى  
 عليه السلام وكان عند الله وجهاً وقال المفسرون وجهها اي  
 داجية ومنزلة عنده وقال الفوهري في فصل وجه وجهها داجية  
 وقيل وقال الفوهري اصفا في فصل وجه لجاه القدر والمنزلة  
 وفلان دجاء وقد اوجهنه ووجهه انما جعلته وجهها وقال  
 ابن قايير فلا في وجهه دجاء اذا عرفت ذلك ففي نحوه توجته بحاجه  
 وهو منزله وقد روى عنه ابو اليوسف واما الاستغناء في طلب  
 العوث وانه طلب العوث من مخالفة وهو الله تعالى وحده كقولهم قال  
 اذ استغثون ربكم وانه يطلب من يصح استاءه اليه على سبيل الكتب  
 وفي هذا النوع الاستغناء بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا  
 السبيل بعد الفعل ثارة سببه كقولهم قال اذ استغثون ربكم فاستغاثه  
 النبي من شيعته وثاناً يحرف الحركات لأم الحاء في المسغاث به وفي

كتاب سبويه فاستغاث بهم ليعشوا ذلك كما فصح ان قال استغث  
 النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم معني واحد  
 وهو طلب العوث بالعلم ونحوه وعلى التوحيث السابق في التوسل  
 من غير مرة وذلك في حوويه وقد مؤنوه وقول استغث  
 الله واستغث الله معني طلب خلق العوث منه فانه تعالى مستغاث  
 والعوث منه خلقا وايضا والنبي صلى الله عليه وسلم مستغاث والعوث  
 منه نسبيا وكشبا ولا فرق في هذا المعنى من ان يسئل الفعل مستغيا  
 سفته اولاً وثانياً او يعنى بالياء وقد كون الاستغائية بالنبي صلى الله عليه  
 وسلم على وجه اخر وهو ان تعاك استغث الله بالنبي كما نقول  
 سالت الله بالنبي فيرجع الى النوع الاول من انواع التوسل ونص في  
 وجوده وبعد وجوده وقد يحدث المعول به وقول استغث  
 بالنبي هذا المعنى فصار لفظ الاستغائية بالنبي له معنيان احدهما  
 ان يكون مستغاثا والثاني ان يكون مستغاثا به والثاني للاستغائية  
 فقد ظهر جواز اطلاق الاستغائية والتوسل جميعا وهذا امر لا شك  
 فيه فان الاستغائية في اللغة طلب العوث وهذا اجاب عن سؤاله  
 من كل من قد علم عليه اي لفظ غير عته كما قال ام اسمعيل اعرف ان كان  
 عندك عوث وقد روي في اللجج الكبير المطبوع في حديثنا طاهر  
 وقد روي في هذا قال الطبراني حديثنا احمد بن حنبل في رغبة المصري  
 حديثنا سعيد بن عفير ابن ابي نعيم عن ابي حنبل بن زيد عن ابي رباح  
 عن عباد قال قال ابو بكر فموا استغث برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه لا استغاث في انما استغاث بالله عز وجل وهذا الحديث في  
 استاءه عبد الله من هبة وفيه كلام مشهور فان صح الحديث فصل معا

أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أجرى على المنافقين  
 أحكام المسلمين بأمر الله تعالى فلعن أبانكر ومن معه استغاثوا بأبي  
 صلى الله عليه وسلم ليقضه فأجاب بذلك بمعنى أن هذا من  
 الأحكام الشرعية التي أنزلها الوحي بها وأمرها إلى الله تعالى وحده  
 والبي صلى الله عليه وسلم اعترف بالظن بالله تعالى فلم يكن سال  
 وفيه تغيير حكم من الأحكام الشرعية ولا عقل فيها إلا ما أمر به فيكون  
 قوله لا يستغاث في عسا ما مخصوصا أي لا يستغاث في هذا  
 الأمر لأنه مما استأثر الله تعالى به ولا شك أن من أذهب السؤال  
 أن يكون السؤال ممكنا فكما أن الله تعالى إلا ما هو ممكن في  
 العدم الإلهية كذلك ليسال النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما  
 يمكن أن يجيب اليه ٥ **والتاسعة** أن يكون ذلك من باب  
 قوله ما أنا حاكم ولكن الله حاكم أي أنا وإن استغثت في المسقات  
 به في الحقيقة هو الله تعالى وحده ما يجي السنة بفعله هذا من  
 بيان حقيقة الأمر وحي العشر أن اختصاصه بالعمل لا محسنة كقوله  
 صلى الله عليه وسلم لن يدخل أحدكم الجنة الجنة علة مع قوله تعالى  
 ادخلوا الجنة فانهم لم يكون ٥ **وقال** صلى الله عليه وسلم لعل لأن  
 تسمى الله بك رجلا واحدا فشكل الأدب في نسبة هذا القول  
 الله تعالى وقد قال تعالى وحلنا منهزمة فقد ورن بأمرنا  
 فنتب الهداية إليهم وذلك على سبيل الكسب ومن هذا قول  
 الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وأنت لعمري لا تصراط  
 مستقيم وأما قوله تعالى أنك لا تعلمي من أجبث فالأحسن  
 أن يكون المراد في النبيلة وألغى قلب النبي صلى الله عليه وسلم  
 في عدم استدراك غيره المطالب فكانه قد قبلت وفيه ما عليك وليس

عليك كل هذا بآية لأن هذا ذلك ليس إليك فلا تذهب نفسك عليه  
 والجملة اطلاق لفظ الاستغاث بالنبية لمن يحمل من عوث  
 أما خلقا واحدا وأما نسيتا وحسبنا أمر معلوم لا شك فيه لغرض  
 ولا فرق بينة ومن السؤال معين أو بل الحديث المذكور وقد قيل أن  
 في البخاري في حديث السقاية يوم القيمة فتمام ذلك استغاثوا  
 بأدم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وهو صحيح في اطلاق لفظ  
 الاستغاث وبكى ذلك لا يحتاج اليه لأن معنى الاستغاث والسؤال  
 واحد سواء عرفه بهذا اللفظ أم بغيره والتراجع عن ذلك تراجع  
 في الصواب وتبان وحوار شرعا معلوم فخصيص هذه اللفظة بالحق  
 جملا ووجه له والتمسك بالسؤال بالنبي صلى الله عليه وسلم محال  
 لما قدمناه من الأحاديث والآثار وما استمرنا إليه ما لم يذكر

## الباب التاسع

في جوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٥  
 قد علمت الاحتياج إلى التفتة من أن روح النبي صلى الله عليه وسلم  
 ترد عليه وأنه لسمع ويرد السلام فاحتجنا إلى النظر فما قد قيل ذلك  
 بالنسبة إلى الأنبياء والسلفاء وسائر المؤثر وقد رتبنا الكلام في هذا  
 الباب على فصول ٥ **الفصل الأول** فما ورد في جوة  
 الأنبياء عليهم الصلاة والسلام صفت الحافظ أبو بكر البهني في ذلك  
 جريا وروى فيه إحداهم منها الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين  
 في منورهم يملكون ورواه ابن عدي في الكامل أحسن وأغزر وأطهر  
 إذا ناعن ابن المقفع عن الشهر روي أن اسمعيل ابن مسعدة أن  
 حمزة بن يوسف أن أبا جندب بن عبد الحافظ قال سألت جندب بن

عبد الله بن أبي بكر  
 قال لا أعلم ذلك



عبد الله الرزوي مولى المحدث علي الله أمير المؤمنين الحسن بن  
عرفه حدثني الحسن بن فضال المدائني قال سئل عن سبب التثني عن  
الحجاج الأسود عن ثابت البناني عن النضر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا نبيا صلوات الله عليهم أجمعين فينورهم  
يصولون قال ابن عدي والحسن بن فضال هذا الحديث عن أبي حنيفة  
واربوا أنه لا بأس به وذكره ابن أبي حنيفة ولم يذكر فيه جرما ولا عقلا  
وذكره الخطيب في التاج وقال عن الزبائني الدارقطني أنه منقول  
الحديث وروى البيهقي هذا الحديث في صفة الجرح الذي صفة  
عن أبي سعد أحمد بن محمد بن الجليل الصوفي عن أبي عبد الله  
المذكور قال البيهقي هذا حديث نفع في إيراد الحسن بن  
فضال وقد روي عن يحيى بن أبي بكر عن المسلم بن سعيد وهو هذا الخبر  
الثقة بن أهل العلم أبو النعمان بن محمد بن أبي الوضيل الموصلي ما أبو  
جهم الأزرق بن يحيى بن بكر بن المسلم بن سعيد عن الحجاج عن ثابت البناني  
عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبيا أجمعين  
في نورهم يصولون **قلت** ٥ ويحيى بن بكر بن الفضال والمسلم بن سعيد  
نفع والحجاج ابن كان ابن له زياد ثقة وإن كان عرفه قال البيهقي  
وروي كما أخبرنا أبو عبد الله النخعي ما أبو النعمان أحمد بن علي الحسيني  
أما ما أبو عبد الله محمد بن عباس الحمصي بحضر ما أبو النعمان الزهراني ما  
استقبل بن طلحة بن زياد عن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ثابت عن أبي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبيا لا يكون في نورهم بعد الرض  
لله وكلمة يصولون من روى الله عن النبي في الصور باب البيهقي وهذا أن  
صح هذا اللفظ فالمراد به أنه لا يكون لا يصولون إلا هذا المقدار  
من قولهم يصولون ما بين الله ما كالبهني والحيوة النبيا بعد موضحه

مؤاخذ

مؤاخذ من الأحاديث الصحيحة ثم ذكر البيهقي ما سنده حديث من روى  
وهو قام يصلي في قبة وحديث قد رايتني في جماعة من الانبياء فإذا  
منوت قام يصلي وإذا دخل صلبت حنكته من رجال سنة وأدعبي  
ابن مريم قام يصلي اقرب الناس به شيئا عرفوا من متجود النبي وإذا هم  
قام يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني بقية نجات الصلاة فامتنع  
فلما فرغ من الصلاة قال لي قابل يا محمد هذا مالك صاحب النار  
مسلم عليه قال قلت اليه فذكر لي السلام اخبره مسلمة وفي حديث  
سعيد بن المسيب وعنه أنه لقى في بيت المقدس وفي حديث أبي  
ذكر في صفة المعراج أنه لقى في السموات وطبق وكلمه وكل ذلك  
صحيح لا يخالف بعضه بعضا فقد روي عليه السلام قال ما أصلي  
في قبة ثم لم يرني موسى وعبر إلى بيت المقدس كما أخبرني بيتا صلى  
الله عليه وسلم ثم أعرج لي إلى السموات كما خرج بيننا عليهم الصلاة  
والسلام فبرأهم فيها كما أخبر وحملوه في أوقات ومواضع مختلفات  
قائمة في العقل كما ورد به خبر الصادق وفي ذلك دلالة على جبريتهم  
وما ذكرنا على ذلك وساق أسداده إلى أوزار ابن أوس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلي يا مسلم يوم الجمعة فيه خلق آدم  
وفيه قصر وفيه النخلة وفيه الصعقة فأكبروا على من الصلاة وفيه  
فان صلاتكم تعرفون على ما رواه وكنت تعرف صلاتنا على كذا وكذا  
معتولون بلت فقال ان الله تعالى حرم على الأرض أن تاكل أحقاد الانبياء  
أخبره أبو داود قال البيهقي وله مؤاخذ منها ما أخبرنا  
أبو عبد الله ما ابن إسحاق القبة ما الأمان ما أحمد بن عبد الرحمن بن زيد  
ما أوزاع عن سعيد المقبري عن عيسى بن سعد الأصبهاني عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال اكثروا الصلاة على نبي يوم الجمعة فإنه ليس يصلي

على أحد يوم الجمعة الآخر صلت على صلواته وأحضرنا على من أجدنا  
 أحمد بن عبيد بن الحسين بن سعيد ما ابرههم ما محمد عن محمد بن محبوب  
 عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا  
 على من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة ابن نفع على في كل يوم  
 جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أكثرهم من منزلة وأحضرنا  
 الاستقراي حديثي أبي إسماعيل مصرا محمد بن اسمعيل الصابغ حدثنا  
 حكام بن عثمان بن دينار عن مالك بن دينار عن أنس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفقر مني يوم الجمعة في كل وطن  
 أكثركم على صلاة في الدنيا فمن صلى على يوم الجمعة ولله الجمعة  
 قضى الله له ما شاء حاجته يستعين من حوائج الآخرة وتكثير من حوائج  
 الدنيا ثم نزل الله بذلك ملكا يدخله في منزلة كما يدخل عليكم الهدايا  
 يجزيكم من صلى على نبيه أو على نبيه فأنبهه عليه في صحيفته  
 بخصام ذكر البهي حديث فان صلاتكم تملحن حث ما كنتم حديث  
 ما من أحد سلب على الأرض الله على ربي حتى أزد قال البهي وإنما  
 أراد والله أعلم الأول فزاد الله على ربي حتى أزد عليه **قلت**  
 وقد سألنا أئمة آخر ذكر البهي حديث أن الله ملائكة يسبوا جن  
 سلعون عن أبي السكام وثوب ابن عباس لسرا أحد من أمة محمد صلى الله  
 عليه وسلم صلى عليه صلاة الا وهي تبلغه تقول له الملك فلان صل  
 عليك كذا وكذا صلاة **قلت** وحديث من صلى على عبد فري سمعه من طريق  
 ابو عبد الرحمن قال هو محمد بن زياد بن البندى ما الرئي وفيه نظر وقد  
 سقى ما يؤكده هذا قول البهي وذكر ما فائدة مناه عن سليمان بن يحيى  
 قال وهذا يدل على حيوتهم ما أحضرنا ابو عبد الله الحافظ وسألنا استأذنه  
 وذكر حديث فاداموا حتى باطس صاحب العرش فلا أدري كان في من صعد

فأما

فأما في قبل أو كان من استثنى الله عز وجل رواه الطائفي وسئل  
 قال البهي وهذا مما يصح على أن الله عز وجل رد على الأئمة  
 صلوات الله عليهم أروا بهم هم أحباء عند ربهم قال البهي  
 فاذنوا في الصور الخلة الأولى صلوا فمن صعد فلا يكون ذلك  
 مؤثرا في جميع معانيه الا في قباب الايشغار فان كان موسى عليه  
 السلام ممن استثنى الله يقول الامر شاء الله فانه لا يذنب استثنى  
 في تلك الخلة فيحييه بصعفه يوم الطور ويقال ان السهرا  
 من جملة من استثنى الله عز وجل يقول الامر شاء الله وروينا في ذلك  
 حصر امر فوما هذا جملة ما ذكر الحافظ ابو بكر البهي في كتاب حيوة  
 الانبياء في فنونه لم يحد في هذه الا بعض الاسانيد او بعض الروايات في  
 الانبياء وقد قد سألنا في حديث من سئل من مائة فبقي الله حتى يروق  
 وقال البهي في دلائل النبوة وفي الحديث الصحيح عن ثعلب النبي  
 وثابت السبائي عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ملك است على موسى ليلة اسري في بعد الكتيب الاخير وهو قائم  
 يصلي في قبره وروينا في الحديث الصحيح عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رايت في جماعة من الانبياء  
 فاداموا حتى قاموا صلى وذكروا بهم وعيسى ووصفهم قال  
 في آخر الصلاة قامهم وروينا في حديث ابن المنيب الله ليعلم في  
 من القديس **قلت** وروينا في حديث الفرس انه بعث له آدم من دونه  
 من الانبياء عليه السلام قائم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك  
 النكبة **قلت** وروينا في الحديث الصحيح عن ابن عمر مالك بن مضعه  
 وعن أنس عن الأذاريق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى موسى بن عمران  
 في السماء السابعة وليس من هذه الاخبار ما فاه فقد رآه في ميتين

فأما

فلما صلى في قريه ثم قُتِلَ رُبُو الى بيت المقدس كما أُسْرَى بالنبي صلى الله عليه  
 وسلم فراه في يوم يبعثهم بالسماء السابعة كما يبعثهم بالنبي صلى الله عليه  
 وسلم فراه في السماء وكذلك سائر رآه من الانبياء في الارض وفي السما  
 صلوات الله عليهم اجمعين عند ربهم كالشهداء فلا ينكر حلوهم في اوقات  
 مواضع مختلفات كما ورد في الصادق في هذا الكلام التبعي وقد ثبت في  
 الصحيح في حديث الاستبراء انه صلى الله عليه وسلم وجد آدم في السماء  
 الدنيا وقال فيه فاذا رجل عز محبوس وسودة وعز لسانه ابوده فاذا  
 نظر في قلبه صلى واذا نظر قبل شماله صلى فقال مرحبا بالنبي الصالح وابن  
 الصالح وحدثنا ابراهيم في السابعة مسندا طهره الى بيت المعمور وقال  
 صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى في موسى بن عمران رجل ادم  
 طوال جيد كانه من رجال سنوه ورايت عيسى بن مريم مروح للبلق الى  
 الحج والنباض شيط الراس وقال في حديث اخر لعن موسى فاذا  
 نزل حسنه قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال سنوه ولعن  
 عيسى فاذا ربه احمض من دجاس في جأما ورايت ابراهيم قانا ربه  
 ولين في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم رايت الكهنة ورايت رجلا ادم كان  
 ما انت رايت من الرجال من ادم الرجال لانه كما يخبر ما انت رايت من الكهنة  
 قد رجلا فيهم فيهم متجدا على رجلين وعلى عواقب رجلين بطوف باليت  
 فقال مر هذا قبل هذا السبع من ربه في حديث اخر فذكر رايتي  
 في الحجر ورايتي في النبي صلى الله عليه وسلم رايتي في النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم ايتها فكيف كرا ما كرت شلة فظف ما كرت فراه الله انظر اليه ما تالوني  
 عن النبي الانبياء لهم وقد رايتي في جماعة من الانبياء فاذا موسى قام يصلي  
 فاذا رجل نزل جده كانه من رجال سنوه واذا عيسى بن مريم قام يصلي  
 اقرب الناس به سبعا عروق بن مسعود التبعي واذا ابراهيم قام يصلي استبه

كانا

الناس

الناس في صاحبكم في نفعه لحائب الصلاة فامتهم فلما فرغ من الصلاة  
 قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب انثار فسلم عليه فالتفت اليه وقال  
 بالسلام هـ وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مر بواحي الارز فقال كاني انظر الى موسى هابطا من التبة وله حوار  
 الى الله بالليله فرائي على يديه هربا فقال كاني انظر الى نوح بن نبي  
 على ناقه حمر احده عليه جنة من صوف حطام نافعه عليه وهو يلق  
 وفي حديث اخر كاني انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم واصفا  
 اصبغته في اذنيه وفيه الاحتاديت كلها في التبعي وقد تقدم في  
 حديث موسى وعيسى وتجمع الانبياء المذكورين في كثير من صفات  
 الاجسام وكذلك صلواتهم قياما وامانة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بهم ولا يقال ان ذلك رؤيا منهم وان قوله ان رايتي اشراق الى اليوم  
 لان الانبياء وما انفق فيه كان بقطعة على الصفا التي عليه جمهور السلف  
 والخلف ولو قيل انه يوم قرويا الانبياء في قوله ان رايتي لا دلالة  
 فيه على الامام كليل قوله رايتي في الحجر وكان ذلك في الغطف فذلك  
 عليه نفع الكلام وقال تعالى فلا تكن من مرتبه من رفاقي في صحيح مسلم  
 كان فائدة بعثته ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وقد قبل  
 في قوله تعالى وسئل من اسلكنا من ذلك من ربي ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم سألهم ليلة الاسراء وقال القاضى عباس فان قيل كيف  
 يجوز وطول زعمهم اموات وهم في الدار الاخرة ونسبت دارهم  
 فاعلم ان الناس في وقفا طهر لا غر هذا النبوة احدها انهم كالشهداء  
 بل افضل منهم والشهداء احب عند ربه ولا بعد ان يحوا وتصلوا  
 كما ورد في الحديث الاخر وان نمر بن النعمان قال ما استطاعوا انهم  
 وان كانوا مدونوا لهم في هذه الدنيا التي في دار العمل حتى اذا ثبت

في



يعوذ بكم ربادة مما يقرب الى الله ما اثاروه محمد بن زيد من الاحاديث  
الصحيحة الدالة على حق الانبياء والكاتب العزيز دل على ذلك ايضا  
فان نقال والاحسن الذين قلوا انه يسجل الله اسوأنا بل ابعاد ربحهم  
مردون واذا ثبت ذلك في الشهد ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
لوجه . احدها ان هذه رتبة شريفة اعطيت للشهد كما انه ولا  
رتبة اعلام ورتبة الانبياء ولا شك ان حال الانبياء اعلوا من حال  
جميع الشهداء فيجعل ان يجعل كالشهداء ولا يحصل للانبياء اسما  
هذا الحال التي وجبت زيادة القرب والربح والبعج والافس  
بالعل الا في . الثاني ان هذه الرتبة على جهادهم وبذلهم  
انفسهم لله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ثبت لذلك ودعا  
النبي ورواياته باذن الله تعالى وتوفيقه وقالت صلى الله عليه  
وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها في يوم القيمة  
وهذا قال صلى الله عليه وسلم من دعي الى الهدي كان له من الاجر  
مثل الجور من ينعى لا ينقص ذلك من اجور شيئا ومن دعي الى  
ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من يهتد لا ينقص ذلك من اثمهم  
شيئا والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة يشهدون كل احصل للشهد  
حصل للنبي صلى الله عليه وسلم بسببه صلة واليقين اجر يحصل لمن صلى  
الله عليه وسلم بزيادة على ما صلى الله عليه وسلم من الاجر  
الخاص من يهتد على هدايته للنبي وعلى ما له من الاجر على حسنة  
الخاصة من الاعمال والمعارف والاجوال التي لا يصل جمع الامة  
الى معرفتها ولا يتبعون مغتراء غشها وهكذا يقول ان جميع  
حسنتنا واعمالنا الصالحة وعبادات كل مسلم سطره في صحاب  
ينصالح الله عليه وسلم زيادة على ما له من الاجر ويجعل لله صلى الله

جملت للشهد اجزاء  
تا  
من سنة سنة فطير وزها  
وزمن عمل في الى يوم الغد

مَدَامَا وَقَعَهَا الْآخِرُ فِيهِ هَذَا الْخَبْرُ أَفْطَحَ الْعِلَّ • وَالْوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ  
أَنْ عَلَى الْآخِرَةِ ذِكْرٌ وَدَعَا مَا • اللَّهُ عَالِدٌ عَوَاهِمُهَا سَمَائِكَ  
الْهَيْمَةِ • وَالرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ رُوبَةُ مَتَامَ فِي غَيْرِ الْمَدَامَا الْآخِرَةِ  
السَّابِقِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ جَاهِلُ الْبَنِي كَانَتْ فِي حَقِّهِمْ  
وَيُتْلَوُهَا فِي حَقِّهِمْ كَيْفَ كَانُوا الْوَكَيْتَ كَانَ جِهْمُ • وَيُتْلَوُهَا  
لِجَاهِ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهَا أَوْ لِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِ  
وَمَا كَانَ مِنْهُ وَالْمَرْهُمُ رُوبَةُ عَمْرٍ هَذَا لَهُمُ الْعَاجِزِي وَالْوَحْدَةُ  
الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ لَمْ يَمَسَّهَا الْهَيْمَةُ • وَالرَّابِعُ الْبَنِي فِي الْمَدَامَا الْآخِرَةِ  
وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ أَمَا بَيَانُ فِي الْحَقِّ وَالْزَيْتِ وَتَحْوِيهَا أَمَّا فَحَاصِلُ  
الْمَدَامَا الْآخِرَةِ فَلَا الْجَوَابُ الصَّحِيحُ فِي الصَّلَاةِ وَتَحْوِيهَا أَمَّا فَحَاصِلُ  
أَمَّا عَنْكَ الرَّزْخُ فَهِيَ عَلَيْهِ حَلْمُ الْبَنِي أَسْكَرَ هَمْرُ مَرَامِ  
وَبَيَانُ الْآخِرِ وَهُوَ الْجَوَابُ الْأَوَّلُ الَّذِي ذَكَرَ الْعَاجِزِي وَالْمَرْهُمُ  
أَنْ الْمَطْعُ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا هُوَ الْكَيْفُ وَقَدْ حَصَلَ الْأَمَلُ فِي عَمْرٍ  
تَكَلِّفٌ عَلَى سَبِيلِ التَّنْذِيرِ وَالْخُضُوعِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهَذَا أَمْرٌ يَسُوءُ  
وَيُزْعِزُ وَيَعْرِوُونَ الْفَرَانَ وَالْزَيْتُ الْخُضُوعُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتُفْتَحُ السَّعَادَةُ الْمَرْهُمُ ذَلِكَ عِبَادَةٌ وَعَلَا وَعَلَى الْجَوَابِ الْأَمْرُ  
يُصَوِّرُ هَذَا الْأَمَلُ فِي مَدَامَا الْبَنِي الرَّزْخُ وَتَضَعُ ثَلَاثَ الْبَنِي الْخَامِسِ  
أَمَّا قَالَ الْهَيْمَةُ أَنَّكَ أَنْطَقْتَ أَمَّا أَنْضَلِي فِي قَبْرِ نَاعِطِي فِي ذَلِكَ فَرَأَى  
مَدَامَا فِي قَبْرِ وَكَفَى رُوبَةُ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْجِي فَمَا  
يُضَلُّ فِي قَبْرِ وَلَئِنْ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرُ الْأَمْرِ أَمَّا فَحَاصِلُ  
يَجْزِي وَأَمَّا الْخَامِسِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَخَاتِرًا وَالْآخِرُ وَلَا تَسْكَتُهُ  
لَوْفُوتِ الدُّنْيَا لَدَا أَمَّا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ تَسْتَقِلُّوْنَ الْبَنِي فَلَوْ كَرِهَ  
يُتْلَوُ أَنْ السَّعَادَةُ الْبَنِي أَمَّا كَلَّمَ لَمْ أَتَحْزَنُ رُوبَةً وَكَانَ أَيْضًا لَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَدَامَا

عليه وسلم من الاحوي بعد اذ اتمته اصنافاً مضاعفة لا يحضرها  
الا الله تعالى ويصير العقل عن ادراكها فان كل شهيد وعامل  
اليوم القيمة حصل له اجر ويحدد لشيخه في الهداية من ذلك الاجر  
ولشيخه مثله وللشيخ الثالث اربعة وللراعي ثمانية وهكذا  
صعدت في كل مرتبة بعدد الاجور احاطة بعدد الى ان انتهى  
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وصفت المراتب عشر بعد النبي صلى  
الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم من الاجر الف واربعه  
وعشرون فاذا انتهى بالعاشر حاجي عشر صار اجر النبي صلى الله  
عليه وسلم العين وثمانية واربعين وهكذا كلما ارادوا احد  
مضاعف ما كان فله ابدأ اليوم القيمة وهذا امر لا يحصى الا  
الله تعالى ويصير العقل عن حقه حقيقه فكيف اذا اذمعه كثر  
الصحابة وكثر الناجي وجزع المشركين في كل عصر وكل احوال  
الصحابة حصل له بعدد الاجور التي تربت على فعله اليوم القيمة  
وكل ما يحصل بجميع الصحابة حصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذا يظهر رجحان الشك في القائل فانه كلما ارادوا الحلف  
ارادوا اجر السلف وضاعف بالطريق التي شتمنا عليه ومن فاعل  
هذا المعنى وزرق الشوق في استغناءه الى التعليل ورغب في شئ  
لبنضاعف اجراً في حيوته وبعد موته على الدوام وانهم عن احوال  
البدع والمظالم من المكوث وغيرها فاما تضاعف عليه بالطريق التي  
ذكرناها فما دام يعمل بها فليأمل المسلم هذا المعنى وسعادة الهاد  
الى الخير وسعادة الداعي الى الشر ٥ الثالث ان النبي  
صلى الله عليه وسلم شهيد فانه صلى الله عليه وسلم لما يتم خبره  
واكل من الشاة المبنوية وكان ذلك سما فاقلام سابعه مات ميتة

شهر الميراث في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك مجزئ في حقه  
صار له الشهادته الى ان مات به فان صلى الله عليه وسلم  
في مرتبة النبي مات فيه ما زالت اكلة خبر فساد في حقه كان  
الان قطع ايمري هالت العلم مع الله بذلك من النبوة  
والشهادة ويكون الحاء الثانية للشهادة لا تحصى من قبل في  
المعركة فاما انما الشهادته في احوال الدنيا كالتصديق والاعلان  
اما الاخر فلا وهذا لا شك فيه بالنبوة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم انما عظم وغير شهيد في المعركة من شهد له الشرع بالشهادة  
كالطغون والبريق ويجوز ان يكون ان الحية الثانية للفتنة  
في سبيل الله بعث له هذا يحتاج الى توفيق والشاهد فعلى  
اقام معي فاعل واما معي معقول ومباخلف في سبب هذه النبوة  
فعلى عن النصيرين يميل ان الشهيد هو الحي لان كل من كان حياً  
كان شاهداً ومثاهداً للاحوال والشهادتي بعد ان صار  
مقنونا واستدل بالآية فعلى معقبي هذا القول كل من ورد الشرع  
بانه شهيد است له هذا الوصف وهو كونه حياً وقيل على كونه  
معقلاً فاعل انه يشهد على الامم اكلية يوم القيمة وانه شاهد لطقت  
الله ورحمته وصل على كونه معقلاً ان ملكة الرحمة  
يحصرونه ويقتولون روحه الى منازل القدس وكل هذه المعاني  
موجودة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في سبب التسمية  
عمرنا ذكرنا واعلم انه لابد من تقدير الحق التي تشكها  
لنبي صلى الله عليه وسلم والحق التي تشكها للشهيد وحيوة سائر  
الوقتي ايضا فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد صاحب النجس  
من الشاة في حياضه ان ماله بعد موته على موته فام على فقته

والنبوة

وسلكه وقال امام الحرمين عنه ان خلقة بنى على ما كان في حيوة  
 فكان ينقذ ابوك من بين يديه على اهلوه وحذبه وكان يرى الله باق على ملك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانبياء ارجعوا واعلموا ان هذا القول  
 يعنى انما الحيوة في احكام الدنيا وذلك زائد على حيوة الشهيد وان  
 العزيز باق بوجهه صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانا ميتون  
 والحاصل عليه وتعالى اني مقيوم وقال الصديق بان محمدا قد مات وارجع  
 المشركون على اطلاق ذلك فالوجه انما انما القول المذكور ان يقال ان  
 ذلك موت غير مستمر وانما يبقى بعد الموت ويكون انما الملك ونحن  
 مشركون بالموث المستمر والافالحيق المتأبى حيوة اخرى ولا شك  
 انما اعلوا كل من حيوة الشهيد وفي تأييد المرح بلا اشكال والجند  
 قد ثبت ان احقاد الانبياء لا تلبس وعود الزوج الى البدر مستدكر في  
 سائر الموت فضلا عن الشهدا فضلا عن الانبياء وانما النظر في استمرارها  
 في الدنيا وفي ان البدر يصير حيا كما كانه في الدنيا وحياد وفيها  
 وفي حيث شاء الله تعالى فان راحة الميتة للزوج امر عادي لا يعقل  
 هذا ما يجوز العقل فان صح بوسع الله وقد ذكرنا في جماعة من العلماء  
 وشهد له صلاحة موسى في حق يوسف فان الصلاة مستدكر في حيا وحياد  
 الصقات المذكور في الانبياء ليلة الاشارة كلها صفات الاجسام ولا بد  
 من كونها حيوة حقيقة ان يكون البدران معها كما كانت في الدنيا من الاجناس  
 الى الطعام والشراب والامتناع عن الفتنة في الحيا والكيف وغير  
 ذلك من صفات الاجسام التي شاهدناها بل قد يكون لها حياة اخرى في  
 الفعل يتبع من انما الحيوة الحقيقية هي واما الادراكات كالعلم والسمع  
 ولا شك ان ذلك ثابت ومستدكر في شواهد سائر الموت فكيف بالانبياء

**الفصل الثاني في الشهدا**

الجنس متاخر في الشهدا  
 والجنس متاخر في الشهدا

نقطة

لفظ الحق على الشهيد كما نطق به القرآن ولكن احلوه اهل في  
 سيرة حنيفة واختيارية وعلى يد ركنها حنيفة هل هي الان  
 اوتوم الغيبة وعلى يد ركنها الان هل هي المرح او لم يدفن  
 الربعة القول لاحقا من لها اضعتها فوك من بان ان المراد انفسه  
 يصبرون احقا يوم الغيبة وليس المراد انفسه احقا الان وهذا فوك  
 باطل لوجهين منها قوله تعالى ولكن لا تشعرون وهذا خطاب للموت  
 بانهم لا تشعرون بحجهم من قبل في سبيل الله وكل المؤمنين يشعرون  
 ويعلمون بحجهم يوم الغيبة وانما الغيب الذي لا تشعرون به حيوتهم  
 الان **هـ** ومنها قوله تعالى وبشئناهم ون بالذين الجنوا  
 بهم من قطعهم والمراد اخوانهم الذين في الدنيا ولم يموتوا بعد  
**هـ** ومنها الامام في الصححة عن ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما نصبت احزانكم باخذ جعل الله ارواحهم  
 في جوف طير خضر تراه انما الحية اكل من اكلها واني للافاد بل  
 من ذهب معلقة في ظل العرش طار وحده واجب ما كنتم ومنهم  
 ومنهم ما لو ارمي بلفح اخواننا عانا انما اجابا في الجنة سرور  
 لا سرور هذا وفي الجناد ولا ينكحوا عند الممب فاك الله تعالى انا  
 المعتم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحزن الذين قتلوا في سبيل الله  
 الا ان رواء الوداد واخرجه الحاكم في صحيحه **و** في صحيحه عن  
 مشروق قال سالت ابا عبد الله عن مسعود عن عبد الله بن  
 الدريس قال سالت ابا عبد الله عن رجل منكم سأل عن رجل منكم  
 ان قد سالت عن ذلك فقال اروا حجة في حوف طير خضر لها فاد بل  
 معلقة الغرس تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاتي بك تلك العناد بل  
 فاطلع الصبر منهم الملاحاة قال رجل يشكون شيئا قالوا الى كشيئتي

معلق على طير خضر  
 ومنهم من

عن



وَعَنْ تَسْمِعٍ مِنَ الْخَبَةِ حَيْثُ شَآءَ فَعَقَلَ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَرَاتٍ فَلَمَّا رَأَوْهُ  
لَمْ يَتَرَكَوْا مِنْ أَنْ هَالُوا مَا لَوِا يَرْبُزُ أَنْ يُرْدَا وَاحِدًا فِي إِحْسَادِنَا  
حَتَّى مَلَكَتْ سَبِيلَكَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَسَتْ لَهُ حَاجَةٌ تَرْكُوهُ هَذَا  
الْحَدِثَانِ صَرَخَانِ فِي أَنْ ذَلِكَ حَصَلَ فَمَاتَ وَعَنْ خَبَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَالَ بِلُجَا بِمَالِ أَرَاكَ  
مُسْكِرًا فَلَمَّا رَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ اسْتَشْهَدَ أَنْ قُلْتُ يَوْمَ احْدِثْ عِيَالًا  
وَعَلَيْهِ دِينَ قَالَ أَفَلَا ابْتِهَكُ بِمَالِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبَاكَ وَاحِدًا ابْنُكَ  
وَكَلِمَةً كَهَاتَا فَلَمَّا نَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَالِكُ احْدِثْ الْأَمْرَ وَرَا  
حَبَابَ صَالِكَ لَهُ بِأَعْيُنِي فَمَرَّ عَلَى اعْطَاكَ وَاحِدًا ابْنُكَ وَكَلِمَةً كَهَاتَا فَفَالَ  
لَكَ لَقِيتُنِي عَلَى قَالَ تَارِبُ حَبِيبٍ فَأَقْلُ فَيْكَ ثَابِتَةً قَالَ الرَّبُّ عَزَّ  
وَجَلَّ يَدُ سَبْقٍ مَعِيَ أَنْ لَمْ يَرْجِعُونَ قَالَ وَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلِيَحْشِينَ  
الَّذِينَ قَالُوا سَبِيلَ اللَّهِ أَمْوَالًا رَوَاهُ الشَّيْخُ بْنُ وَفَالَ حَسَنٌ عَزَّ  
بِهِ هَذَا الْوَجْهِ وَقَوْلُهُ إِجْبَا ابْنُكَ نَفْسِي حَلَّ دَحْيُونَ وَالرُّوحُ نَاقِبَةٌ لَمْ  
تَمُتْ فَمَا انْجَلَّ عَلَى الْجَسَدِ وَامَّا أَنْ مَقَارِفَهَا الْجَسَدُ حَيٌّ لَهَا  
وَمِنْهَا مَا سَدَّ كَرَى سَابِرِ الْمَوْتِ وَأَنْهُمْ مَسْفُومُونَ فِي الْعُبُورِ  
إِلَى مَعْمُومٍ وَمَعْدُومٍ فَبِتْ هَذِهِ الرُّوحُ أَنْ الْحَيَوِيَّةَ خَاصِلَةً لِلشَّهَادَةِ  
الْآنَ وَكُنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَالَ لَهَا حَيٌّ خَارِبَةٌ تَمْ سَبْكُوهُنَّ وَتَجِدَ  
الْحَيَاةَ وَحَوْثًا أَمَّا أَنْهُمْ فِي حُكْمِ اللَّهِ فَيَسْتَحْضِرُونَ لِلنَّجْمِ فِي الْحَيَةِ لَوْلَا  
بَاهِرًا وَأَوْعَدَ ذَلِكَ مِنْ رُحَى الْخَارِبَاتِ وَلَهَا صَعْقَةٌ لَهَا عَدُولُ  
عَنِ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْخَارِبَةِ دَلِيلٌ فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا الْفَاضِلُ حَقِيقَةُ الْأَرْوَاحِ  
الشَّهَادَةُ الْحَيَاةُ حَقِيقَةٌ وَهُوَ قَوْمٌ جَمُورُ الْعِلْمِ لَكِنْ هَذَا ذَلِكَ لِلرُّوحِ  
فَقَطُّ وَالْجَسَدُ مَعَهَا فِيهِ فَوَلَانِ احْدِثْ لِلرُّوحِ قَطُّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ حَبِيبِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنْ سَقُودَ أَنَّ الرُّوحَ فِي أَجْوَابِ طَبَرِ خَيْرٍ وَحَيُّوهُ الْجَسَدِ

واحد بالوجه  
كلامه

أَمَّا يَكُونُ لِعَوْدِ الرُّوحِ إِلَى النَّفْسِ لِيَسْتَعِدَّ مَعَهَا وَسَدَّ كَرَى ذَلِكَ  
فِي سَابِرِ الْمَوْتِ وَأَلْبَابِ حَيَوِيَّتِهِ فِي قُبُورِهِمْ وَأَنْ عَذَابَاتِ الْعَذَابِ وَنَجْمِهِ  
الْجَسَدِ وَالرُّوحِ جَمْعًا وَإِذَا كَانَ يُعْمَرُ عَمْرَ الشَّهَادَةِ كَذَلِكَ فَيُعْمَرُ الشَّهَادَةُ  
أُولَى وَأَنْهُمْ وَكُلُّ وَذَكَرَ الْفَرِطِيُّ أَنَّ احْدِثَ الشَّهَادَةَ لِابْنِي وَمَدَّحَ عَنْ  
خَبَرِ ابْنِ أَبَا وَعَمْرٍو بْنِ الْخَوْجِ وَهَذَا مِنْ اسْتَشْهَدَ بِأَبِي وَدَقْنَا فِي  
فِيهِ وَاحِدٌ جَمْعُ السَّبِيلِ فَيُحْيَا قَوْحًا لَمْ يُغْفَرْ وَكَانَ احْدِثَ مَا قَدْ  
خَرَجَ قَوْصَعٌ عَلَى جَرْجِهِ فَذُقْ وَهُوَ كَذَلِكَ فَأَبْطَلَتْ عَنْ  
جَرْجِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْ فَبَجَتْ فَكَانَتْ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ وَبَيْنَ احْدِثَ سَنَةِ وَالْأَجَلِ  
سَنَةٍ وَلَمَّا أُحْيِيَ بِعُيُوبِهِ الْعَيْنُ إِلَى اسْتَنْطِهَا بِالْمَدِينَةِ وَذَلِكَ لَعَدَ  
احْدِثَ مِنْ حَمْسِينَ سَنَةً أَصَابَتْ الْمَيْمَنَةَ فَدَمَّ جَمْعُ فَصَالَ مِنْهُ الدَّمُ  
وَوَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ حَرَامٍ كَمَا ذُقْ الْأَمْرَ وَرَوَى كَافَّةً أَهْلَ الْمَدِينَةِ  
أَنْ احْدِثَ أَرْبَعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اهْتَدَمَ أَيَّامُ الْوَلِيدِ تَبَيَّنَتْ  
لَهُمْ عَدَمُ عَمْرِى بْنِ الْحَبَابِ وَكَانَ قُلْتُ شَهَادَةً وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْاِكْتِسَادِ  
مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تَكُلُّ الْأَرْضَ احْدِثَ مِنْهُ وَوَرَدَتْ شَهَادَةُ  
الشَّهَادَةِ وَبَقِيَ الشَّهَادَةُ مِنْ قَائِلِ لَكُونُ طَلَّةً اللَّهُ هِيَ الْعِلْمُ لَمْ يَدْعُ لَنَا  
أَنَا مَدْرَى مِنْ مَقَائِلِ وَأَطْلَعُ الْأَرْضَ لَكِنْ بَقِيَ الْجَسَدُ لِأَنَّ عَلَى عُبُوبِهِ  
وَالْحَلَامُ هَذَا أَنَا هُوَ فِي الْحَقِّ وَفَدَّحَ فِي الشَّهَادَةِ أَنْهُمْ يَقُولُونَ رَبُّهُ  
أَنْ يُرْدَا وَاحِدًا إِلَى احْدِثَ أَنَا وَهَذَا يَرْدُكَ مِنْ مَعْنَى أَنْ حَسِبَ الشَّهَادَةُ  
بِحَقِّ سُرُوحِهِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا الْمَلِكُ الْآنَ فَكَانَ اللَّهُ حَيٌّ بِعَمْرِكَ الرُّوحُ  
نَوْعًا مِنَ الْحَيَوِيَّةِ مَخَالِفًا لِلْحَيَوِيَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَفَدَّحَ فِي أَرْوَاحِ الشَّهَادَةِ  
أَهْلًا فِي أَجْوَابِ طَبَرِ تَسْرُحَ مِنَ الْجَسَدِ حَيْثُ سَنَاتٌ تَمْ نَادَى الْقِتَادِ بِلِ  
تَحْتَ الْعَرَشِ مِنَ الْعِلْمِ مَنْ قَالَ أَرْوَاحُ الشَّهَادَةِ فِي أَجْوَابِ طَبَرِ فِي الْجَسَدِ  
وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوْتِينَ فِي قُبُورِهِمْ وَمِنْ ذَلِكَ الْفَرِطِيُّ فِي الشَّهَادَةِ

وسمى من طعن في الحديث وقال انه لم يصح كونه في حواصل طير وغيره  
 انما ذلك يكون محبوسا نقل ذلك عن ابى الحسن القاسمي وعنه  
 من المالكية وهو مردود لان الحديث صحيح ومنهم من ادى في معنى على  
 ومنهم من قال انما ليست في طير ولكن تكسر الطير لقوله صلى الله  
 عليه وسلم انما ضمة المومن طائر علق ومنهم من يقول ارواح الشهداء  
 مخلقة منها ما هو طائر علق من طير الجنة ومنها ما هو في  
 حواصل طير خضر ومنها ما ياربى الى قناديل تحت العرش ومنها  
 ما هو في حواصل طير بضر ومنها ما هو في حواصل طير كاذر ازر  
 ومنها ما هو في النخاس وضوء من صور الجنة ومنها ما هو في  
 صور خلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما يسبح وتنزل الى حشر  
 زورها ومنها ما يلقى ارواح الموتى ويحيا ارواح الشهداء  
 ويمشي شوى ذلك ما هو في هالة مكابل ومنها ما هو في هالة  
 ادم ومنها ما هو في هالة ابراهيم عليهم السلام قال الفرطني  
 وهذا قول حسن فانه يجمع الاخبار على ان لا يرفع **الفصل**  
**الثالث** في سائر الموتى في السباع والابل والاذراك  
 والحيوة وعود الروح الى الجسد اما السباع والابل مرواها  
 الحناني لصحة جميع صحيح الحناني ابو الحسن علي بن محمد بن هرون مرقا في  
 عليه عشرين من الفاضل وقا طيرت الطائير من ابي عليا بسف فاستون  
 ظاهره دسوق والوعاس بعد من ابي طالب وورس بن عمر بن اسعد  
 بن مفرقة عليها وانا اسمع واخرون قال الربعة المذكور ان احمرنا  
 الحسين بن المبارك بن يحيى بن الربيدي قال الا وانا خاضر وقال  
 الدقة ونحن سمعنا قال ابو الوفاء عبد الاول بن عيسى فراه عليه  
 وانا اسمع اما حلال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن القطر

الداودي اما ابو محمد عبد الله بن احمد بن محبوب اما ابو عبد الله محمد  
 ابن يوسف بن مطر الغري اما الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل  
 الحناري قال حدثنا عباس بن عبد الاعلى با سعيد وبه قال وقال  
 لي جليعة ما بين زرع ما سعيد عن قتادة عن ابن عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبر وقول وذهب عنه اصحابه  
 حتى انه ليلمع مع طاهره اياه ملكان فاصداه فقولان له ما كنت  
 تقول في هذا الرجل حين فقولك اسعد الله عبد الله ورسوله  
 فقال انظر الى مقعدك من النار ابد لك الله بمقعدك من الجنة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في اهلها جميعا واما الكافر لو المناق  
 فقول لا ادبي كنت اقول ما يقول الناس فقال لا ذريت ولا  
 تكتب ثم يضرب مطرقة من حديد ضربة من اذنيه فيصيح صيحة سمعها  
 من عليه الا الثقلين وروى مسلم عن احمد بن اسحاق بن مينا وفيه  
 واما المناق او المنياب قال الرازي لا ادبي اذ ذلك قال اسأ  
 وبن الزمزمي ان للكني قولان للمومن فوكسوة الغرور لا  
 يوظف الا احب اهله اليه وبلاستاد الى الحناني قال حدثنا  
 عبد العزيز بن عبد الله بن الليث عن سعيد المغربي عن ابيه انه سمع  
 اباسيد الحناني يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا وضعت الجنان واجتلمها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة  
 قالت قد مني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها ان يذهبوا بها  
 سبع ضوئها كل شيء الا الانسان ولو سمعته صغى وبلاستاد في الا  
 الحناني قال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث ما سعيد فذكر  
 عنه قال قال لا يجلها ما ويلها واما ولو سمع الانسان لصعق  
 فانظر هذه الاحاديث الصحيحة التي لا يربيه فيها وما يكد الكلام بما لا

حجل الحجاز وهو قوله يسمع صوته كل شيء الا الانسان ولولا هذا  
لامكن ان يحل على القول لسان الحالب يكن بعد هذا الاشوخ  
هذا العمل واصفا فان سال الحال معلوم عند الانسان فلا شك  
في حصول كل شيء هذا او نحن نشاهد على اعنا والرحبال  
بيننا ومن الاحاديث الصحيحة المنقولة عن الصادق صلى الله عليه  
وسلم اهل القلب . وقوله ما نمت باسمع لما نكف منهم . واما  
الادراك فذل لما مع ذلك الاحاديث الواردة في عذاب  
القبر وهي احاديث صحيحة متفق عليها رواها البخاري ومسلم  
وعمرهما واجمع عليهما وعلى عدولهما اهل السنة والاحاديث في  
ذلك متواتر ومن احسنها ما رواه ابو داود الطيالسي احبنا  
ابو العباس احمد بن محمد الدمشقي عن ابي طه في الستة سبع  
وسبعائة قال احبنا الحافظ ابن حليل اما الطيان اما الحداد اما ابو  
نعمان اما ابن فارس ما يوشى من حبيب ما ابو داود الطيالسي ما الاسود  
بن سنان عن محمد بن ابي بكر اوى عن ابي بكره قال سمنا انا سمي مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونمى بصل ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم بميتي بيتا اذ انى على قبرين فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان صاحبي هذين القبرين بعد ثمان الاث في قبورهما  
فاكلما ياتي من هذا النخل يصيب فاستنق انا وصاحبي مسقفة  
وكثرت من النخل عتيبا فانت به النبي صلى الله عليه وسلم مسقفة  
بصفتين من اعلاه موضع على احد ههما نصفان وعلى الآخر نصفان وذاك  
انه هون عليهما ما دام ههما عن ثلوثهما شيء انهما بعد ثمان  
في الجنة . والبول قال الطيالسي وروي هذا الحديث من  
ابن ابراهيم عن الاسود عن حمزة عن عبد الرحمن بن ابي بكره هكذا نقله

من مشد اي داود الطيالسي الي هي اصل سماي وهي خط من  
واصل الحديث ثابت في الصحيحين وفي هذه الرواية النص على  
ان العذاب الاق وانه في القبور وحشر الحارثي ومنه  
عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنبل  
اذا قيل في القبر تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في  
الحياة الدنيا وفي الآخرة وقد ورد عن البراء بن عازب حد  
طويل حاصم لاحكام الموت وفيه الفخر يعود الروح الى  
الجسد احسن نابه الدمشقي ما بن حليل اما الطيان اما الحداد  
اما ابو نعمان اما فارس ما يوشى ما ابو داود الطيالسي قال ما ابو داود  
عن الاعرج عن المسهل ابن عمر عن زاذان عن السرايين عازب  
قال ابو داود حدثنا عمر بن ثابت سمعته في المسهل  
ابن عمر وعن زاذان عن البراء بن عازب وحدثني اي عوانة انها  
قال البراء خ جاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة  
رجل من الانصار فاسمينا القبر ولما الجسد فجلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وحلستنا حوله كما نال في رؤيتنا الطير قال عمر  
بن ثابت وقع ولم يقله ابو عوانة فحصل رفع بصرة ونظر الى السماء  
وتنفض صر ونظر الى الارض ثم قالت اعود بالله من عذاب القبر  
فالتمنا راا ثم قال ان العبد الموت اذا كان في قبر من الآخرة  
وانقطع من الدنيا حياه ملك فجلس عند راسه فقول اخرجه  
انها النفس المطيئة للمغفر من الله ورسولان يخرج نفسه وتقبل  
كما يسيل قطر السقا قال عمر في حديثه ولم يقله ابو عوانة وان  
كتم سرون غير ذلك ومنزل ملكة من السماء الجنة بض الوجوه

بث



كان وجوههم النش معهم اكلان من اكلان الجنة وحطوطهم  
صوتها مجلسون وفيه مد البصر فاذا مضى الملك لم يدعوها  
في يد طرفه غير ذلك قوله عز وجل فوفيه رسلنا وهم لا يفرطون  
فخرج نفسه كاظم روح وحدث فخرج به الملك فلا ياتون على احد  
بين السماء والارض الا قالوا اما هذا الروح فقال فلان باحسن  
استأجر حتى ينهوا به الى باب سماء الدنيا ففتح له ولشيعته من كل  
سما مغربوها حتى شئوا الى السماء السابعة فمكثوا اكلية  
في عشرين وما اذراك ما عليون كات من قوم ليس لهم المفعولون  
فيكتب كاه في عشرين ثم يقال رددوا الى الارض فاني وعدتهم  
اني منها خلقهم وفيها يعيدهم ومنها عزهم نارة اخرى فيرد الى  
الارض ويصاد روجه في جسد فبانه ملكا كان سيد الانهار  
منهم انه وحلستانه فمكثوا في ركب وما ديتك فمكثوا في  
الله ودين الاسلام فمكثوا لان فمكثوا في هذا الرجل الذي بعث  
فيكم فمكثوا هو رسول الله فمكثوا لان وما ديتك فمكثوا  
بالبيات من ربنا فامنت به وصدقته فاك وذلك قوله عز وجل  
بعث الله الكثر استوا القول المات في الحق الدنيا وفي الاجر  
فان ونبأ حتى منادى من السماء ان قد صدق عيسى فالبسوا من الجنة  
وافسحوا منها وارتلوا من الجنة فليس من الجنة وعرض منها  
وبرى من الجنة وفتح له مدبصر وعمل له عملة في صون  
رجل حسن الوجه طيب النحى حسن الثياب فمكثوا في سماء الله  
عز وجل كل البشر برضوان الله وجاتها بها بقم فمكثوا في  
الله بخير من انك فوجهك الوجه الذي جاء باجر فمكثوا هذا يومك  
الذي كنت توعده والامر الذي كنت توعده وانا عمك الصالح فوايهما

عليك الاكث سربعا طاعة الله نطاعن معصية الله في اكل  
الله خيرا فمكثوا تاريت ام الساعة في رجع الى اهل ومالي  
قال **و**اركان فاجرا فكان في قلب من الاجرة وانقطاع من  
الدنيا جاء ملك فجلس عند راسه فقال ارجع انما النفس الخبيثة  
التي ترى تحيط الله وعصية فمكثوا في ملكه سواد الروح معهم مسوح  
فاذا مضى الملك فاموا فلم يدعوها في يد طرفه غير ذلك  
في جسد فمكثوا في قطع معها الفروق والعصب كالسود الكبير  
الشعب في الصوف المتكلم فمكثوا من الملك فخرج كاشن راجح  
وحدث فلا يبرح على حد فمكثوا بين السماء والارض الا قالوا ما هذا  
الروح الخبيث فمكثوا في هذا فلان اسوا استأجر حتى ينهوا الى  
سماء الدنيا فلا يفتح له فمكثوا في رددوا الى الارض فاني وعدتهم  
اني منها خلقهم وفيها يعيدهم ومنها عزهم نارة اخرى فيرد الى  
الارض ويصاد روجه في جسد فبانه ملكا كان سيد الانهار  
منهم انه وحلستانه فمكثوا في ركب وما ديتك فمكثوا في  
الله ودين الاسلام فمكثوا لان فمكثوا في هذا الرجل الذي بعث  
فيكم فمكثوا هو رسول الله فمكثوا لان وما ديتك فمكثوا  
بالبيات من ربنا فامنت به وصدقته فاك وذلك قوله عز وجل  
بعث الله الكثر استوا القول المات في الحق الدنيا وفي الاجر  
فان ونبأ حتى منادى من السماء ان قد صدق عيسى فالبسوا من الجنة  
وافسحوا منها وارتلوا من الجنة فليس من الجنة وعرض منها  
وبرى من الجنة وفتح له مدبصر وعمل له عملة في صون  
رجل حسن الوجه طيب النحى حسن الثياب فمكثوا في سماء الله  
عز وجل كل البشر برضوان الله وجاتها بها بقم فمكثوا في  
الله بخير من انك فوجهك الوجه الذي جاء باجر فمكثوا هذا يومك  
الذي كنت توعده والامر الذي كنت توعده وانا عمك الصالح فوايهما



وجوه الارض من الموتى تحب الله المكلفين فما جرى عليهم كما تحبهم  
عز ربي المليك مع ربي النبي لله صلوات الله عليهم ومما  
تعلقوا به قوله تعالى انك لا تسمع الموتى وما انت سمع من في  
القبور وانك رايتهم سماع اهل القبور واما قوله تعالى انك لا تسمع  
الموتى فخر يقولون واما شوك سمعون اذ اردت اليهم اروا جفهم  
واما قوله وما انت سمع من في القبور فعنه اذ اكسا نواصيا واما  
غاشية فقد اعرفت ما علم وقالت انما قال الله الان ليحلون ان  
ما كنت افول للهو حوا واذ احان العلم كان السماع لاهما يجتمعان  
مبغز وطان بالحيوة وعلى الجملة هذه الامور ممكنة في قدرة الله تعالى  
وملوك ردت لها الاحبار الصحيحة فيجب التصديق بها ونقطع بان  
الحيوة يعود الى الميت واما انه هل يموت بعد ذلك مونة باينة  
لم يرد في الاحساد فيبصر بذلك لكن في كلام بعضهم ما يقتضيه  
وحمل عليه قوله تعالى انما انتنوا وحيثما انتنوا على اختلاف  
المفسرين فيها والباينون بعد اب القبر يقولون باستمرار هونها  
فقتضى الاحساد في الصحة كما بقية هذا مستدك حتى سمعت الله  
وقوله تعالى يعرضون عليها غدا او غيرها وقد وضع في مسئلة عن زيد بن  
ثابت قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم في حائط كني النجار على غلظة له  
وحيث معه اذ حادث به فكانت له واذ افرسته او حسمه او  
اربعه فقال من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل اتا فقال  
في مات هؤلاء فان ما توفي الاستراك هناك ان هذه الامة تنبئ  
في قبورهم فلو لان لا تقاتوا الدعوت الله ان سمعكم عذرات القبر  
التي اسمع وهذا كذا على استمرار عذاب القبر التي اسمع وهذا  
وعز النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوا من قبره فالوادين في

اجابة

اجابة هناك النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان لا تقاتوا الدعوت  
الله ان سمعكم عذرات القبر • واما قوله تعالى من عذابنا من فلو كان  
هو سمع بالحيوة لان الرقاد الحي وقد قيل في تفسيره ان  
سمها ان العذاب يرفع عن اهل القبور ويقطع اللغات فيخفف عنهم ويخفف  
الصعق ويخفف الذعر فلا عذاب في هذه الاوقات الا من فكل بيتا  
او قوله النبي او قبل في مغرب نبي • وسمها ان العذاب ليس يدايم  
بل يكره وعسما ويغير فما من ذلك فيقوم الساعة في ارتفاع النار  
مصادف فاما وقت القصة وقد يلخص هذا ان الروح تعا د  
الى الحسد ويحي وقت المسائلة وانه نعم او عذاب من ذلك الوقت  
اليوم البعث اما منقطع او مستمر اعلى ما سبق وهل ذلك  
من بعد وقت المسائلة الى البعث للروح فقط اوله مع الجسم  
يلتص على ان الجسم هل يغي او يمتد وكذا الامر في جاز عقلا وفي الواقع  
منه قولان للمتكلمين ولم يرد في التسع ما يمكن التمسك به في ذلك  
الاقولة صلى الله عليه وسلم كل ان ادم تبلى الاجت الذب تحت حول  
الجسم او تصنه باقيا فلا امتناع من قيام الحيوة به وحيث يعلم بالحكمة  
سعين القول بالروح فقط على انها الصا فدونكم عندنا العالم  
لكون المعاد واراد عليها وعلى الجسم معا وقد جات احاد بذلك  
على ان بعض الموتى يتبعهم الله تعالى فتنة القبر منهم السعيد ومن  
مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة واخر من وزدت فيه اجساد  
وهو لا ان خصوص المسائلة فالنعم والحيوة شاملان للهو وقد غرت  
هذه احيوة جميع الموتى باجم واحسانهم في قبورهم لا شك  
فيها واستمرار العذاب او النعم بعد المسائلة لا شك فيه الصا  
لما سبق وكون ذلك مما بعد وقت المسائلة للروح فقط او طامع الجسم



مَا سَوِّفَ عَلَى السَّعْيِ وَذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ السَّكَنِ فِي سَنَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَثَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِ مَنْ أَدَّاهُ لَيْتَهُ  
خَوْفٌ يَأْخُذُ بِهِ حَتَّى يَبُولَ عَنْهُ فَإِنْ كَانَتْ مَوَاسِلًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَدَدًا لَهُ  
وَذَكَرَ حَدَّثَنَا طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
وَسُورَةُ فِيهِ وَبَعْدَ الْحَسَنِ مَا بَدَأَ مِنْهُ وَحَقَّقَ نَفْسَهُ فِي الْبَيْتِ الطَّبِيعَةِ  
هُوَ طَبِيعُ رُفَعَاتِهِ فِي بَيْتِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَسْجِدِ رُكْبَةً عَلَى الصَّحْبَةِ الْحَقِيقَةِ  
فِي فَضْلِ بَيْتِ غَايَتِهِ قَالَتْ لَيْتَ أَذْخَلَ الْمَلِكُ الْبَيْتَ فِي مَعْمَارِهِ وَآلَهُ  
مَا دَخَلَتْ الْآلَةُ أَسَدُ وَدَّةٍ عَلَى ثَابِتٍ حَيًّا مِنْ عَمْرِؤِ هَذَا حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَكَانَ حُجَّاهُ **الفصل الرابع**  
فَلَعَرَفْتُ مَقَالَاتِ النَّاسِ فِي سَائِرِ الْمَوَاقِفِ وَفِي السُّهْدَاءِ وَعَرَفْتُ أَنَّ  
الْعَوَلَ فِيهِمْ يَبْعُدُ الرُّوحَ إِلَى الْحَسَنِ وَيَقْضَاهُ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
بَعِيدٌ مَخَالِفُ الْحَبْلِ بِمَا يَصْغِيحُ أَفْكَارُ رَجَعُ إِلَى حَيَاتِهِ يَوْمَ الْعَمَةِ وَعَرَفْتُ  
أَنَّ الْبَيْعَ حَاضِلٌ لِمَرَّاجِ السُّهْدَاءِ مِنَ السُّهْدَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَالْعَذَابُ  
حَاضِلٌ لِلْآسِئَةِ فَلَعَلَّتْ نَفْسُ مَا لَفَزَ حَبْلِي مِنَ السُّهْدَاءِ وَغَيْرِهِمْ  
وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا مَنْ وَحَقَّقَ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَيَّاتِ الْحَقِيقَةِ لِلتَّهْدِيدِ لَا  
يَتَّقِي شَوْفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَلَا شَأْنَ لِكُلِّ مَنَّا الْوَارِدَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا  
حَسَنَ الدِّينِ فَيَلْقَوْنَ سَبِيلَ اللَّهِ إِنْ بَدَأَ بِلِ احْيَاءِ لِمَنْ فَضِيحًا فِي هَذَا  
الْحُكْمِ عَنْ غَيْرِهِ يَحْتَاجُ إِلَى رَدِّ عَمَلٍ مِنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَكْثَرِ وَلَمْ يَلْمِ لَنْ  
الْوَامِعَةِ كَانَتْ فِيهِ **الفصل الخامس** أَنَّ أَوَّلَ الْحَقِيقَةِ مَعَانِي وَفِيهِ حَقِيقَةُ الْإِسْتِغْنَاءِ  
مَعْدِينِ إِنْ عَادَ اللَّهُ شَيْئًا وَحَقِيقَةُ بَعْضِ الْمَوْتِينَ مِنَ الْمَعِينِينَ وَحَقِيقَةُ الشُّهْدَاءِ  
أَكْلَ الْإِسْلَامِ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا السُّوْعَ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالرُّوْحَ لِحَقِّقَ لِمَنْ لَيْسَ فِي رُبُّهُمْ وَتَمَّا  
حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا السُّوْعَ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالرُّوْحَ لِحَقِّقَ لِمَنْ لَيْسَ فِي رُبُّهُمْ وَتَمَّا  
عَلَى مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَا عَدِمَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَوْ لَمْ يَنْتِ ذَلِكَ

لَا شَكَّ فِي كَمَالِ حَيَاتِهِمْ أَيْضًا أَكْثَرُ مِنَ السُّهْدَاءِ وَغَيْرِهِمْ أَمَّا الْبَيْتُ  
إِلَى الرُّوحِ وَفِي ذَلِكَ نَصْلًا لَهَا وَبَعْضَهَا وَسُوءُ مَا لِحَقِّقَ الْإِسْلَامِ  
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مُفِيدَةٌ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ وَمُتَصَرِّقَةٌ فِيهِ وَأَمَّا الْبَيْتُ  
إِلَى الْحَسَنِ فَلَمَّا بَدَأَ فِيهِ مِنَ الْحَيَاتِ وَبِالْحَقِّ كُلِّ أَحَدٍ فَعَامِلٌ بِعَدَمِهِ  
كَأَنَّ بَيْتًا بِعَدَمِهِ فِي حَيَاتِهِ وَلِهَذَا جَاءَ الْأَذْبُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدَمِهِ كَمَا كَانَ فِي حَيَاتِهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ  
الصُّدُقِ قَالَ لَا يَنْبَغِي رَفْعُ الصَّوْبِ عَلَى نَبِيِّ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ وَرَوَى عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ صَوْتَ الْوَيْلِ يُنَادِي وَالدُّنْيَا  
لَصْرَبٍ فِي بَيْتِ الدُّنْيَا الْمَطْنَةِ مَحْجَرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَرَسَلَ إِلَيْهِمْ لَا تَزِدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَا عَمِلَ عَلَى  
بَنِي إِسْرَافِيلَ مَصْرَعِي إِنْ أَلَا الْمُنَاصِيغَ تَوْقِيًا لِذَلِكَ هَكَذَا رَوَاهُ الْحُسَيْنِيُّ  
فِي أَحْكَامِ الْمَدِينَةِ وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ حَيٌّ  
وَعَنْ عَدَمِهِ فَإِنْ وَقَعَ رَجُلٌ عَلَى عَدَمِهِ مِنَ الْخُطَابِ فَقَالَ لَعَنَ  
فِيكَ اللَّهُ لَعَنَ أَذْبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِ مَنْ  
نَظَرَ سَمَاءَ السَّلْبِ الصَّالِحِينَ وَالصَّابِرِينَ وَالنَّائِبِينَ عَمَّا كَانُوا فِي  
قَابَةِ الْأَذْبِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدَمِهِ كَمَا كَانُوا فِي  
حَيَاتِهِ وَكَانُوا مَعَ فِيهِ الشَّيْءَ بِذَلِكَ وَفَكَرَ وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ الْأَحْبَادِ  
فَالْأَمْرُ بِمَنْ يَطْلُعُ الْأَمْرُ سَبْعُونَ لَقَاءً مِنَ الْمَلِكَةِ حَتَّى يَحْفُوا بِالْقَبْرِ  
نَضَبُونَ بِأَجْنَبِهِمْ وَيَصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا اسْتَوُوا  
عَرَجُوا وَهَيَّطَ لِقَائِهِمْ فَضَعُوا يَدَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا اسْتَقَرَّ الْأَرْضُ حَرَجَ  
فِي سَبْعِينَ لَقَاءً مِنَ الْمَلِكَةِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحُضُورِ عِنْدَ الْقَبْرِ إِلَّا الْقَبْرُ  
حَصْرًا هُوَ لَا مِنَ الْمَلِكَةِ فَكَيْفَ وَفِيهِ حَصْرٌ سَبَدَ الْحَقِيقَةِ الْجَمْعِينَ وَلِذَلِكَ  
كَانَتْ الصَّحَابَةُ تَضُوضُونَ أَصْوَاتَهُمْ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْظِيمًا

له في الحياتي عن علي رضي الله عنه انه قال لرجلين من اهل الطائف لوكنا  
 من اهل النجد لا وجعنا رمانا صونا كما في مسجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولوجعنا الاحاد بين الصلحة التي فيها ما كانت الصلحة  
 عليه من عظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظم اثنان وادهم معه طيات  
 تجددت بل الملك ايضا كانوا اسلكون كان الادب معه فاروق انوكر  
 ابن ابي شيبة في مصنفه ما بين فضل عن عظيم الساب عن عاصم بن  
 بريد قال وردنا المدينة فابينا عبد الله بن عمر فقال كما عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فانه رجل جسد الباب طيب الريح حسن الوجه فقال  
 السلام عليك يا رسول الله فاك عليك فقال رسول الله اذن بك  
 قال اذنه فذاد نوح فقلنا ما راينا كاليوم قط رجلا احسن ثوبا ولا اطيب  
 رجا ولا احسن وجها ولا اسد بوجه الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال يا رسول الله اذن منك فان نعم فذاد نوح فقلنا مثل معاذ ائنا  
 ثم قال له الشايلة اذن منك يا رسول الله قال نعم وذكر حديث جميل  
 وسؤله عن الاستلام فانظر عظيم جميل وادبه مع اهل صلى الله عليه  
 وسلم وكذلك ملك الموت وعمر ذلك من الاحاديث التي لا تحصى  
 والكتاب العزيز واجام الالهة ولا شك ان من فاك لزارا ولا يسا في  
 لربا ربه اول استغاث به بعد من الادب معه تسال الله العافية  
 وقد روي العاصمي اسمعيل في احكام الفرائض محمد بن سعد ما محمد بن نوح  
 عن معمر بن قنادة ان رجلا فاك لوفيق النبي صلى الله عليه وسلم لثروث  
 فلامه فامر الله وما كان لكم ان تودوا رسول الله ولا ان تتكفوا  
 ارواحه من بعد ابداهم ولغنى له طلبة فاك لوفيق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لثروث فاك لثروث فاك لثروث فاك لثروث فاك لثروث  
 وصونه كما يود به في حوته وبعد مسانه وهذا المعلوم من الدين بالضرورة

واستعار الالية الكريمة بان كامن بعد الموت يؤذ به مقتضى انه يسا في  
 بعد الموت فينبغي للحشر على دينه ان يسلك كان الادب ويحفظ غاية  
 الحفظ لا يترك وهو لا يشعر بما يؤذ به فحشر الدنيا والآخر تسال  
 الله ان يعيتمنا في ديننا ونسهرنا فيما بيننا من اعدائنا ومحل ما نقوله حجة  
 لنا لا علينا وبورا لسعي من الدنيا وان يحشرنا في ربيع هذا النبي الكريم  
 وحق لو اوبى وبوردا خاصة وورقنا شفاعة ورضا عنا ونجعلنا  
 من السبعين لسنه السالكين لهديهم وكريمه **الفصل**  
**الخامس** كان للعصوف وهذا كله تحقيق السماع ونحن من  
 الاعراض بعد الموت فانه قد يقال ان هذه الاعراض مشروطة  
 بالحق فكيف حصل بعد الموت وهذا اجلنا ضعيف لاننا ندعي  
 ان الموصوف بالموت موصوف بالسماع وانما ندعي ان السماع بعد  
 الموت حاصل محي وهو اما الروح وحدها خاله كون الجسد ميتا  
 او متصلا بالبدن خاله عود الحيوان اليه واللسان فيه امران جسد  
 ونفس فالجسد اذا مات ولم تعد اليه الحيوة لا يكون مقام شيء من  
 الاعراض المشروطة بالحيوة وان غاديت الحيوة البتة صح اتفاقا في  
 بالسماع وغيره من الاعراض والنفس باقية بعد موت البدن عامة  
 باتفاق المسلمين حتى ان قاضية رضي الله عنها لما تكررت سماع اهل القليب  
 وافقت على العمل وقالت انما قال الله الان ليحكمون انما كنت اقول لهم  
 حوّل غير المسلمين من الفلاسفة وغيرهم ممن يقول ببقاء النفوس  
 يقولون بالعلم بعد الموت ولم تجال في مقام النفوس الا من لا يؤخذ به  
 وليس مرادنا النفا واجبة النفا كما قال بعض اهل الريب والابحاد  
 ولا نمانع في انما وان كانت ممكنة فانه قد يغيبها الله تعالى عند وفاته  
 العالم ثم بعد هذا وانما المراد انها تبقى بعد موت البدن ثم بعد ذلك

فحشر الدنيا  
 والآخر تسال  
 الله ان يعيتمنا  
 في ديننا ونسهرنا  
 فيما بيننا من اعدائنا  
 ومحل ما نقوله حجة  
 لنا لا علينا

ان هبت اُعيدت مع الذين يوم القيمة وان لم يكن بعد السذن  
 ووصفت النبي وما دامت تافيه نذكر المعقولات لئلا اشكال  
 واما ادراكها المحسوسات كالسمع وغيره ففي حال تخلقها بالدين  
 اختلف المتكلمون هل هي في المذركه فقط والجواس منزله الطاقات  
 او الجواس مذكرك ثم تغفل اليها الخياط سمعون ثم يغفلون الى الملك  
 وعلى كل من القولين هو مذركه بالمنوع ولم يعم ذل على ايضا لها بالبد  
 شرط في هذا الادراك بل الظاهر انه ليس بشرط كما انه ليس بشرط  
 في العلم بالمعقولات ونحن نكفيها بيان امكان ذلك عقلا فاما اذا  
 ورد به سمع اتبع وليست في مقام اشياء محترمة العقل بل في مقام  
 عدم اشياء اليه وانه ليس الامر على ما توجهه السائل وما ذكره  
 من ستر وطبقة السمع بلحيق صحيح والحيق صفة الروح بها  
 وبيان ذلك بخروج الى التسليم في حقيقة النفس وقد اكر الناس  
 الكلام فيها والصفات ونسبها فيها اقوال الناس هل هي جنم  
 او عرض او مجموعهما او جوهر فرد مختبر او جوهر مجرد غير مختبر  
 ولا يمكن قول سادس واما الكلام في تعيين واحد من الحسنة من  
 الناس من توقف فيه وهو ايسر وحل على لك قوله تعالى قل  
 الروح من امر ربي وانه لم يامر ان ينشئه لهم ومنهم من قال  
 انها جنم وهو لا يتوعدوا انوارها المتكلمون من فاك لها اجسام  
 لطيفة متمسكة بالاجسام الكثيفة اجزا الله العادة بالحق مع  
 لها وهو مذهب اهل السنة والى ذلك يشير قول الاستغبري  
 والباقلاني واما المميز وغيرهم وتوافقهم قول كثير من قدماء الفلاسفة  
 ومنهم من قال انها عرض خاص ولم يبقه فاه جماعة من المتكلمين وبقوه  
 الهام من احسانا ومنهم من عتبه وتوعدوا في ذلك امواعا ومنهم

جمهور

من قال انها جوهر فرد مختبر تغفل ذلك سيف الذين الامد بعين  
 العزالي ومعه وغيرهما من الاسلاميين القائلين انها بسيطة والقائلون  
 بهذه الاقوال الثلاثة يقولون ان قوله تعالى في الروح من امر ربي  
 جواب فان امر الرب هو الشرع واليكاث الذي حابه من دخل في  
 الشرع وتغنى في الكتاب والسنة عرف الروح فكان معنى الكلام ان  
 في الدنيا سألنا عن الله فاذ قبل انهم لم يسألوا عن الروح الا في  
 بل عن ملك من الملك والاقوال في ذلك مذكورة في التفسير  
 وقيل ليس سوا الا عن حصة بل عز وجل واما احابهم فاما ذلك  
 على حدتها وانها من فضل الله تعالى وكل من قال انها جسم جود  
 انضافا بالجود واما القول بانها عرض وعبد ومن الناس من قال  
 الروح جوهر مجرد لا يمتزج ولا يترك في المختبر وهو مذهب خداف  
 الفلاسفة والذين يطعنون ان هذا مذهب العزالي ايضا وهكذا هو  
 في المظنون به على غير اهل الكبر المظنون به على غير اهل الصغبر  
 ولكن الامد في نفل عنه ما ذكره في المظنون الكبر فيه اشياء اعناد  
 الفلاسفة خارجة عن اعناد المسلمين ولذلك ان بعض الفضلاء  
 كان ينكر نشيئة الى العزالي وهو في الاجابة شرح عجيب  
 القلب لم يفتح بذلك واما قال انها لطيفة ربانية روحانية هي  
 حقيقة الانسان وهي المدرك العالم العارف من الانسان وهي  
 المحاط المطالب ولهذا لطيفة علاقه مع القلب الجسماني وكذا  
 عبر اكن العقول في ادراك وجه علاقه وان هذه اللطيفة  
 الربانية تطلع عليها الروح والنفس والقلب والعقل وهي غير الروح  
 الجسماني وغير النفس المتوحد به وغير القلب الجسماني وغير العقل  
 الذي هو العلوم فالعاني خمسة والالفاظ اربعة كل لفظ لعين هذا

تعمد



كلامه في الاحياء وافق الاطباء على ان في بدن الانسان ثلاثة ارواح روح طبيعي وهو جسم لطيف معدنه الكبد ثم ينبت في سائر البدن وعمل القوى الطبيعية وروح حيواني وهو جسم لطيف معدنه القلب وينبت في سائر البدن وعمل قوة الحيوان وروح نباتي وهو جسم لطيف معدنه الدماغ وينبت في سائر البدن وفعلة الحيز والحركة وهذه الارواح تشترك فيها الحيوانات ولم يتكلموا في النفس الناطقة اى الخاصة بالانسان التي هي عرضة هنا اذا عرفت ذلك فالنفس السالوة في النفس الناطقة الخارجة عن مجده فانهم يقولون انه حي عالم متكامل بجميع قوا دس مبريد وحيه متكبر موجود بايجاد الله تعالى خادته بعد العدم مخلوق ومديطعون المخلوق على ما له كبره تدخل سببه تحت المساحة والمقدبر ويقولون عالم المخلوق ما كان كذلك وعالم الامر الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والهيئة والمكان والجزء وهو ما لا يدخل تحت المساحة والشد لا يتغير الكمية عنه والمنصور ولهذا يقولون ان الله تعالى قل الروح من امر ربي جوايا لها من عالم الابرار المتكلمون من المسلمين لا يشترط هذا الوصف الا الله تعالى ويقولون لا يمكن نفوذ الشيطان وانما يحال في المحن والاعلافة بليونة وهو اشرف المخلوقات عندهم لانه لا يحتاج الا الى مؤجل فقط وكل من المتكلمين والافلاسة على تفقيه والباية اذ لا تست باقية والابية البرية السرفها دليلهم كما عرفت في التفسير وظواهر الشريعة يفتي ان الروح متخمة وقد روي ان مائة باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حضر المذبة فاذا كان الرجل ضاحيا قالوا انزحي عنها النفس المطمئنة كانت في الجسد الطيب

انزحي

انزحي عنه وانزحي رديج وريحان ورب راض غير غضبان ولازال معال لها ذلك حتى تخرج تفرغ بها الى السماء فمفع لها فمفان فمن هذا يقولون فلان من فلا من هذا السجما بالنفس المطمئنة كانت في الجسد الطيب اذ جعل حبيبه والبري يرضع وريحان ورب راض غير غضبان ولازال معال لها ذلك هذا حتى يمتي نوحا عليهن ووروث احاديث كثير مع هذا القرآن يشهد له فان تعالى باسمها النفس المطمئنة ارجع الى رب راضية مرضية فادخل في عبادي وادخل جنتي وقال تعالى لا تتبع لهم ابواب السماء كما انها الانفس الحبيثة وقد يقولون ان الانسان يذلك الى الروح والجواري ولعل الروح الحيواني المتوحد في الانسان سعي بعد الموت وسئل ابي علي او يجزى

## الباب العاشر

في الشفاعة هـ ووجه ذكرها شرح من الحديث الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم من رآني فبشرى وحيث لا شفاة عجم وختمتها الكتاب لتكون هي جامعة امير ان شاء الله تعالى والقول الجلي في الشفاعات الاخر واية لها خمسة انواع وكلها تاتي بشفاعة صلى الله عليه وسلم وعلم وبغضها لا يدنو اليه احد سواه وفي بعضها كفاية غيره وسكون هو المتقدم صلى الله عليه وسلم فاحض صلى الله عليه وسلم بعوم الشفاعة وبعض انواعها واما الباقي فبغيره اليه لما روي عنه ولعمدته فيه فاشفاعات كلها راحة الى شفاعته وهو صاحب الشفاعة بالاطلاع وقوله شفاعتي نعم ان يكون اشارة الى النوع المختص به والى العنوم والى الجسد لتسببه ذلك كله اليه فحين لطيفة يحب التوبة لها واما التفضل فكان ان الفاضل غراض

الامر  
علم  
شفاعة  
نوع

وَعَنِ السَّقَاعَةِ حَسَّةً أَفْئَامَ أُولَئِكَ حَصَّةً بَيْنَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْإِرَاجَةُ مِنْ طَوْلِ الْوُفُوفِ وَتَحِيلِ الْحِجَابِ لِأَدْنَوَاتِهَا  
عَنِ هِيَ السَّقَاعَةُ الْعَظِيمَةُ وَلَمْ يَكُنْ هَا أَهْلُهَا **الثانية** السَّقَاعَةُ  
فِي إِدْخَالِ قَوْمِ الْحِجَّةِ بَعْضُ حِسَابٍ وَهَذَا أَصَاوَرُذْتُ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيَّنَّ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَذَكَّرُهَا أَنْ تَبْنَاهُ اللَّهُ  
تَعَالَى **فَالْـ** **أَيْ** دَفِيقُ الْعَيْدِ وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا خُصَّاصَ  
فِيهَا أَوْ عَدَمَ الْإِخْتِصَاصِ **قُلْتُ** وَلَقَدْ حَدَّثَ الَّذِي  
بَايَ فَاوُكُ بَارِيٍّ أَيْ أَبِي مُصَالٍ يَأْمُرُ بِإِدْخَالِ الْحِجَّةِ مِنْ أَمْتِكَ  
مِنْ لَحِجَابٍ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْحِجَّةِ وَهُمْ سَبْرٌ كَأَنَّ  
النَّاسَ فَيَأْتِي ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَحَدِيثُ دُخُولِ قَوْمِ الْحِجَّةِ  
بَعْضُ حِسَابٍ رَوَاهُ الْحَاثَبِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ طَرَفٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُسَمَّى فِي بَعْضِهَا بِدُخُولِ أَبِي الْحِجَّةِ سَبْعُونَ النَّاسَ بَعْضُ حِسَابٍ فَقَالَ  
رَجُلٌ يَرْسُولُ إِلَيْهِ ادْعُ إِلَيْكَ أَهْلَ الْحِجَّةِ مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ  
وَالرَّجُلَ عَكَسَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالُوا وَمِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ  
هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَنْطَرُونَ وَلَا يَكُونُونَ وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ شَوْكُونَ  
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَمَّتْ عَلَى الْأَمَمِ فَرَايْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّحْمَةُ وَالْبَنِي  
وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالْبَنِي لَيْسَ مَعَهُ أَكْدُ أَذْرُغُلٍ سَوَادٍ عَظِيمٍ  
وَعَمَّتْ بَيْنَهُمْ أَيْ قَبْلَ ذَلِكَ هَذَا مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ  
انْطَرُ إِلَى الْأَفْرِ فَنُطِرَتْ فَادَا سَوَادٍ عَظِيمٍ فَقِيلَ لِي انْطَرُ إِلَى الْأَفْرِ فَنُطِرَتْ  
فَادَا سَوَادٍ عَظِيمٍ فَقِيلَ لِي هَذَا أَمْتُكَ وَهُمْ سَبْعُونَ النَّاسَ دَخَلُوا  
الْحِجَّةَ بَعْضُ حِسَابٍ وَلَا عَذَابَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَهِيَ لَكِ سَبْعُونَ النَّاسَ  
فَدَأَمَتْ لَحِجَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ دَخَلَ مِنْ أَمْتِ  
رَسْمٌ هُمْ سَبْعُونَ النَّاسَ وَجُوهُهُمْ أَصَاةُ الْفَجْرِ لِلَّهِ الْبَرِّ وَهَذَا

الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا فِي الصَّحِيحِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الصَّحِيحِ لِأَدْخُلَ  
أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَهُوَ أَشَانُ إِلَى سَعَةِ بَابِ الْحِجَّةِ وَسَبَابِ  
الضَّحِيحِ بِهِ وَقَوْلُهُ أُولَهُمْ وَآخِرُهُمْ أَمَا أَنْ يَرَادَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْ  
الْمَدْفُومُ فِي الزَّمَانِ وَلَمْ يَأْخِرْ دَخَلُوا دَفْعَةً وَاحِدَةً وَأَمَا أَنْ يَكُونَ  
كَأَنَّهُ عَنْ سُرْعَةٍ تَعَايَاهُمْ فَانْهَمَ دَخَلُوا مَتَابَعِينَ وَالْأَفْسَحُ حَتَّى  
أَنْ يَكُونَ لِمَنْ أَوَّلُ وَآخِرُ الدُّخُولِ وَلَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ قَبْلَ آخِرِهِمْ  
حَقِيقَةً إِذَا عُرِفَتْ ذَلِكَ فَلَا شَكَّ أَنْ يَرْمَى دُخُولَ الْحِجَّةِ بَعْضُ حِسَابٍ  
وَهُمْ بِالصَّحِيحِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحَدِيثِ وَوَدَّ دَخَلَ فِيهِمْ عَكَسَهُ دَعَا  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالظَّاهِرُ أَنْ كُلَّ مَنْ حَصَلَ لَهُ الصَّحَّةُ  
الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ السَّحْقُ هَذَا الْحِجَابُ لَكِنْ دُخُولُهُمُ الْحِجَّةَ  
مُتَوَقَّفٌ عَلَى شَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادَا شَفَعَ أَذْنُ  
اللَّهِ لَهُ مَا دَخَلَ هَلْ مِنْ الْبَابِ الْأَيْمَنِ كَمَا ظَهَرَ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ  
جَعَلَ كَوْنَهُمْ لَحِجَابَ عَلَيْهِمْ وَصَفَاتُهَا لَهُمْ وَحَتَّى أَنْ ذَلِكَ  
لِغَيْرِهَا سَخْفُوهُ لَسَطُ السَّقَاعَةِ وَأَنْ اشْتَلَوْا عَلَى الصَّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ  
لَكِنْ لَمْ يَدُلْ دَلِيلٌ عَلَى هَذَا وَأَعْيَى الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِدْخُلِ  
الْحِجَّةَ مِنْ لَحِجَابٍ عَلَيْهِ وَأَمَا أَنْ يَخْصَا لَا يَصِفُ بِالصَّحَّةِ الْمَذْكُورَةِ  
فِي الْحَدِيثِ وَيَكُونُ مِنْ سَخْفِ الْحِسَابِ هَلْ شَفَعَ فِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ  
الْحِجَّةَ بَعْضُ حِسَابٍ أَوَّلًا لَقَدْ حَدَّثَ لِي لَعَلَّ عَلَى ذَلِكَ نَفْعٌ وَلَا أَشْيَاءُ  
وَمَا ظَهَرَ قَوْلُهُ سَبْعُونَ النَّاسَ لَا يَرِيدُ أَنْ عَلَى ذَلِكَ وَهُمُ عِلْمُ بِالصَّحَّةِ  
الْمَذْكُورَةِ وَهَلْ مِنَ الْأَمَمِ السَّالِفِينَ مِنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ دَخَلَ الْحِجَّةَ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ لَمْ يَرُدِّ فِيهِ شَيْءٌ وَفِي الْأَشْيَاءِ **فَالْـ** **أَيْ** ابْطَالُ عَقْلِ  
أَنْ عَطِيَّةَ الظَّاهِرِ أَنْ يَصِيرَ مِنْ هَذَا كَذَلِكَ **قُلْتُ** **وَعَلَى**  
كُلِّ مِنَ السَّقَاعَةِ الْمَرْصُوعَةِ وَالْخُصُوصَةِ ثَابِتَةً لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ







فَقَوْلُ عَصَا النَّاسِ لِعَصَا الْإِسْرَءِيلَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَّا سَوْءٌ مَالِكٌ  
سَطْرُونَ مَرَّ شَتَعٌ لَكُمْ إِلَى رَكْمٍ فَقَوْلُ عَصَا النَّاسِ لِعَصَا إِبْرَاهِيمَ  
مَا تَوَدَّ أَدَمُ فَقَوْلُ يَا أَدَمُ أَنْتَ ابْنُ آدَمَ ابْنُ الْبَشَرِ جَلَسْتَ اللَّهُ  
بَيْنَ وَفِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمْرُ الْمَلِكَةِ بِعَصَا وَكَانَتْ اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ الْإِسْرَءِيلَ مَا خَشِيَ فِيهِ الْإِسْرَءِيلَ مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَقَوْلُ أَدَمُ إِنْ رُبِّي  
عَصَبَ الْيَوْمَ عَصَا لَمْ يَعْصَ فَلَهُ مِثْلُهُ وَلَنْ يَعْصِيَ بَعْدَ مِثْلِهِ  
وَأَنَّهُ نَهَانِي عَنْ الشَّجَرِ فَقَبَضْتُ يَدِي إِلَى عَصَا إِبْرَاهِيمَ  
مَا تَوَدَّ نَوْحًا فَقَوْلُ يَا نَوْحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرِّسَالِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ  
وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَدَا اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْإِسْرَءِيلَ مَا خَشِيَ فِيهِ  
الْإِسْرَءِيلَ مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَقَوْلُ لَهُمْ إِنْ رُبِّي فَدَعَصَتْ السُّومُ خَضًا  
لَمْ يَعْصَ فَلَهُ مِثْلُهُ وَلَنْ يَعْصِيَ بَعْدَ مِثْلِهِ وَأَنَّهُ دَعَا لِي دَعْوًا  
دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي فَقَبَضْتُ يَدِي إِلَى إِبْرَاهِيمَ مَا تَوَدَّ إِبْرَاهِيمَ  
فَقَوْلُ أَنْتَ بَنِي اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ  
الْإِسْرَءِيلَ مَا خَشِيَ فِيهِ الْإِسْرَءِيلَ مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَقَوْلُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْ رُبِّي  
فَدَعَصَتْ عَصَا لَمْ يَعْصَ فَلَهُ مِثْلُهُ وَلَا يَعْصِيَ بَعْدَ مِثْلِهِ فَقَبَضْتُ يَدِي  
إِلَى مُوسَى فَيَا نَوْحُ مُوسَى فَقَوْلُ نَاوُسى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ  
فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلِمَتِهِ عَلَى النَّاسِ اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ  
الْإِسْرَءِيلَ مَا خَشِيَ فِيهِ الْإِسْرَءِيلَ مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَقَوْلُ لَمْ يَعْصَ  
إِنْ رُبِّي فَكَانَتْ عَصَا لَمْ يَعْصَ فَلَهُ مِثْلُهُ وَلَنْ يَعْصِيَ بَعْدَ  
مِثْلِهِ وَأَنْ قَدْ نَفَسْنَا لَمْ أَوْفَرْ بِهَا فَقَبَضْتُ يَدِي إِلَى عَصَا  
مَا تَوَدَّ عِيسَى فَقَوْلُ نَاوُسى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَتْ النَّاسُ فِي الْمَدِينَةِ  
وَلَهُ مِنْهَا الْغَاثَا إِلَى رُبِّي وَرُوحُ مِنْهُ فَاسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْإِسْرَءِيلَ مَا  
خَشِيَ فِيهِ الْإِسْرَءِيلَ مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَقَوْلُ لَهُمْ عِيسَى إِنْ رُبِّي فَدَعَصَتْ الْيَوْمَ

عَصَا لَمْ يَعْصَ فَلَهُ مِثْلُهُ وَلَا يَعْصِيَ بَعْدَ مِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ دُنْيَا  
نَفْسِي فَقَبَضْتُ يَدِي إِلَى عَصَا إِبْرَاهِيمَ مَا تَوَدَّ نَوْحًا فَقَوْلُ  
نَاوُسى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَتْ النَّاسُ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ النَّاسُ فِي الْمَدِينَةِ  
مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا خَشِيَ اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْإِسْرَءِيلَ مَا خَشِيَ فِيهِ الْإِسْرَءِيلَ  
رَبِّي مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَأَنْظِلْ قَائِمِي عَنِ الْعَرْشِ فَأَقْبَحَ سَاحِدًا لَمْ يَفُتْ  
اللَّهُ عَلَى وَلِيِّي مِنْ سَاحِدٍ وَخَسَنَ الشَّكْلَيْنِ شَتَا لَمْ يَعْصِيَ لِأَحَدٍ  
فَقَبَضْتُ يَدِي إِلَى نَاوُسى وَأَسْكَنْتُ سَلْ تَعْطَى اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْإِسْرَءِيلَ  
فَأَقُولُ نَارِبُ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَضْتُ يَدِي إِلَى رَبِّكَ الْإِسْرَءِيلَ مَا خَشِيَ فِيهِ  
عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ ابْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شَرُّكَ النَّاسِ فَيَا نَوْحُ  
ذَلِكَ مِنَ الْبَابِ الْبَيْتِ فَقَبَضْتُ يَدِي إِلَى نَارِبِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ  
مَصَارِعِ الْجَنَّةِ لِمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجْرًا وَكَانَتْ مَكَّةَ وَبَضْرِي هَذَا لَفِظُ  
سَلْمٍ وَدَعَا الْخَارِئِي فِي مَوَاضِعٍ مَقْطَعًا وَذَكَرَ يَطْلُو فِي سَوَابِغِي  
أَسْرَابِلَ وَذَكَرَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ أَدَمَ وَمِنْ دُونِهِ مِنَ الْإِسْرَءِيلَ نَفْسِي فَقَبَضْتُ  
ذَكَرَهَا ثَلَاثًا وَهَكَذَا إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ نَارِبُ إِبْرَاهِيمَ وَرُبِّي الْخَارِئِي  
وَسَمَّاكَ الصَّاعِرَ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ  
الْعُنْبَرِ سَاحَ النَّاسُ يَعْصِي لِعَصَا إِبْرَاهِيمَ مَا تَوَدَّ نَوْحًا فَقَوْلُ لَكَ اسْتَفْعَ  
فَقَوْلُ لَسْتُ لَهَا وَكَيْنَ عَلَيْكَ إِبْرَاهِيمَ فَانْظُرْ إِلَى عَصَا إِبْرَاهِيمَ فَقَوْلُ  
لَسْتُ لَهَا وَكَيْنَ عَلَيْكَ مُوسَى فَانْظُرْ إِلَى عَصَا مُوسَى فَقَوْلُ لَسْتُ لَهَا  
وَكَيْنَ عَلَيْكَ عِيسَى فَانْظُرْ إِلَى عَصَا عِيسَى فَقَوْلُ لَسْتُ لَهَا  
وَكَيْنَ عَلَيْكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقُولُ نَارِبُ إِبْرَاهِيمَ مَا خَشِيَ فِيهِ  
عَلَى رُبِّي فَوَدَّ لِي فَأَقُولُ يَرْكَدُ بِهَا فَاجْعَلْ لِحَامِدٍ لَا أَدْرِي عَلَيْهَا إِلَّا  
لِهَجْرَتِهَا اللَّهُ ثُمَّ لَحِقْ لَهَا سَاحِدًا إِمَّاكَ نَاوُسى وَأَسْكَنْتُ وَظَلَّ سَمْعُكَ  
وَسَلَّ تَعْطَى وَاسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْإِسْرَءِيلَ مَا خَشِيَ فِيهِ الْإِسْرَءِيلَ مَا قَدْ بَلَّغْنَا

ذِكْرُ







وَمَا الْحَمْدُ

كَلَّمَ ارَادَ أَنْ يَخْصِدَ خَرَعَ عَلَى فَعَاءَ فَرَضْتُ الْحَمْدَ عَلَى حَتَمٍ وَحَلَّ الشُّعْرَ  
وَيَقُولُونَ الْحَمْدُ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ سَوَّلَ اللَّهُ مَالَهُ دَحْضَ كَرْتُهُ وَفِيهِ  
حَطَاطُفٌ وَكَلَابُفٌ وَجَيْتَكُ وَحَكْمُ فَمِ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرِ الْعِزِّ وَكَالِيقِ  
وَكَالْبَرِّجِ وَكَالْطَرِّ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَلِّ وَالرَّكَابِ فَاجْ مَسْأَلُ  
وَعَدَدُ مَنْ مَرَّلَ وَتَمَكَّنَ وَشَرَّ النَّارِ حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ  
قَوْلَ الَّذِي يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ مُتَأَلِّفَةً اللَّهُ فِي اسْتِغْنَاءِ  
الْحَقِّ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَةَ لِأَخْوَانِهِ الَّذِينَ فِي النَّارِ يَقُولُونَ  
رَبَّنَا كُنَّا نَدْعُوكَ مَوْتًا وَمَعَا وَنُصَلِّونَ وَنُحْجُونَ فَمَكَالَ لَهْرٍ أَحْزَنُوا  
مَنْ عَرَفْتُمْ فِيمَنْ حُورِهِمْ عَلَى النَّارِ فَيُحْجُونَ حُلُقًا أَكْبَرًا هَذَا حَقٌّ لِلنَّارِ  
إِلَى سَائِلِهِ وَالْأَكْبَرُ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا بَقِيَ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ أَرْسَانِيَّةٍ  
فَمَكَالَ ارْجُوا مَنْ وَضَعْتُمْ فِي قَلْبِهِ مَشَاكِلَ دِيَارٍ مِنْ جَنَّةٍ فَارْجُوا  
فَيُحْجُونَ حُلُقًا أَكْبَرًا يَقُولُونَ لَهْرٍ أَحْزَنُوا مَنْ وَضَعْتُمْ فِي قَلْبِهِ مَشَاكِلَ  
يَضَعُ دِيَارٍ مِنْ جَنَّةٍ فَارْجُوا فَيُحْجُونَ حُلُقًا أَكْبَرًا ثُمَّ يَقُولُ ارْجُوا  
مَنْ وَضَعْتُمْ فِي قَلْبِهِ مَشَاكِلَ دِيَارٍ مِنْ جَنَّةٍ فَارْجُوا فَيُحْجُونَ حُلُقًا  
أَكْبَرًا يَقُولُونَ رَبَّنَا لِمَ نَذَرُ فِيهَا حَجْرًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعْتَ  
الَّذِينَكَ وَشَفَعْتَ التَّائِبِينَ وَشَفَعْتَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَسْقِ إِلَّا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ  
فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَلْعَلُوا حِجْرًا فَطَقْدَعَا دَوَا  
حَمًّا فَلْيَتَمَنَّوْا فِي هَرَمِ الْحَبْرِ هَجْرُونَ كَاللُّوْلُوءِ رَفَائِهِمُ الْحَوَائِجُ نَعْمَ نَعْمَ  
أَهْلُ الْحَنَةِ هَلْ لَوْ لَا رَعَفَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَطْلَعُوا الْحَنَةَ بَعَثَ غُلَّ عَمَلِهِمْ  
وَلَا حَيْزَ لَهُمْ مَنْ يَقُولُ أَطْلَعُوا الْحَنَةَ قَارِئِي هُوَ لَكُمْ مَقُولُونَ  
رَبَّنَا أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَقُولُوا لَكُمْ عَنِّي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا  
فَقُولُوا رَبَّنَا وَإِي شَيْ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا أَمَّا قَوْلُ رَضَائِي وَلَا يَحْتَلُّ عَلَيْكَ  
أَبَا فَاكِ الْبُوسَعِيِّ الْخَدِيِّ لَعَنَ أَنْ الْحَمْدَ أَدَّى مِنَ الشُّعْرِ وَأَحْدَثَ مِنْ

وَمَا الْحَسْرَةُ

فخيز

٩  
الحسين

السيف لقطع شئ وللخيار قريب منه وماك دينا من امان ونصف  
ديار من امان وكان من امان وفي الصلبي من عديت اى هرس في  
الرومة عن النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع الله الناس فقال من  
كان يقيد شئنا ملتبعه وفي احسن وتصرب الصراطين  
طهرى حرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون واسى  
اول من يجز ولا يكمل تؤيد الا الرسل ودعوى الرسل تؤيد  
الله سلم قوله بحرم فقال حار واجار لعنان وقوله ذن فبح  
الذال المحبة وتندبد الرأ ومن قال خلاف ذلك فقد حجت  
وماك بعضهم في هذه الاحاديث ان المعاني التي في الدنيا  
ظهر يوم القيمة للبر والعان فلذلك شاهد الامتاء والموت  
ما في القلوب على هذه الاواران المحبوسية وحمل قول تعد  
في الصراط الله اذ ومن الشعر واحدا من السيف راجعا الى  
صعوبة الاستقامة على الصراط في الدنيا وان الكلاب والحيك  
التي حولة في الاعراض والاهواء التي في الدنيا وولادة في  
الشفاعة فلها هم من كل نفس الجنة اى يؤد فيها وفي كل  
اى يحصل ويقت وفي الصلبي حرم الله على النار ان ناكل اثر الشود  
واخذت في قيسهم والصحيح ان المراد بها ذرات الوجع كما ورد  
مصححاه ومن ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا خطيبهم اذ اؤفدوا  
وانا مبشرهم اذ ايسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولداة  
على ربي ولا فخر رواه الترمذي وقال حسن وعن ابي  
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت  
امام الدين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم عن روى الترمذي

الله وكان في قلبه من الخير ما يزين شجرة ثم يخرج من النار من قال  
إلا لا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين ثم يخرج من النار  
من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين ثم يخرج من النار  
عليه زاد البخاري بعد ذكر هذا الحديث قال إنما وفاده ما  
أشعر عن النبي صلى الله عليه وسلم من إيمان مكان حسن ورحم عليه  
باب زيادة الإيمان ونقصانه • وعن أبيه قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيمة شقق قلوبنا  
رب أدخل الجنة من في قلبه حبة من فلفل فدخلوا ثم أفلحوا  
الجنة من كان في قلبه أدنى شيء رآه البخاري • وعن جابر قال  
هل سمعت مقام محمد صلى الله عليه وسلم فانه مقام محمد صلى الله  
عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من محج • وعن عمران ابن  
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار شفاقة  
محمد فدخلوا الجنة رآه البخاري • باب صفة الجنة والنار  
وعن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول  
الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء شفاعا رآه مسلم • وعن  
حازم بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
عبد الحق وهو في منبلكة وقع فيه أشكال أهل على بعض الرواة  
فأسقط للفظ المذكور حتى صار لا يسمع معناه • قال علي كذا • وعن  
ابن عمر قال فبر في هروني محمد صلى الله عليه وسلم وأمنه على كوثم  
فوق الناس وقد ورد بهيئتين طرق منها عن جابر بن مالك رآه  
أحمد في مسنده • أخبرنا الإمام المحافظ أبو محمد مسعود بن أحمد  
ابن مسعود الحارثي رحمه الله وأباه عليه وأنا اسمع قال أنا أبو الفرج  
عبد المظفر بن عبد المنعم الحارثي رآه عليه وأنا اسمع قال أنا أبو محمد



عبد الله بن احمد بن ابي محمد بن ابي هبة الله بن عبد الواحدين  
الحسين ابا نوح الحسن بن علي بن محمد بن الذهب ابا ابو بكر احمد بن محمد بن  
حمدان بن مالك القطيعي ما عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي  
يزيد بن عبد ربه قال حدثني محمد بن حرب بن الراسدي عن الزهري  
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة فاكون انا وابني  
علي وكسوفني ربي حله حشرهم نوذلي فاؤك ما ساء الله ان اؤك فذلك  
المقام المحمود وفي منسب في بعثة حديث جابر بن عبد الله بن جابر  
مناقب او من نوذلي على جبرهم كلاب وجحشك ما من ساء الله  
ثم يطبق نور المناقب ثم يخوض المؤمنون فيجوز اول مرة وجوههم كالقمر  
لله الكبر فيخوضون في النار حيا شيع كل امية نبيها ما لان اشيع بافلان  
كان يوم القيمة كان الناس حيا شيع كل امية نبيها ما لان اشيع بافلان  
اشيع حتى ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم والاخبار في الشفاعة  
كثير ومخوضها يبلغ مبلغ النوار واجبي النوارها ما استرك فيه الزباب  
من الشفاعة لا لفظا واحدا منها مخصوصة وهذا النوع من النوار في  
السنة كثير واما النوار في لفظ واحد في مخصوص غير روي وقد تضمنت  
هذه الاخبار من المناقب الشريفة والمناقب الجليلية والعيوب  
الحمة ما لا تسعة هذا المكان كما نرى الى شئنا على سبيل الاختصار  
اما قوله في اوله جمع الله الناس وفي رواية اخرى جمع المؤمنين وفيه  
اشارة الى ان النبي سوجه الى الانبياء وخاطبهم في سؤال الشفاعة  
هم المؤمنون وان كان الغر والكره فلا جمع لجميع الناس من الكفار  
والمؤمنين والاولين والآخرين واختصاص المؤمنين بسؤال الانبياء  
مناسب لا من غير **ف** احد ما لهم من الصلة بهم بالانبياء والاني

انهم حصل لهم ما را حتم من ذلك المكان خبر والكتار سفلون الى ما  
هو اسد عليهم هذه الشفاعة العظمى وان ترتب عليها فصل الغضا  
لعموم الناس فليس الكفار منصوبين لها قال تعالى فما نفعهم شفاعت  
الشافعين **و** قال تعالى حكاية عنهم فما لنا من شافعين وقد  
قبل ان جميع الناس يسألون موثهم وكافهم **فصل**  
وفي هذا الباب لا الاية في ذلك اليوم اول دليل على التوسل  
بهم في الدنيا والاخرة وان كل مذنب يتوسل الى الله من هو اقرب  
اليه منه وهذا لم يكره احدا وقد قدماظر قاسم ذلك في باب  
الاستغاثة ولا من ومن ان سمي تلك شفعاء او توسلا او استغاثة  
وليس ذلك من باب تقرب المشركون الى الله لعباده عبي فان ذلك  
هو والمسلمون اذا توسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم او غيره من  
الانبياء والصالحين لم يعد وهم ولا احزمتهم ذلك عن توحيد الله تعالى  
وانه هو المنفرد بالنع والضرر واذا كان ذلك حكاية فقول العاقل  
اسئل الله برسوله لانه يسأل الله لا لغيره **فصل**  
واما الهامهم سوال آدم ومن بعد صلوات الله وسلامه عليهم ولم يلهوا  
في الانبياء سوال نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم فاحكمه فيه والله  
اعلم انهم لو سألوا انبياء الامم ان يقول قائل ان علي بن ابي طالب  
هذا قاسما اذا بدلو الحمد في السؤال والاشترشاد وسالوا غيره  
من رسل الله واصفيائه والاولى العزم فاستغوا ولم بالوهم حمدا  
في النص والارشاد فاستهو اليه واجاب وحصل غرضهم حصل العلم  
لكل احد منها به من ربيته صلى الله عليه وسلم وارتفاع منزلته وكال  
قريب وعظيم ادلاله وافتيه وفضيله على جميع الخلق من الرسل  
الادبيين والمليكة وحق لصاحب هذا المقام ان يكون سيد الائمة

ن

وَأَنْ يَبَارَكَ الَّذِي بَارَكَهُ عَلَى الرَّأْسِ لَعَلَّيْكَ الْقُدَمَى **فصل** وَأَمَّا  
 مَا ذَكَرَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِيهِ الْفَاجِي عِيَاضُ رَحْمَةِ اللَّهِ فِيهِ عِلًّا  
 قَادِرٌ جَلِيلٌ قَوْلُكَ الْفِيلُ الْمُحَارَاةُ مَعْصُونُونَ مِنَ الْكِبَارِ وَالصَّغِيرِ  
 كَأَنَّ هَذِهِ الْأَسْبَابَ الَّتِي ذَكَرْنَا أَكْلَ أَدَمَ مِنَ الْحَجَرِ نَابِئًا وَدَعْوَى  
 نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمِ كِنَانٍ وَقَتْلَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِكَافِرِهِمْ يُؤْتِرُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْبَيْتِ وَذُنُوفُهُ أَرْهَقَهُمْ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُفَّاءُ بِقَوْلِهِمْ قَرِيبٌ هُوَ بِيهِ صَادِقٌ وَوَجْهُهُ هَذِهِ لَهْفَانِ  
 حَتَّى عَرَفَهُمْ لَيْسَتْ بِذُنُوبٍ لِيَكُنْ شَفَقُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَعَيْبٌ عَلَى عَصَمِهِمْ فِيهَا لَعَلَّوْهُ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَوْ صَدَرَ مِنْهُمْ  
 شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ لَدَكُرُوا فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ فَلَمَّا نَظَرَ هَذِهِ الْعَنَاءَ بَارِعًا  
 وَلِاحْدَاهَا بَكْلًا بِدِينِهِ وَمَا لَهَا مِنَ الْفَاجِي عِيَاضُ مِنْ عَصَمِهِمْ مِنَ الصَّغَا  
 لِهِمْ مِنَ الْكِبَارِ هُوَ الَّذِي اعْتَمَدَ وَأَدْنَى اللَّهِ بِهِ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ الْبَشَرِ  
 عَلَى خِلَافِهِ وَلَا يَحْتَمِلُ هَذَا الْمَكَانَ الطُّوْلُ بِالْأَسْبَابِ لَوْلَا قَوْلُ الْفَاجِي  
 عِيَاضُ لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنْ تَسْبِقَ قَوْمَ هَذَا الدَّرَجَةِ إِلَى الْخَوَارِجِ وَالْمَعْرِفَةِ  
 وَطَوَائِفِ الْمُسْتَعْدَةِ أَدْمَتُهُمْ فِيهِ مَتَجِّعٌ آخِرُ مِنَ الْكِبَارِ وَالصَّغِيرِ  
 وَغَيْرِ النَّبِيِّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ **فصل** وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقِبَ تَرْفَعُ رَأْسُهُ بَارِبِ أَمِيٍّ أَمِيٍّ ظَاهِرٌ أَنْ أَوَّلَ شُعَاعِهِ  
 مِنْ أَمِيٍّ وَتَحْدِيثُ حَدِيثُهُ الْمُنْقَدِمُ أَنَّهُ يَقُومُ وَرَسُولُ الْأَمَانَةِ وَالرَّحْمَ  
 فَقَوْلُهُ حَتَّى الصَّارِطُ وَمَا الْفَاجِي عِيَاضُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَوَّلَ لَا تَ  
 هَذِهِ الشُّعَاعَةُ هِيَ الَّتِي كَلَّمَ النَّاسَ فِيهَا وَفِي الْأَرَاخَةِ مِنَ الْمَوْضِعِ وَالْقَتْلِ  
 مِنَ الْعِبَادَةِ بَعْدَ ذَلِكَ حَلَّتْ الشُّعَاعَةُ فِي أَمِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 الْمَدِينِ وَحَلَّتْ شُعَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ وَحَلَّتْ فِي الْأَحَادِيثِ  
 الْمُنْقَدِمَةِ اتَّبَعَ كُلُّ أَمَةٍ مَا كَانَتْ تَقْبَلُ ثُمَّ تَمْتَرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَنَافِعِ ثُمَّ

حُلُولُ الشُّعَاعَةِ وَوَضْعُ الصَّارِطِ فَحَمَلُ أَنْ الْأَمْرَ بِاتِّبَاعِ الْأَمْرِ مِنْ كَانَ  
 يَحْتَدِهُ أَوَّلُ الْعَقْلِ وَالْأَرَاخَةِ مِنْ حُلُولِ الْمَوْضِعِ وَهُوَ أَوَّلُ الْمَقَامِ  
 الْمَحْمُودِ وَأَنَّ الشُّعَاعَةَ الَّتِي ذَكَرَ حُلُولُهَا هِيَ الشُّعَاعَةُ فِي الْمَدِينِ  
 عَلَى الصَّارِطِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ وَالْأَمَلُ لَيْسَ بِمَحْمُولٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَلَعَلَّهَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهَا  
 الشُّعَاعَةَ فِي دُخُولِ النَّارِ وَهَذَا يَحْتَمِلُ مَثْبُوتُ الْأَحَادِيثِ وَتَرْتِيبُ  
 مَعَانِيهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْمَقَامُ الْفَاجِي رَحْمَةُ اللَّهِ وَهُوَ تَرْتِيبُ  
 حَسَنٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَعْزِضُ شُعَاعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمِيٍّ عَقِبَ  
 رَضَى رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الْمَرْغِ الْأَوَّلِيِّ فَانْتَهَى بِحُجَلٍ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
 أَبَدًا فَصَلَّيَ الْقَضَاءُ فَتَضَعُ عَنْ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمِيٍّ فِي  
 الْمَقْعَةِ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْحَلَالَةِ يَكُونُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا يَكُونُ الشُّعَاعَةُ  
 فِي صَلَّيَ الْقَضَاءُ وَيُؤَدِّنُ لَهَا فِي الشُّعَاعَةِ يَتَبَيَّنُ بِالسُّؤَالِ لِمَنْ تَقَعُ لَهُ  
 أَوَّلًا فَحَاتِ بَارِبِ دُخُولِ الْحَيَّةِ مِنْ أَمِيٍّ مِنْ لِحَابِ قَلْبِهِ هَذَا فِي  
 الْمَرْغِ الْأَوَّلِيِّ وَتَكُونُ أَعْلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ  
 مِنْ كَمَالِ الْأَكْرَامِ ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ شَيْعُ كُلِّ أَمَةٍ مَا كَانَتْ تَقْبَلُ وَتَوْضَعُ  
 الصَّارِطُ وَتُؤَدِّنُ فِي الشُّعَاعَةِ لِلْمَدِينِ فَيَشْفَعُ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي نَجَاتِهِ مِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ  
 أَهْلُ الْحَيَّةِ الْحَيَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارِ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمَدِينِ فَيَقْعُدُ  
 ذَلِكَ الشُّعَاعَةُ فِي أَخْرَاجِ الْمَدِينِ مِنَ النَّارِ وَلَعَلَّ سَوَالَ الْبَيْتِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمِيٍّ فِي النَّابِئَةِ وَالْمَالِئَةِ وَالرَّابِعَةِ جَبِينِ وَتَشْفَعُ  
 الْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فِي أَخْوَانِهِمْ وَحُجَلٍ أَنْ يَكُونَ أَفْضَلُ  
 الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذِكْرِ أَمِيٍّ مِنْ كَمَالِ الْأَدَبِ وَمِنْ رُبِّ سَخَانَةٍ  
 وَتَعَالَى فَاتَمَّ الْأَحْيَاؤُنَ بِهِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَنَّ حُلُولَ

صر ذلك ما قصد اليه ولما النار ليست من فضل القضا العام على انه  
 قد ورد في حديث ذكره القاضي عياض في الشفا ما مر صرح ان كون  
 ابراهيم وعيسى في يوم القيمة ثم قال القضا في امي يوم القيمة اما  
 ابراهيم فيقول انت دجوني وذريتي فاحملني من اسلك واماعبني  
 فالاستا احب بنو علات امهاتهم شي وان عيسى اخي ليس من ولدته نبي  
 وانا اولي النار به وحمل ان يكون السؤال لابراهيم من بين مرة من جمع  
 الناس في فضل القضا بعدد من المؤمنين بعد تمييزهم في استغفار  
 الجنة وسقط من الحديث ذكر الشفاعة الاولى وقد ورد هذا  
 مصرحاً بورد على من بعد في كتاب الطاعة والمصيبة عن النبي  
 ابن شريك عن اسمعيل بن رافع المدني عن عبد الله بن زيد عن محمد بن  
 كعب القرظي عن كعب بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل  
 فيه فوفقون في موقف حقاء غير لا مفدا رستعين عاماً  
 لا سطر الله اليكم ولا يغني عنكم فبكي الحلاب حتى سقط الدموع ثم  
 تدمع دماً وتغفون حتى سلغ فيهم الاذان واليهم مصحون ويقولون  
 من شفع لنا الى ربنا فيضي بنا فيؤتي ادم مطلب ذلك اليه فياتي  
 ثم يستمرقون الانبياء شيا بيا كالحا وايتا ابي فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فاذا جاؤني انطلقت فاجرة فقام العز  
 لمي ساجداً حتى سمع الله لي ملكاً فيأخذ بعصدي فيرغمي فيقول  
 لي حين ترغمي الملك ما سئلت باجمل وهو اعلم فافوك نارب وعندي  
 الشفاعة فتشفعني في خلقت قاضي منهم فيقول الله قد شفعك  
 انا انك قاضي بينك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضي  
 فافت مع الناس فيلجأ فيوقوف اذ صمعا حساساً يدركا من السماء  
 فها لنا فرك اهل السما الدنيا على من فيها من الالبس والجن ثم ينزلون

على وقد رد ذلك من المضعف ثم تصع عرسته حث شاة من الارض ثم  
 تقول وعزني وحلالي لا تحنا وزني السوم احد نظم وفيه ثم يضي الله  
 عز وحل من خلفه كلم الا الثقلين الجن والانس ثم يضي من القليل فيكون  
 اول ما يضي فيه الدنيا وفيه بعد ذلك حتى اذالم سبق لاجل عند احد  
 تبعه فاقمى تاد ليحق كل يوم بالهتهم وحمل ملك على ضوء عبي قبضه  
 الصاوي وفيه حتى اذالم سبق الا المؤمنين وفيهم المناقبون وفيه بعد ذلك  
 ثم نصرت الصراط فمردون وفيه بعد ذلك فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة  
 فالوا من شفع لنا الى ربنا المدخل الجنة فيؤتي ادم فيقول عليكم يسروح  
 وذكر ما في الاحاديث المشهورة نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى الى ان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتوني ولي عند الله  
 ملكا شفاعا فانطلق حتى اتي باب الجنة فاخذ حلقه الباب واستفتح  
 فدخل فاجتأ وبرحبت بي فاذا دخلت خررت ساجداً الى ان قال  
 في الثالثة فانك نارب وعدني الشفاعة فتشفعني في اهل الجنة  
 فيقول قد شفعك قد اذنت لهم في دخول الجنة ثم الشفع فاقول  
 نارب من وقع في النار من امي وذكر في الحديث **صل**  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم في المرة الرابعة اذن لي فمن قال  
 لا اله الا الله فقيه لعوال **د** احدها انهم الذين معهم  
 تجرد الايمان فانه القاضي عياض قال وهم الذين لم يودون في الشفا  
 فيهم واما ذلك الاثار على انه صلى الله عليه وسلم اذن لمن عدت  
 حتى رايد من الغل على مجرد الايمان وحمل للشافعين من الدنيا  
 والذين صلوات الله عليهم وسلامه ذلك عليه وسعد الله عز وجل  
 يعلم ما تكنه القلوب والرحمة لمن لم يرد الا مجرد الايمان وضرب  
 مثالا ذرع المثل لافل الخير فالحق اقل المقادير قال والصحيح ان يعي



الخير والى على محمد الايمان لان محمد الايمان الذي هو المصدق  
لا يخرج او اما يكون هذا الخبر الذي زائد عليه من عمل صالح او  
ذكر خفي او عمل من اعمال القلب من شغف على سبيل او خوف من الله  
تعالى وسنة صادقة وبذل عليه قوله في الرواية الاخرى يخرج من  
التيار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يرضى كذا وهذا  
الذي قاله القاضي بشكل عليه امور **١** احد هار و به الخاري  
المنفعة و قوله ايمان مكان حي والروايات بغير بعضها بعضا والخبر  
اخر من الايمان قصد في عمل من عند الايمان ان عند جهر  
فلو لم يرد الايمان الرواية كانت دالة على احراج جميع المؤمنين كيف  
وقد ورد و صح الخبر بالامان وحل الايمان على الزايد عليه بما كان  
غيره بل التسويع **٢** الشا وماله منه من يخص شفاعته التي صلى الله عليه  
وسلم بغض المؤمنين والاحاديث التي وردت في ذلك عامة وكثرها  
بعد تخصيصها ولا ضرورة الى التخصيص ما سنبينه **٣** الثالث  
ان الذي يحكم القلوب من اعمال القلوب والامان سواء في الحق فاذا  
حل الله بعض عليه امانة على اعمال القلوب للقيمة الراية على الايمان  
فلا يخذل ان حوله دليل على الايمان واما الحاشا في هذا  
ان من حجة الله تعالى شفاعته لادان كون الايمان في قلبه وهذا  
صحيح لا يخرج ان يكون من هذه الامنة واما ما عكس به من ان الايمان  
لا يخرج فمهور السلف على انه زيد ونقص وحقيقة غير محترمة  
وليس هذا محل بحث ذلك نعم لا يترك في الرد على القاضي من حيث ان الايمان  
القائم بالقلب يغلب القوة والضعف والافضل ما قاله **٤** القول  
السا في المراد من قال لا اله الا الله من غير هذا الامنة قاله ابو طالب  
بجواب من عظمته وهو الصحيح عندي والعلم عند الله تعالى مستجاب له

لكنه

الافعال في قامة لم يقل من الله وقد سبق انه قال ما بقي في النار الا  
من حبسه النار والظاهر ان المراد من ايمته ان لم يسبق منهم احد  
مكون النبي صلى الله عليه وسلم طلب بعد ذلك ان يؤذن لهم في غير  
ايمته من قال لا اله الا الله فعمل ليس ذلك اليك والداعي لما  
طلب ذلك كان شغف على الخلق مع الاقوال قول الله تعالى  
له اسقهم شغف مع كونه ايم مقام البط والادلال ومع ذلك لم  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اذن لي في الايمان ان اسقهم  
لان لا شغف عند الايمان فذلك له الدفعة فان بها حادته  
على اطلاق قوله تعالى اسقهم شغف وان شفاعته صلى الله عليه  
وسلم لا يرد ثم اعلم ان كون لا اله الا الله من حلة العمل وقد سبق  
في الاحاديث ان الله تعالى يخرج برحمته قوما لم يعملوا احيرا فقاموا  
ان يكون المراد لم يعملوا احيرا زائدا على الايمان او كون المراد قول لا  
اله الا الله بالقلب وان لم ينطق بصلواته فان كان ذلك كافيا في  
الميل المقدمة في الايمان فعمل عليه وان كان النطق شرطاً كما هو هذا  
محل من قد رتبته النطق **٥** **فصل** في الفاضل غاي  
وذكرت بالنقل المستفيض سوال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعته  
بنبي صلى الله عليه وسلم ورغبهم فيها وعلى هذا لا ينفك القول  
من قال انه لا يكون ان يحل الله تعالى ان رتبة شفاعته النبي صلى الله  
عليه وسلم تكون لها لكون الاكلا بين فاهما مذكور ما قد متنا  
لنحوه في الكتاب وزيادة الترحيب ثم كل حال فمعرفة بالخصيص يحتاج  
الى التيقن من عند تعلمه شغف ان كون من الهالين ولمن هذا القابل  
ان لا يدعو بالمعزة والرحمة لانها لا تصيب الذنوب وهذا كله خلاف  
ما عرفت من دقاو السلف والحلف **٦** **فصل** في المعسام

الحال على

المجود قال القاصي عباس ذكر مثله من حديث جابر المقام  
 المجود انه الذي يخرج الله يوم يخرج من النار ومثله عن ابي بصير  
 وابن عباس وابن مسعود وغيرهم وقد روي في الصحيح عن ابن عمر  
 ما ظاهره انها شفاعته الجشعة قال فذلك يوم يبعث الله المقام  
 المجود عن خلد بن قنق وذكر الجشعة وكون الناس فيه سكوت لا يكلم  
 نفس الا بادنوه وناحي محمد صلى الله عليه وسلم يقول ليبيك  
 وسعدتك والحق في يدك الى اخر كلامه قال فذلك المقام  
 المجود وعن كثر بن مالك يجسر الناس على ان يكلموني في يوم الجشعة  
 ثم يودن فاقول ما شاء الله ان افول فذلك المقام المجود  
 قال والذي سمعته من محلة الاحاديث ان مقامه المجود  
 هو كون آدم ومن طويعه يوم القيمة من اول عرصاته الى  
 الى خلوهم الجنة واخراج من يخرج من النار فاول عرصاته  
 احاطة المنادي وعمد ربه وثاق عليه بما ذكره وبما اثم من محامده  
 ثم الشفاعة من اراحة الغرض وكرب الجشعة وهذا المقام  
 الذي جسد فيه الاولون والآخرون ثم شفاعته لمن احبب  
 عليه من امته ثم من يخرج من النار حتى لا يبق فيها من في  
 قلبه معان ذن من اساء ثم يبعث الله باخراج من قال لا  
 اله الا الله ومن لم يترك بالله شيئا لاسبق في النار الا الخلق  
 وهذا الجشعة في القيمة وما قبل الجشعة هو في جميعها له  
 المقام المجود بين فيها لواء الحكيم **قص** وقوله  
 صلى الله عليه وسلم اعطيت حساما يعطين احد من الانبياء  
 قبلي وذكر من جعلها اعطيت الشفاعة مع قوله صلى الله  
 عليه وسلم لكل يوم دعوة مستجابة واني اخبرناث دعوى في شفاعته

لا يبي يوم العيامة يستفاد منه ان الشفاعة التي اعطيتها وحسن  
 لها عن الانبياء غير الشفاعة التي اخرها لاسمه لانها دعوة  
 شاركوا في جنتها والاولى هي العظمى وهي اما الشفاعة  
 في قبل القضاء او العفو بالمعزة التي سبق وانك صا حبيب  
 الشفاعة وكل الشفاعة اذا جازوا في شفاعته والثانية هي الشفاعة  
 في اخراج المدينين من النار كما يشير اليه قوله ان رويها للمؤمنين  
 المعقور لا وكيفية المدينين المتلوسن الخطايين **خاتمة**  
 عن الكتاب بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بالانسان  
 التي وزدت مانور في الاحكام في كل لفظ على جدته ولا تدرك  
 منها الا ما روي في كل لفظ من الفاظ الصلاة واحدة فانقل انه  
 مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع ذلك كله ابو عبد الله  
 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن القمي في كتاب الاعلام  
 في صل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **الضم** حصل على محمد  
 وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك  
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد  
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد  
 مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على آل ابراهيم  
 انك حميد مجيد **الضم** حصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك  
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد **الضم** حصل على محمد وعلى آل محمد  
 كما صليت على ابراهيم وبارك على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد







اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد  
 وبارك على علي وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك  
 حميد مجيد ٥ اللهم صل على علي كما صلت على ابراهيم انك حميد  
 مجيد وبارك على علي وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد  
 مجيد ٥ اللهم صل على محمد وعلى ابي محمد كما صلت على آل  
 ابراهيم وبارك على علي وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد  
 اللهم صل على علي وعلى ابي محمد كما صلت وباركت على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم وبارك على علي وعلى ابي محمد كما صلت وباركت على  
 محمد النبي وآل ابراهيم المومنين وذريته واهل بيته كما صلت  
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على علي وعلى ابي محمد  
 وبارك على علي وعلى ابي محمد كما صلت وباركت على ابراهيم وآل  
 ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على محمد  
 وعلى ابي محمد كما صلت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد  
 وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد  
 اللهم احصل صلواتك ورحمتك وكرامتك على علي وعلى ابي محمد  
 كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على علي  
 وعلى ابي محمد وبارك على علي وعلى ابي محمد كما صلت وباركت  
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على علي وعلى  
 ابي محمد كما صلت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وارجو  
 وآل محمد كما رحمت آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد  
 وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل  
 على علي وعلى ابي محمد كما صلت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم  
 صل علينا معهم اللهم بارك على علي وعلى اهل بيته كما باركت على آل

آل

ابراهيم

ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله  
 وصلوات المومنين على علي النبي الامي السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته ذكر ذلك في اخر النسخة ترجمه الدار فطنه  
 لسند فهو ضعيف بغيره ٥ اللهم صل على علي وعلى ابي محمد كما صلت  
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على علي  
 وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد  
 اللهم ونحن على علي وعلى ابي محمد كما صلت على ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم احصل صلواتك وكرامتك  
 على محمد النبي وآل ابراهيم المومنين وذريته واهل بيته  
 كما صلت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم احصل  
 صلواتك ورحمتك على علي وعلى ابي محمد وآل ابراهيم واهل بيته  
 المومنين كما صلت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل  
 على علي وعلى ابي محمد وبارك على علي وعلى ابي محمد كما  
 صلت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على محمد  
 على علي وعلى ابي محمد كما صلت وبارك على ابراهيم وآل ابراهيم  
 المومنين في العالمين انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على علي  
 وعلى ابي محمد كما صلت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد  
 وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد  
 اللهم احصل صلواتك ورحمتك وكرامتك على علي وعلى ابي محمد  
 كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على علي  
 وعلى ابي محمد وبارك على علي وعلى ابي محمد كما صلت وباركت  
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل على علي وعلى  
 ابي محمد كما صلت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وارجو  
 وآل محمد كما رحمت آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد  
 وعلى ابي محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ٥ اللهم صل  
 على علي وعلى ابي محمد كما صلت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم  
 صل علينا معهم اللهم بارك على علي وعلى اهل بيته كما باركت على آل

بعض ما حفظ عن الصحابة ومن بعدهم

عن علي اللهم داجي المدحوات وباري السموات وباني السموات وربي السموات



وَجَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتَا شَيْئِهِمَا وَسَعِيدَ هَمَّا وَبَاسِطِ الرَّحْمَةِ  
 الْمُنْقِبِ أَحْمَدُ شَرِيفٌ صَلَوَاتُكَ وَيَا رَأَى رُكُوعُكَ وَرَأَى حُجَّتِكَ  
 عَلَى حُجَّتِكَ عِدَكَ وَتَرْسُوكَ الْخَاتَمُ الْمَاسِقُ وَالْعَانِجُ الْمَافِقُ وَالْمَعْلَنُ  
 الْحَقُّ الْحَقُّ وَالْدَّاعِي جِبْشَاتُ الْأَبْلَاطِ طِيلٌ قَاحِلٌ فَاصْطَلَعُ بِأَمْرِكَ الطَّاعِنَكَ  
 مَسْتَوْفِرًا عَنْ تَرْسَاتِكَ بَغِيرَ تَكَلُّفٍ فِي دَمٍ وَلَا وَفَى فِي عَرْمٍ وَأَعْتَا لَوْحَتِكَ  
 خَافِطًا لِعَيْدِكَ مَا جَبَّأَ عَلَى نَفَاذِ الْمَرْحُومِ أَوْدَى فَيْسَا الْغَالِبِ وَالْأَلَا  
 نَصَلَ بِأَهْلِيهِ اسْتَبَانِيهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خُصَايَا الْعَيْنِ وَالْأَلَمِ  
 سَوْحَاتِ الْأَعْلَامِ وَمُنِيرَاتِ الْأَسْلَامِ وَدَلِيلَاتِ الْأَصْحَامِ هُوَ أَمِيرُكَ  
 الْمَامُونُ وَخَزَانُ عِلْمِكَ الْحَزُونُ وَسَيِّدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبُعَيْثُ نِعْمَةٍ وَرَسُولُ  
 بِالْحَقِّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَفْخَمُ لَكَ مَعْنِي حَاجَةً عِدَكَ وَأَجْرَ مَضَاعِفَاتِ  
 الْحَبْرِ مِنْ ضَلَّتِكَ لَمْ تُهْنَأْ عَنْ مَكْرَرَاتٍ مِنْ تَوَرُّتِ أَيْدِيكَ الْمَطْبُوعِ وَخَزَلِ  
 عَطَايِكَ الْحُلُولِ اللَّهُمَّ عَلِّمْ بَنَاتِ الْبَابِ نِسَاءَهُ وَكَبْرَهُمْ مِثْلَهُ لَدُنْكَ  
 وَنَزَلَهُ وَأَتَمِّمْ لَهُ نَوَاحٍ وَأَجْرَ مِنْ شَفَاعَتِكَ لَمْ يَنْفُذْ الشَّهَادَةُ رَضَى  
 الْمَعَالَةُ خَاسِطُكَ وَحُطْلُهُ قُتِلَ وَحُمِيٍّ وَبِرْهَانٍ عَظِيمٍ اللَّهُمَّ  
 أَحْمَدُنَا سَامِعِينَ مُطْبَعِينَ وَأُولِيَا مُخْلِصِينَ وَرَفَقًا صَاحِبِينَ اللَّهُمَّ الْبَلِغَةُ  
 مَا أَسْلَمَ وَارْدَدَ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامُ عَنْ أَرْسِ مَسْغُودِ اللَّهِ أَحْمَدُ  
 صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَامِ الْمُنْقِبِينَ  
 مُحَمَّدٍ عِدَكَ وَرَسُولِكَ أَمَامِ الْحَبْرِ وَقَادِ الْحَبْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ  
 اللَّهُمَّ ائْتِنَا مَعًا بِمُحَمَّدٍ الْبَاطِلِ الْبَاطِلِ وَالْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ  
 وَتَارِكٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ  
 عَنْ أَبِي عَشْرٍ اللَّهُمَّ أَحْمَدُ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَى سَيِّدِ  
 الْمُرْسَلِينَ وَأَمَامِ الْمُنْقِبِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ عِدَكَ وَرَسُولِكَ أَمَامِ الْحَبْرِ

وَقَادِ

وَقَادِ الْحَبْرِ اللَّهُمَّ ائْتِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَعًا بِمُحَمَّدٍ الْبَاطِلِ الْبَاطِلِ وَالْأَوَّلُونَ  
 وَالْآخِرُونَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
 أَنْتَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي عَشْرٍ اللَّهُمَّ أَحْمَدُ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ  
 وَرَحْمَتُكَ عَلَى أَهْلِ الْأَجَلِ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ  
 أَحْمَدُ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ  
 مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ اللَّهُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 اللَّهُمَّ وَرَضَوَانِ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَحْمَدُ مُحَمَّدًا الْأَكْرَمَ عِتَادَكَ عِدَّتِكَ وَارْفَعْنِي  
 عِنْدَكَ دَرَجَةً وَأَعْطِهِمْ خَطَرًا وَأَمَكُنْ عِنْدَكَ شَفَاعَةً اللَّهُمَّ ائْتِنَا  
 مِنْهُ وَدُرِّيَّةً مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ وَأَجْرَهُ عَنْ آخِرِ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ آخِرِهِ  
 وَأَجْرَ الْأَنْبِيَاءِ كَهَمِّ خَيْرِ السَّلَامِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ  
 وَجُجَّتِهِ وَنَبَايِهِ وَأَسْتَبَاعِهِ وَعَلَيْنَا مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ

### سُؤَالُ الْمُتَعَدِّ الْمُقَرَّبِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ وَقَالَ اللَّهُمَّ اعْطِنِي  
 الْمُتَعَدِّ الْمُقَرَّبِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي

وَلَكِنْ هَذَا الْجَزَاءُ

١. وَأَعْدَدَ رِبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
٢. وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
٣. وَوَأَقْرَبُ الْفَرَاغِ مِنْ نَيْتِهِ عَلَى بِرِّ صَفِّ حُلْفَةِ الْغُفْرِ مُنْقِصِهِ أَيْ عَدْلَهُ
٤. مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ السَّابِقِي الشَّاذِلِي صَحَّفَهُ يَوْمَ الْإِبْرَاقِ الْخَامِسَ عَشَرَ
٥. شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١١

سُؤَالُ الْمُتَعَدِّ الْمُقَرَّبِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ وَقَالَ اللَّهُمَّ اعْطِنِي  
 الْمُتَعَدِّ الْمُقَرَّبِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي



SÖLEY E. O. KÜTÜPHAN- I	
Kısmı	Yeni Cami
Yeri	
Eski No	284
Yeni No	297.2